

الكويت تقيم قرية نموذجية بدارفور لإسكان النازحين

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

www.magmj.com

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 2010) 7 - 13 July 2012 (Year 43)

العدد (٢٠١٠) ١٧ - ٢٣ شعبان ١٤٣٣ هـ / ٧ - ١٣ يوليو ٢٠١٢ م (السنة ٤٣)

«مرسي» استلم من «المشير»



من مجزرة «الحولة» إلى مجزرة «زملكا»

سورية



لقد مات ضمير العالم!



الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة، الأردن دينار، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، المغرب ١٥ درهماً

USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TRY 4,5 - U.k £ 2

في هذا العدد

www.magmj.com

موضوع الغلاف

مصر تدخل عصر الجمهورية الثانية بأول رئيس مدني



- ١٦ «مرسي» يرسخ قواعد جديدة للرئاسة قريبة من الحكم الإسلامي
- ١٨ ساحات الأقصى تبرق التهاني للرئيس المنتخب «محمد مرسي»
- ٢٠ فوز «مرسي» بالرئاسة في الصحافة البريطانية
- ٢٦ دلالات الحشود العسكرية التركية على الحدود مع سورية
- ٢٨ من مجزرة «الحولة» إلى مجزرة «زملكا» بريف دمشق!
- ٣١ زوبعة في فئان حول تسليم «المحمودي» إلى ليبيا

وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة الخليج:
ت: ٢٤٨٤١٠٦٧ - ٢٤٨٤١٠٤٥
ف: ٢٤٨٤١٠٢٦ - ٢٤٨٣٦٦٨٠

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع:

www.saudidistribution.com

الإدارة العامة: الرياض: ٠٠٩٦٦١٢١٢٨٠٠

فرع الرياض: ٠٠٩٦٦١٢٧٠٥٨٣٧

فرع جدة: ٠٠٩٦٦٢٦٥٣٠٩٠٩ - فرع الدمام: ٠٠٩٦٦٣٤٧٣٥٦٩

الاشتراكات:

الكويت ودول الخليج:
٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها..
باقي أنحاء العالم:
١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات:
٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم:
١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات:

امتياز الإعلان: مجلة المجتمع
ت: ٢٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٢٥٦٠٥٢٦ الكويت.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

إسلامية. أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي. الكويت

العدد ٢٠١٠ السنة (٤٣)

رأس مجلس إدارتها
حتى ١٠/٨/١٤٢٧ هـ - ٣/٩/٢٠٠٦ م

عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

حمود حمد الرومي

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني

مجدي شافعي

موقع المجتمع على الإنترنت:

www.magmj.com

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٥٠)

الصفحة: الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

بريد التحرير الإلكتروني:

mujtamaa@gmail.com

info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح:

www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٢٥١٩٥٣٩ - ٢٢٥١٤١٨٠

٢٢٥١٣٦١٦ - ٢٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).

فاكس المجلة: ٢٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات والتوزيع: ٢٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٢٥٦٠٥٢٦

sales@almujtamaa.com

طبعت بمطابع: الهدف، التجارية



محرقه المسلمين في بورما!

كعاداته مع كل محرقه بحق المسلمين يقف العالم متفرجاً على حملة الإبادة الوحشية التي يمارسها البوذيون بحق المسلمين في «أراكان»، تحت سمع وبصر السلطات البورمية التي تغض الطرف عنها حيناً وتسبغ عليها الشرعية حيناً آخر.

فقبل عدة أيام، انطلقت موجة جديدة من حملة الإبادة المتواصلة منذ عقود طويلة بمجزرة لعشرة من العلماء، تبتعتها موجات أخرى من القتل وحرق أحياء وقرى كاملة في أوسع عملية إبادة ممنهجة لأكثر من عشرة ملايين مسلم.. وبينما تشتعل حرب الإبادة تتواصل عمليات النزوح الجماعي للمسلمين من «أراكان» عبر الخليج البنجالي إلى حدود الدول المجاورة، وذلك هو الهدف الأكبر للنظام البورمي من تلك المذابح: وهو طرد المسلمين من ديارهم، ودفعهم إلى عالم الشتات والهجرة، أو مواجهة الإبادة بلا هوادة؛ للسيطرة على كامل ديارهم وأراضيهم.

وليست تلك هي المجزرة الأولى للمسلمين في «أراكان» التي كانت دولة مسلمة مستقلة منذ القرن السابع الميلادي، لكن المجازر انهالت على شعبها المسلم منذ احتلال بورما البوذية لها عام ١٧٤٨م.. حيث يتعرض سكانها المسلمون لأشد أنواع التعذيب، وقد كان عام ١٩٤٢م موعداً مع ارتكاب البوذيين أولى أبشع المذابح وأوسعها، وراح ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم.

ثم بدأت القوات البوذية مسلسل تفريغ «أراكان» من أهلها المسلمين بتهجير ١,٥ مليون مسلم من أراضيهم بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٩١م إلى بنجلاديش، ومن بقي في بلاده عاش تحت مقصلة القمع والذبح والإجرام كمواطنين منعدي حقوق المواطنة، ولم تعترف السلطات في بورما - التي يحكمها الجيش - بعرقية سكان «أراكان» المسلمة رغم المطالبات الدولية المستمرة.

وعلى الرغم من مناقشة قضية المسلمين (الأراكانيين الروهينجيين) من قبل الأمم المتحدة، ومنظمة آسيان، ومنظمة التعاون الإسلامي منذ عقدين؛ فإن شيئاً لم يتغير، بل ازداد سوءاً.

وفي ظل هذا العجز، تتواصل حملات التهجير والدفع بالمسلمين في عرض البحر على سفن متهاكة بلا طعام ولا شراب، في رحلة إلى المجهول، وقد بُحت أصواتهم وأصوات أطفالهم ونساءهم من الاستغاثة بالعالم، ووصلوا إلى الدول المجاورة في حالة بين الحياة والموت، وقد فارق الكثير منهم الحياة، كما تتواصل عمليات الاضطهاد والقتل لكل من بقي هناك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن العالم الإسلامي - حكومات وشعوباً - يجب أن يفيق من غفوته، ويخرج عن صمته وعجزه، ويتحرك لبصرة هؤلاء المسلمين المضطهدين، كما أن على منظمة التعاون الإسلامي أن تغير من منهجها في التعامل مع محن المسلمين، فلا تكتفي بإصدار المناشدات والبيانات، بل تتحرك لاتخاذ مواقف عملية وقوية ضد دولة بورما، والعالم الإسلامي يمتلك من الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والإعلامية الكثير في هذا الصدد، ولكن المسألة تحتاج إلى إرادة سياسية من الحكومات والدول، كما أن المنظمات والجماعات والمؤسسات الإسلامية حول العالم مطالبة بالتتحرك لفضح تلك المجازر والتنديد بها، والضغط على حكوماتها للتحرك لوقفها واستنقاذ حقوق المسلمين.

إننا لا نستطيع أن نوجه إدانة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الصامتة عن تلك المجزرة بينما العالم الإسلامي يظهر بهذه الحالة الضعيفة.. إن نصره شعب «أراكان» المسلم واجب شرعي، وواجب إنساني، وواجب أخوي،

سيحاسب الله تعالى عليه كل من يقصّر فيه. ■



(سورة النساء)

زيارة «مشعل» الثانية إلى الأردن.. ليست

كسابقاتها ٣٢

الصين تقامس القمع الوحشي وتعلن الحرب

على الإسلام بتركستان الشرقية ٣٤

تدوين البرامج الإسلامية.. ضرورة حتمية ٤٦

شهر شعبان.. وخصوصياته ٥٦

قطر:

مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ / ف: ٤٦٢١٨٠٠

البحرين:

مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع / ت: ٧٢٥١١١ / ف: ٧٢٣٧٦٣

المغرب:

الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع: الدار البيضاء. ص.ب.

١٣٠٠٨ الدار البيضاء الرئيسية

ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY

Tel: 0181- 742 3344 Fax: 0181- 742 1280

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM

Tel: (90 -1) 5120190 - Fax: (90- 1) 5140883.



بعد قبول استقالة الحكومة..

«الأغلبية» تهدد برد فعل شعبي «أقوى من الماضي» إذا عقد مجلس ٢٠٠٩



د. جمعان الحريش

جاسم الخرافي

الحكومي وآلية حل «مجلس ٢٠٠٩». وقال النائب السابق د. جمعان الحريش: إن الحكومة فور تشكيلها سترفع كتاب عدم التعاون مع «مجلس ٢٠٠٩» الذي أسقطه الشعب، وإن صدق ما ذكره جاسم الخرافي بأن الحكومة ستحضر جلسة القسم فإن ذلك يدل على أننا لسنا في دولة مؤسسات، وإنما دولة ضغوط.

وأضاف: عموماً انعقاد «مجلس ٢٠٠٩» سيواجه برفض شعبي؛ لأنه انتهى سبب وجوده، موضحاً أن كتلة الأغلبية تعكف الآن على إعداد التصورات النهائية في شأن برنامج انتخابي سيحقق نقلة، وسنقوم بالإعلان عن برنامج انتخابي ويخرج «قاعة عبدالله السالم» من هيمنة بعض الأقطاب الاقتصادية، مشيراً إلى أنه كانت هناك أطراف من «مجلس ٢٠٠٩» وبعض الأقطاب تريد إنهاء الكتلة حتى لا يستعيد البلد عافيته.

وأكد الحريش وجود أطراف تعمل من أجل التأثير على نظام التصويت، أو تريد تغيير الدوائر الانتخابية وإن حدث ذلك فسندافع الانتخابيات، وندعو إلى عزلها شعبياً واعتبار أي إجراء يؤثر على التصويت عبثاً، وأي مجلس يعلن عنه بمثابة مجلس وطني يزور إرادة الأمة ونعود إلى المربع الأول. وتابع قائلاً: في حال أي عبث، نقول للفلول: إنه سيواجه برد فعل أقوى وأعظم في المستقبل.

ومن ناحيتها رأت مجموعة الـ٢٦ أن حل «مجلس ٢٠٠٩» هو أمر منطقي ينسجم مع أسباب حله التي مازالت قائمة، ويحقق المصلحة العامة، ويؤكد حق الشعب الكويتي الذي ذهب إلى مراكز الاقتراع في ٢ فبراير ٢٠١٢م، بإعادة الانتخابات بعد الحل بأسرع ما يمكن، لتفادي أي ضرر من جراء التأخير في اتخاذ الإجراءات الدستورية لتحقيق هذا الهدف. ■

الأغلبية النائب في «مجلس ٢٠١٢» عمار العجمي عن اجتماع تعقده الكتلة هذا الأسبوع تضع فيه تصوراً شاملاً لآلية عملها في الفترة المقبلة، خصوصاً كيفية التعامل مع الانتخابات.

وقال العجمي: نترقب التشكيل الحكومي وطريقة التعاطي مع حل «مجلس ٢٠٠٩»، وبعدها تجتمع «الأغلبية» لتبلور موقفها وخط سيرها، موضحاً أن الكتلة ستعلن عن قوائم انتخابية في الدوائر الخمس، وإن كنا سنراعي خصوصية كل دائرة. ودعا العجمي القبائل التي اعتادت إجراء «التشاوريات» إلى تزكية نواب ٢٠١٢ لأنهم لم يمنحوا الوقت الكافي، إذ أبطلت عضوية المجلس بعد أربعة أشهر من انعقاده، مفضلاً تأجيل النزول إلى الشارع وعدم السير في هذا الاتجاه في الوقت الحالي حتى تتضح الأمور في شأن التشكيل

بعد أيام من الترقب والهدوء تنذر الأزمة الدستورية بـ«المواجهة»، مع صدور مرسوم قبول استقالة الحكومة، وتأكيد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي أن الحكومة ستؤدي القسم أمام «مجلس ٢٠٠٩»، لياتي الرد عاصفاً من كتلة الأغلبية، ملوحة بـ«رد فعل شعبي أقوى وأعظم مما حدث في الماضي»، فيما هددت بمقاطعة الانتخابات إذا عبث بالنظام الانتخابي، على حد وصف النائب السابق د. جمعان الحريش.

من جانبه، قال جاسم الخرافي: إن المطلوب من الحكومة الحضور لأداء القسم، ولا بد أن تحضر.

وأضاف في تصريح للصحفيين في مجلس الأمة الأحد الماضي: إن الإجراءات الدستورية التي بينها أكثر من مرة هي: أولاً استقالة الحكومة وقد قدمت، ومن ثم قبول الأمير الاستقالة وقد قبلها، وسيتم تكليف رئيس الوزراء بعد المشاورات ومن ثم سيأمر الرئيس بتشكيل الحكومة.

وبعد الانتهاء من الإجراءات التي ذكرت آنفاً سادعو إلى عقد جلسة، والمطلوب من الحكومة الحضور لأداء القسم، ولا بد أن تحضر، وأيد الخرافي استمرار «مجلس ٢٠٠٩»، ولكن القرار لسمو الأمير.

بينما تمنى نائب رئيس مجلس الأمة في المجلس المبطل خالد السلطان ألا تنزلق الأمور إلى الوراء ويفتح المجال لمجلس ٢٠٠٩، ويمارس أعماله.

وأعلن مقرر اللجنة التنسيقية في كتلة

عزاء في وفاة زوجة العلامة القرضاوي

تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» إلى العلامة د. يوسف القرضاوي بخالص العزاء في وفاة السيدة زوجته يرحمها الله... سائلين الله عز وجل أن يرزقها الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وأن يرزق فضيلة الداعية الكبير والأسرة جميعاً الصبر والسلوان. ■

الشيخ حسن مناع صاحب فكرة دور القرآن.. يرحل في صمت



رحل في صمت عن دنيا الناس رجل من أعلام الدعوة في الكويت، آخر أن يعيش بعيداً عن صخب الإعلام وحب الظهور، وحرص على تأصيل العمل المؤسسي القائم على المناهج العلمية، واكتفى ببذر ثمار الخير وتسليمها لمن

يرعاها من أبنائه ومحبيه، وكفاه فضلاً أن دور القرآن المنتشرة في ربوع الكويت هي واحدة من ثماره الطيبة التي غرسها وكبرت وترعرعت، وأتت هذه الثمار البانعة في كل أنحاء الكويت.. إنه الشيخ حسن مناع يرحمه الله تعالى، الذي وافته المنية بدولة الكويت صباح الأحد ٢٠١٢/٦/٢٤م.

وقد سطر وكيل وزارة الأوقاف المساعد لقطاع الافتاء والبحوث الشرعية الشيخ عيسى العبيدلي بمساعدة بعض محبي الشيخ من القطاع كالشيخ زهير حموي، سطوراً ترجمة عن حياة الشيخ حسن مناع وصدرها الوكيل العبيدلي بقوله:

هذه كلمة أنصاف ووفاء لرجل عاش في الكويت نصف عمره، فأحب الكويت وأهلها وأحبوه، وتفاني في خدمتها تعليمياً وتدريباً وخطابة ووعظاً وإفتاء وكتابة وإدارة وتوجيها وإرشاداً، فاستحق لذلك الشكر والتقدير.

وأضاف العبيدلي: لقد أحببت - من خلال هذه الترجمة الموجزة - أن أسجل انطباعاتي عن الشيخ الذي عرفته منذ ثلاثين سنة، وذلك بذكر أهم المحطات التي مر بها الشيخ في مسيرة حياته في كل من مصر والكويت، وهي بلا شك مسيرة حافلة بالعطاء والعمل الجاد.

كان الشيخ عالماً مقدراً، كريم النفس والسجايا، حلو المعشر، حاضر البديهة، فيه دعابة مع تصون وعفة لسان، جميل الخط، فيه ذكاء وفطنة وجودة قريحة، محبوباً، فصيحاً إذا تحدث أو خطب، لا يتشدد أو يتعصب، ويحب التوسط في الأمور، كما كان يكره الخلاف والاختلاف، غيوراً على دينه، حليماً، متواضعاً.

كانت بداية علاقة الشيخ بالكويت سنة ١٩٦٣م، عندما جاء للتدريس في المعهد الديني. ■



الكويت افتتحت قرية نموذجية بدارفور لإسكان النازحين

شهدت منطقة «فاشا» بولاية جنوب دارفور غربي السودان يوم ٢٧ يونيو الماضي افتتاح القرية الكويتية النموذجية في احتفال جماهيري حاشد.

وحضر الافتتاح مساعد الرئيس السوداني عبدالرحمن الصادق المهدي، ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي الأسبق، وممثل اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة محمد ناصر الحمضان، وسفير الكويت لدى الخرطوم سليمان الحربي.

ونقل مساعد الرئيس المهدي في كلمة ألقاها في الاحتفال تحيات الرئيس «عمر البشير»، وشكره للكويت أميراً وحكومة وشعباً على هذا العطاء والوفاء لأهل دارفور، كما نقل تهانيه بافتتاح هذه القرية التي

تأتي كثمرة تتوج مسيرة العلاقات الناصعة بين البلدين الشقيقين.

وامتدح المهدي الدعم الإنساني والتنموي الذي ظلت تقدمه الكويت للسودان طيلة مسيرة العلاقات التاريخية بين البلدين.

وتقع القرية الكويتية النموذجية بمنطقة «فاشا» بولاية جنوب دارفور، وشارك في تمويلها الذي بلغ مليوني دولار كل من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، والأمانة العامة للأوقاف. وتتكون القرية من ٤٨ وحدة سكنية متكاملة بمساحة ٤٠٠ متر مربع للوحدة، بجانب مسجد ومدرسة ومحطة مياه مع شبكة توزيع ومركز صحي وناد اجتماعي ومركز تأمين للمشرطة. ■

د. علي أبو الحسن في ضيافة اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح



تستضيف اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعية الداعية السعودي د. علي أبو الحسن، لبحاضر ضمن برنامج الصيف لعام ٢٠١٢م، ويشمل برنامج المحاضرات ثلاثة أيام هي: يوم الأحد ٨ يوليو، ويوم الإثنين ٩ يوليو، ويوم الثلاثاء ١٠ يوليو ٢٠١٢م، وذلك في مقر اللجنة النسائية بالشامية قطعة (٧) شارع (٧١) مبنى (١). ■

«بشائر الخير» شاركت في الاحتفال باليوم العالمي للمخدرات

الأحداث. وفي كلمته، أكد الشيخ سلمان مندني، نائب رئيس جمعية بشائر الخير، أن الإدمان لم يعد مشكلة محلية تعاني منها بلدان بعض الدول الكبرى أو الصغرى محلية أو إقليمية، بل أصبح مشكلة دولية، تتكاتف الهيئات الدولية والإقليمية لإيجاد الحلول الجذرية لاستئصالها مؤكداً أن جمعية «بشائر الخير» المتخصصة في علاج وتأهيل المدمنين تبذل كل جهد من أجل تأهيل وعلاج من وقعوا فريسة هذا المخدر القاتل. ■

تحت شعار «قراك نجاتك من المخدرات» احتفلت الكويت باليوم العالمي للمخدرات بمجموعة من الفعاليات، نظمتها لجنة التوعية بالمخدرات بوزارة الشؤون بسوق شرق، تحت رعاية محمد الكندري، وكيل وزارة الشؤون والعمل، وبحضور منصور المنصور، الوكيل المساعد للشؤون القانونية، ورئيس لجنة التوعية بالمخدرات، وبمشاركة عدة جهات، منها جمعية بشائر الخير، ومجموعة مواهب، وجمعية الهلال الأحمر، وشركة المشروعات السياحية، وإدارة تنمية المجتمع، وإدارة رعاية



استكمال «الربيع العربي» يتطلب ثورة تعليمية

أكد نشطاء وتربويون عرب، في المنتدى الإعلامي الدولي الذي نظّمته قناة «دويتشه فيله» الألمانية، مؤخراً في مدينة بون، أن الثورات العربية بحاجة إلى أن تستكمل بثورة تعليمية تحرر عقول الشباب العربي وتطلق حرية التفكير والإبداع، بعد أن عملت أنظمة الحكم الاستبدادية على تكريس ثقافة التلقين والحفظ بدلاً من الفهم وحرية التفكير وتكوين الرأي بصورة مستقلة ومبدعة.

وقال تقرير لقناة «دويتشه فيله»: إن هذه الأنظمة في بلدان كمصر وتونس، عملت على تكريس الولاء لها من خلال نظام التعليم، ونقل عن حنان بدر، وهي مدرس مساعد في كلية الإعلام بجامعة القاهرة، قولها: «إن التعليم هو الحل لأحداث تغيير أكثر استدامة في الدول العربية من خلال الاستثمار في عقول الشعوب»، وأوضحت أن واحدة من أكبر مشكلات التعليم في مصر «هي عدم وجود إرادة سياسية لتطويره، لأن أي نظام سلطوي يخشى التعليم».

ويحتاج الأمر في رأيها إلى ضخ مزيد من الأموال في النظام التعليمي، لتحسين البنية التحتية من ناحية، ولتحسين وضع المدرس من ناحية أخرى، ليذهب إلى عمله وهو سعيد، وبالتالي يمكنه أيضاً أن يعكس هذه السعادة على تلاميذه.

ويقول المدون والناشط السياسي التونسي أنيس أياي: إن الثورة التعليمية لم تصل بعد إلى الدول العربية، وإن كانت في رأيه الثورة الأهم «لأن إصلاح التعليم هو الخطوة الأولى للوصول لثورة فكرية».

سوار الذهب: وصول الإخوان للحكم في مصر لصالح قضايا الأمة



بالنسبة لفلسطين، لجهة عملهم على تعديل الكفة وانحياز مصر لصالح الفلسطينيين، وسيكون على «إسرائيل» أن تدرك أن العالم العربي تغير، وأن تعدّل سياساتها تجاه الفلسطينيين».

وحول العلاقات المصرية - السودانية، قال: «أعتقد أن المصريين سينظرون أكثر إلى مصالحهم في السودان، وسيكونون أكثر قرباً من قضايا المصريين والسودانيين بعيداً عن الإملاءات الأمريكية التي كان يتعامل بها نظام «مبارك» مع السودان».

على صعيد آخر: استبعد سوار الذهب إمكانية حدوث ثورة شعبية في السودان لإسقاط نظام «الإنقاذ»، قائلاً: إن المعارضة تحاول استغلال الأوضاع الاقتصادية لإسقاط نظام الحكم، لكن السودان لا يزال بعيداً عن ثورة كهذه.

أعرب الرئيس السوداني الأسبق سوار الذهب عن تفاؤله بمستقبل مصر والعالم العربي، في ظل حكم الإخوان المسلمين، ولفت الانتباه إلى أن المؤشرات الأولية التي حملها خطاب الرئيس المصري الجديد «محمد مرسي» تبعث على الأمل بعلاقات قال: إنها ستكون «أكثر إيجابية بالنسبة لعلاقات مصر مع فلسطين والسودان».

وأشاد سوار الذهب بتوجه «مرسي» لإشراك مختلف القوى السياسية في الحكومة المقبلة، وقال: «ما جرى في مصر ليس نجاحاً سياسياً للإخوان فحسب، وإنما هو توجه سليم للمنطقة برمتها، لا سيما منها إشراك مختلف القوى السياسية في الحكومة المقبلة، وسيكون بمثابة الاختبار الحقيقي لسياسات الإخوان الذين يصلون إلى الحكم لأول مرة في تاريخ مصر، وستكون فرصة لتأكيد مدى جدّيتهم وحكمتهم في إدارة الشأن العام أولاً وفي العلاقة مع مخالفيهم في الرأي».

وحول العلاقات المصرية - الفلسطينية، قال سوار الذهب: «هذه فرصة للإخوان لإثبات مدى حكمتهم في الحكم وفي معالجة أعقد الملفات، لقد أكدوا التزامهم بالاتفاقيات الدولية، ومنها اتفاقية «كامب ديفيد»، ولذلك أعتقد أن حكمهم سيكون أكثر إيجابية

ماليزيا: الترخيص لمصرف إسلامي برأس مال مليار دولار



وزير المالية أحمد حسني

دفعت لمنح ترخيص لإقامة بنك إسلامي كبير في البلاد.

من جانبه، قال وزير المالية الماليزي أحمد حسني حنظلة: إن خطوة إنشاء بنك إسلامي عملاق في ماليزيا لن تخدم احتياجات الاقتصاد المحلي فحسب، وإنما ستجعل البلاد معياراً في مجال التمويل الإسلامي العالمي، وسيجعلها متقدمة بفارق كبير على غيرها من الدول المنافسة في هذا المجال.

أصدرت الحكومة الماليزية ترخيصاً لإنشاء بنك إسلامي عملاق برأسمال أساسي يتجاوز المليار دولار، في خطوة تتدرج في إطار سعي ماليزيا للحفاظ على دورها كمركز دولي في مجال المصرفية الإسلامية.

وقال بيان أصدره البنك المركزي الماليزي: إن حاجة السوق، بقطاعيه العام والخاص، هي التي

الغرب قد يقبل بقاء «الأسد» عامين بسبب النفط

قال الكاتب البريطاني «روبرت فيسك» في صحيفة «الإنديبندنت»: إن الحكومات الغربية قد تبقي الرئيس السوري «بشار الأسد» في السلطة لمدة عامين، في محاولة لإيجاد بديل لإمدادات النفط إلى القارة الأوروبية، والتي تمر عبر سورية في الوقت الحالي.

ويقول «فيسك»: إن الغرب «مستعد للتخاضي عن المجازر التي تجري في سورية وانتهاكات حقوق الإنسان على أراضيها مقابل رؤية «الصورة الكبرى»، وهي كإعادة النفط والغاز».



هامش الأخبار

• أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أمراً بتنفيذ توسعة الحرم النبوي الشريف بما سيؤدي إلى استيعاب ١,٦ مليون مصل إضافي، المشروع يُنفذ على ثلاث مراحل، تتسع المرحلة الأولى منها لما يتجاوز ٨٠٠ ألف مصل، وتتضمن المرحلتان الثانية والثالثة توسعة الساحتين الشرقية والغربية للحرم.

• سقط عشرات القتلى في الاشتباكات بين مسلحين من قبائل عربية وقبائل «التبو» في الكفرة جنوب ليبيا، بالإضافة إلى عدد كبير من المصابين بينهم أطفال ونساء، كما تسببت الاشتباكات التي استعملت فيها الأسلحة الثقيلة، بما في ذلك الدبابات في تدمير العديد من المباني.

• قال نائب حاكم محافظة أبين في جنوب اليمن: إن الألغام التي وضعتها «تنظيم القاعدة» في زنجبار وجعار وبلدات أخرى في المحافظة قبل خروجه من هناك أسفرت عن مقتل أكثر من ٥٠ مدنياً خلال عشرين يوماً، فيما قال قائد وحدة نزع الألغام في أبين: إن ٢٣ عسكرياً بينهم ضابطان، قتلوا خلال نزع الألغام.

• أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو»، الجمعة ٢٩/٦/٢٠١٢م، كنيسة المهد بمدينة بيت لحم في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م، على قائمة التراث العالمي أثناء اجتماع في سان بيترسبورج شمال غربي روسيا، وهي أول موقع فلسطيني يدرج ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

• أحبط ركاب إحدى الرحلات الجوية الصينية، محاولة اختطاف طائرة ركاب في إقليم تركستان الشرقية غربي الصين، الذي تسكنه أغلبية مسلمة، وقالت وكالة «شينخوا»: إن الركاب وأفراد طاقم الطائرة تمكنوا من التغلب على ستة أشخاص حاولوا اختطاف الطائرة. ■



حزب العمال البريطاني يعيد عضوية اللورد أحمد

للقبض على «سعيد» هي بمثابة إهانة لجميع المسلمين، وأنه إذا كانت الولايات المتحدة قادرة على إعلان جائزة بعشرة ملايين دولار لمن يقبض على «حافظ سعيد»، فأنا أستطيع أن أعلن جائزة قيمتها ١٠ ملايين جنيهه للقبض على «أوباما» وسلفه «جورج بوش». ونفى «أحمد» ذلك، لكنه أقر بأنه قال: إنه ينبغي تقديم الرئيس الأمريكي السابق «بوش» ورئيس الوزراء البريطاني السابق «توني بلير» للمحاكمة. ولد «نظير» في باكستان، وأصبح في عام ١٩٩٨م أول مسلم يعين في مجلس اللوردات البريطاني. ■

رفع حزب العمال البريطاني المعارض تعليق العضوية الذي فرضه على اللورد «نظير أحمد»، بعد مزاعم بعرضه مكافأة بقيمة ١٠ ملايين جنيهه إسترليني مقابل رأس الرئيس الأمريكي «باراك أوباما».

وجاءت التصريحات التي نسبتها إليه صحيفة باكستانية عقب تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة عرضت ١٠ ملايين دولار لمن يساعد في القبض على «حافظ سعيد» مؤسس جماعة «لشكر طيبة» في باكستان.

وكانت صحيفة «تريبيون» الباكستانية نقلت عن اللورد «أحمد» قوله في حفلة استقبال في باكستان: إن المكافأة التي أعلنها «أوباما»

دعوات أفريقية للتدخل العسكري في شمال مالي



إقليمياً في أزواد؛ فإنها دعت على لسان مساعد وزير خارجيتها المكلف المسائل الأفريقية «جون كارسون» إلى التأييد في اتخاذ قرار «تجسيده غاية في الصعوبة»، داعياً إلى تسوية سياسية لأنه «لا حل دائماً للمشكلات في شمال مالي دون محاور شرعي في باماكو»، ومشهداً على تلبية «المطالب المشروعة» للمتمردين «الطوارق» ودعم المفاوضات مع «حركات مستعدة للتحوار». ■

دعت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «الإيكواس»، مجلس الأمن إلى المسارعة باستصدار قرار يسمح بنشر قوة إقليمية تصدى للجماعات المسلحة التي سيطرت على شمال مالي، وبينها تنظيم تبني هجوماً استهدف مركزاً أمنياً جنوبي الجزائر. وأعرب قادة التكتل الإقليمي في لقاء عقده في كوت ديفوار عن «قلقهم» لإحالات ما أسموها بـ «مجموعات إرهابية» إقامة مركز في شمال مالي ينسق بين «الشبكات الإرهابية» في أفريقيا.

وتدرس المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا منذ أسابيع إرسال قوة من ٣٣٠٠ جندي إلى أزواد، لكنها تحتاج دعماً دولياً لتنفيذ العملية وإسناداً لوجستياً خاصة من الولايات المتحدة وفرنسا. ورغم أن واشنطن أيدت تدخلاً عسكرياً

الجزائر تقلص وارداتها من الحبوب الفرنسية

أعلنت وزارة التجارة الفرنسية عن انخفاض صادرات فرنسا من القمح والشعير في غضون الأسبوع الماضي بنسبة ٣٤٪ بعدما أوقفت الجزائر عمليات استيراد القمح الصلب بشكل نهائي مؤخراً.

وذكرت وسائل إعلام جزائرية أن السلطات الفرنسية أعلنت حالة الطوارئ، وشرعت في البحث عن أسواق جديدة في ظل تنامي تداعيات الأزمة الاقتصادية بالمنطقة.

وكشفت وسائل إعلام فرنسية، عن تراجع صادرات الحبوب من ميناء «روان»، والذي يعتبر الأكبر في أوروبا من حيث الشحن بنسبة ٣٤٪ خلال الأيام الأخيرة؛ نتيجة قرار الجزائر بوقف واردات القمح الصلب بعد تحقيق اكتفاء ذاتي ومستوى عال من محصول القمح هذا الموسم. ■



مسلمو بورما: الوقت ينفذ وسنذبح جميعاً قبل أن ينقذنا أحد

ففي عام ١٩٤٢م، وقعت مذبحه كبرى على يد البوذيين «الماج»، راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ ألف مسلم وشرد مئات الآلاف، وفي عام ١٩٧٨م، شردت الحكومة أكثر من ٣٠٠ ألف مسلم إلى بنجلاديش، وفي عام ١٩٨٢م، ألغت السلطات البورمية جنسية المسلمين بدعوى أنهم مستوطنون على أراضيها.

وفي عام ١٩٩٢م، شرد حوالي ٣٠٠ ألف مسلم إلى بنجلاديش مرة أخرى، واتبعت الحكومة سياسة الاستئصال مع من تبقى منهم على أراضيها عن طريق برامج تحديد النسل؛ حيث تم منع الفتاة المسلمة من الزواج قبل سن ٢٥ عاماً والرجل قبل سن ٣٠ عاماً.

ويعيش اللاجئون المسلمون من الروهينجيا في بنجلاديش في حالة مزريّة؛ إذ يحتشدون في منطقة «تكيناف» داخل مخيمات مبنية من العشب والأوراق وسط بيئة ملوثة ومستنقعات تحمل الكثير من الأمراض، وتعتبرهم الأمم المتحدة أكثر أقلية مضطهدة في العالم. ■



الأشد في تاريخ استهداف المسلمين في بورما. وأوضح أن الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة «لن يصلونا قبل أن نموت جميعاً؛ فالوقت ينفذ». ويبلغ عدد سكان ميانمار أكثر من ٥٠ مليون نسمة، منهم ٢٠٪ مسلمون، يتركز نصفهم في إقليم أراكان، ذي الأغلبية المسلمة. ولقد تعرض المسلمون في ميانمار إلى العديد من المذابح وموجات التهجير في الأزمنة الحديثة.

قال الناشط الميانماري محمد نصر: إن مسلمي إقليم أراكان في ميانمار (بورما سابقاً)، يتعرضون حالياً لأبشع حملة إبادة من قبل طائفة «الماج» البوذية المتطرفة، مشيراً إلى أن عدد قتلى المسلمين «لا يمكن إحصاؤه».

وقد دمرت مليشيات «الماج» البوذية المتطرفة أكثر من ٢٠ قرية، و١٦٠٠ منزل؛ ما أدى إلى هجرة آلاف الأشخاص الذين فروا من القرى التي أحرقت على مرأى من قوى الأمن «العاجز».

وأضاف أن الجماعات الراديكالية البوذية المناصرة لطائفة «الماج»، تنتشر في أماكن تواجد المسلمين في ميانمار، بعد إعلان بعض الكهنة البوذيين الحرب المقدسة ضد المسلمين.

وأشار إلى أن مسلمي إقليم أراكان يتنقلون في ساعات الصباح الأولى فقط، وبعدها يلجؤون إلى مخابئ لا تتوافر فيها مستلزمات الحماية، خوفاً من الهجمات التي وصفها بأنها

رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في السويد

وقّعت سفيرة فلسطين لدى السويد ووزير الشؤون الخارجية السويدي اتفاقية «الدولة المضيفة» مع حكومة السويد؛ تحظى بموجبها بعثة فلسطين لدى السويد بكامل الامتيازات والحصانات أسوة بالسفارات المعتمدة وفقاً لاتفاقية فيينا لعام ١٩٦١م، التي تنظم للعلاقات الدبلوماسية بين الدول.

وصف الوزير السويدي توقيع الاتفاقية، بأنه «خطوة لدعم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة»، مشيراً إلى أن «سياسة السويد واضحة تجاه المستوطنات (الصهيونية في الضفة)، فهي غير قانونية والتوسع في بنائها تقويض لأسس حل الدولتين». ■

تعاون إيراني مع دول آسيا الوسطى في مجال الكهرباء

تجري إيران مباحثات مع طاجيكستان لنقل الكهرباء من دول آسيا الوسطى إلى تركيا والدول الأوروبية.

وأوضح وزير الطاقة الإيراني «مجيد نامجو»، أنه من أجل ربط شبكات الطاقة الكهربائية في إيران وطاجيكستان، من الضروري بناء خط كهرباء عبر أراضي أفغانستان، مشيراً إلى أن بناء خط كهرباء مشترك بين الدول الثلاث سيبدأ بعد صدور قرار نهائي من الدول الثلاث.

وقال ممثل وزارة الطاقة الإيرانية «عبد الحميد فارزام»: إن بلاده تخطط لربط شبكتها الكهربائية مع شبكات ست دول في آسيا الوسطى والقوقاز.

وقد أبرمت إيران وتركمانستان اتفاقاً لبناء خطين جديدين لنقل الكهرباء بقوة ٤٠٠ كيلوواط. ■

محكمة ألمانية تجرم ختان الذكور لأسباب دينية!

انتقدت أوساط حقوقية وسياسية ألمانية حكماً قضت به محكمة الاستئناف في مدينة كولونيا الألمانية اعتبرت فيه أن ختان الذكور لأسباب دينية إيذاء للجسد وأنه «عمل غير قانوني». وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة البرلمانية لحزب الخضر، ثاني أكبر أحزاب المعارضة الألمانية: «أعتقد أن هذا الحكم أكثر من مشكوك فيه»، وأضاف: «إننا بحاجة إلى إعادة النظر فيما إذا كان علينا حماية الحريات الدينية لليهود والمسلمين بشكل أفضل».

كما انتقدت الطائفة الإسلامية في شتوتجارت الحكم، وقال «علي ديمير»، رئيس الطائفة: إن عملية ختان الذكور «تدخل جراحي غير ضار، وتقليد استمر على مدار

آلاف السنين، كما أنها ذات قيمة رمزية عالية». وأعرب «ديمير» عن اعتقاده بأن حكم المحكمة المحلية «تدخل في غير محله في الحرية الدينية ومعاد للاندماج، كما أنه من قبيل التمييز ضد الطائفة الإسلامية، مؤكداً على أن ختان الذكور له فوائد تتعلق بالنظافة الصحية، كما أنه يعمل على منع انتشار العدوى».

وقال: «إن الحظر لن يجدي نفعا في هذا الأمر، لأننا سنقوم بسياحة ختان إلى الدول الأوروبية المجاورة».

ولقي الحكم انتقادات من اليهود أيضاً؛ حيث انتقد المجلس الأعلى لليهود في ألمانيا الحكم بشدة واصفاً إياه بـ«التدخل العميق وغير المسبوق في تقرير مصير الطوائف الدينية». ■

كما انتقدت الطائفة الإسلامية في شتوتجارت الحكم، وقال «علي ديمير»، رئيس الطائفة: إن عملية ختان الذكور «تدخل جراحي غير ضار، وتقليد استمر على مدار



هامش الأخبار

• أعلن الأدميرال بالبحرية الإيرانية، «عباس زمانى»، أن إيران تنوى نشر غواصات خفيفة في بحر قزوين، الذي تطل عليه روسيا وكازاخستان وتركمانستان وأذربيجان علاوة على إيران.. وتجدر الإشارة إلى أن العلاقات بين إيران وأذربيجان تشهد قدراً من التوتر، زاد منه اتهام طهران لباكوبايوإء إرهابيين على صلة بالمخابرات الصهيونية، وكانت تقارير إعلامية تحدثت عن تعاون أذري صهيوني في حال توجيه ضربة للمشروع النووي الإيراني.

• فتح السودان الباب لدخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق على الحدود مع دولة الجنوب السوداني، بعد أن حذرت منظمات الإغاثة من مجاعة وشيكة، ورحب الاتحاد الأفريقي بهذه الخطوة.

• سمحت روسيا لـ «حلف شمال الأطلنطي» (ناتو)، باستخدام مطار مدينة «أوليانوفسك» لنقل الإمدادات إلى أفغانستان، وسط موجة من الانتقادات الواسعة في روسيا؛ حيث أعلن الحزب الشيوعي معارضته لإقامة «قاعدة» لـ «حلف الناتو» في المدينة الروسية، في حين أوضحت السلطات أن الحديث لا يدور إلا عن إقامة نقطة لترانزيت الحمولات، وليس قاعدة عسكرية تابعة للولايات المتحدة أو «حلف الناتو».

• افتتح الرئيس الأذري «إلهام علييف»، أعمال الدورة الثالثة والعشرين لمنتدى «كراس مونتانا» السنوي الدولي لحوار الثقافات، في العاصمة باكو، بحضور وزراء الثقافة ورؤساء وفود عشرات الدول من مختلف أنحاء العالم، يناقش المنتدى هذا العام مجموعة من القضايا الاقتصادية والسياسية، بجانب اهتماماته الثقافية، ومن بينها سبل مواجهة الفقر وقضايا أمن الطاقة، وتأثير النزاعات الإقليمية في سياسات توليد الطاقة. ■



عبد الرحمن الأدغم

هيكليّة جديدة لمكافحة الفساد في تونس

منظومة الفساد كانت موجودة من قبل، وزادت تفاقمًا خلال سنوات حكم الرئيس المخلوع «بن علي»، ومنذ سنوات ١٩٩٢ و١٩٩٣م بدأت هذه المنظومة في تنظيم نفسها، حتى مست كل القطاعات بما في ذلك المالية والبنوك والاقتصاد والصفقات العمومية وغيرها، موضحاً أن غياب القدوة الحسنة جعل الفساد يستفحل. وفي مقارنة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١١م، ذكر أن «الفساد ازداد في تونس بعد الثورة لغياب هيبة الدولة وأجهزة الرقابة». وفي السياق ذاته، بين رئيس «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» سمير العنابي أن الفساد شمل أهم القطاعات، بما في ذلك النقل والطاقة والعقار والتجارة والتوريد والجمارك. ■

كشف الوزير المكلف بمكافحة الفساد في الحكومة التونسية، عبد الرحمن الأدغم، أنه تم تكوين خلايا داخل الإدارات الحكومية في كافة المدن «لتشخيص وإرساء النزاهة». وتعد مكافحة الفساد أحد أهم التحديات التي تواجهها الحكومة التونسية، بعد تقشي الفساد في عدد من القطاعات. وتحاول الوزارات المعنية بمكافحة الفساد اتخاذ الإجراءات اللازمة التي من شأنها الحد من هذه الظاهرة، لكن الأمر، وفقاً للبعض، ما زال يشهد تباطؤاً، وغياباً لإستراتيجية واضحة بين جميع الأطراف المعنية. وفي قراءته لوضع الفساد في تونس ومدى تفشيه، يقول رئيس «جمعية الشفافية المالية» غير الحكومية سامي الرمادي: إن

وتعلن الصحراء «منطقة عسكرية مغلقة»

أعلنت وزارة الدفاع التونسية منطقة الصحراء التونسية الكبرى في الجنوب على الحدود مع ليبيا والجزائر «منطقة عسكرية مغلقة»، يتوجب على كل من يدخلها عبر المنافذ الخمسة التي حددها الجيش الحصول على بطاقة تجول خاصة، وتمنح هذه البطاقات للعاملين في الصحراء والسياح الأجانب فيما يتولى الجيش مراقبتهم وحمايتهم. وقد رصدت السلطات التونسية تزايداً في عمليات تهريب الأسلحة والتسلل إلى داخل البلاد عبر الصحراء؛ مما دفعها لإعلانها منطقة عسكرية مغلقة. ■

تدهور أوضاع اللاجئين الصوماليين في كينيا وتحذيرات من كارثة إنسانية

إلى ما قبل مستويات حالة الطوارئ، لكن الوضع في المخيمات يبقى غير مقبول، وسوف يستمر دون حدوث تغييرات مهمة. وحذرت ممثلة أطباء بلا حدود في كينيا من أزمة غذائية قد تحدث، وأن يجتاح وباء الحصبة المخيم في حال عدم المسارعة بالبحث عن حل، وأوضحت «أن «داداب» لم يعد ملجأ، ومن الواضح أن النموذج الحالي من المخيمات لم يعد يعمل بنجاح». ■

وصفت منظمة أطباء بلا حدود مخيم «داداب» للاجئين الصوماليين في شمال شرقي كينيا بأنه عبارة عن «أشباح حياة»، وقالت: إن نصف مليون لاجئ يعيشون في أوضاع تفتقر إلى الأمن. وجاء في نشرة إعلامية أصدرتها المنظمة في «يوم اللاجئين العالمي»، أنه بعد مرور سنة على الأزمة الإنسانية، انخفضت معدلات سوء التغذية والوفيات في «داداب»



مليار دولار من المؤسسة الإسلامية لتوفير احتياجات مصر من السلع



الرئيس محمد مرسي يستقبل د. وليد الوهيب

وقعت مصر الأحد الماضي اتفاقية للتعاون مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC)، عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، بهدف تمويل هينتي البترول والسلع التموينية بمبلغ مليار دولار أمريكي. شهد توقيع الاتفاقية د. كمال الجنزوري، رئيس حكومة تسيير الأعمال بمصر، وقد وقعت عنها عن الجانب المصري فايزة أبو النجا، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، وعن المؤسسة الإسلامية الرئيس التنفيذي د. وليد عبدالحسن الوهيب.

وقال وزير المالية المصري ممتاز السعيد: إن المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة التابعة للبنك الإسلامي للتنمية قدمت لمصر على مدى السنوات الأربع الماضية نحو ٣ مليارات دولار، تشمل ٢,٢ مليار دولار باتفاقيات مع الحكومة المصرية لتدبير احتياجات مصر من البترول والقمح والسلع الغذائية الاستراتيجية، و٥٠ مليون دولار تمويلاً ميسراً للقطاع الخاص في مجال السلع الغذائية من الذرة وفول الصويا وغيرها، وعشرة ملايين دولار للصندوق الاجتماعي للتنمية، والجزء الباقي تمويل

التي تواجه البلاد من خلال التنسيق مع المؤسسات الدولية والعربية والإسلامية والأفريقية، وإيجاد الآليات والأدوات التي تسهم في «مشروع النهضة» من جانبه، أكد د. وليد الوهيب استعداد البنك الإسلامي وكذلك المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة لوضع الآليات الداعمة لمصر، سواء من خلال صكوك إسلامية أو غير ذلك من أدوات تمويلية، وكذلك وضع تصور لتعاون الحكومة المصرية مع حكومات عدد من الدول الأعضاء بالبنك الإسلامي والمؤسسة بما يفي بالمتطلبات المالية لمصر.

وفي السياق ذاته، استقبل الرئيس «د. محمد مرسي»، بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة يوم الاثنين الماضي د. وليد الوهيب والوفد المرافق له، بحضور السيدة فايزة أبو النجا، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي.

تناول اللقاء تعميق التعاون بين مصر والمؤسسة الإسلامية والبنك الإسلامي، وأهمية مساندة الاقتصاد المصري خلال الفترة الراهنة.

من ناحية أخرى، أعلن د. محمد عمران، رئيس البورصة المصرية، أن حجم التداول بالبورصة تضاعف بنحو ثلاث مرات بعد فوز «د. محمد مرسي» برئاسة الجمهورية، لترتفع من نحو ١٩٠ مليون جنيه إلى ما يقرب من ٧٥٠ مليون جنيه، مؤكداً أن تعاملات سوق الأوراق المالية المصرية لم تشهد أي تعاملات غير اعتيادية أو ضخ أموال من جهات معينة داخلية أو خارجية بعد فوز «د. مرسي»، مؤكداً أن جميع تعاملات السوق تخضع للرقابة والمراجعة. ■

مباشر للهيئة العامة للبترول. وأضاف الوزير أن مصر تحتاج في المرحلة الراهنة إلى تمويل طويل الأجل يبلغ نحو خمسة مليارات دولار على الأقل كمرحلة أولى، تضخ في صورة وديعة لتمويل المتطلبات الأساسية من السلع الغذائية الاستراتيجية، وكذلك لإقامة مشاريع تنموية وقومية بهدف توفير فرص عمل جديدة، موضحاً حرص «د. محمد مرسي»، رئيس الجمهورية، واهتمامه البالغ بالنهوض بالاقتصاد المصري، وبذل كل الجهود لتجاوز الصعوبات الحالية

«أردوغان» يدافع عن سياسته الخارجية

دافع رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» عن سياسته الخارجية، مضداً انتقادات حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة في البرلمان، الموجهة إليه، وقال «أردوغان»: إن تركيا كانت منعزلة عن محيطها في الأربعينيات من القرن الماضي في عهد حكم حزب «الشعب الجمهوري»، الذي لم يفتح على الشرق الأوسط وانصاع للغرب.

وأكد «أردوغان» أن أنقرة أصبحت عاصمة عالمية بعد مجيء حزبه إلى السلطة عبر السياسات الجديدة والجريئة المتبعة، مشيراً إلى أن «الجبناء لا يستطيعون بلوغ النصر»، وأن «الاقتصاد لا يتطور، وأن تركيا لا تستطيع أن تكبر في ظل سياسات خارجية خائفة». ■

تحدثت مصادر أمنية وصحية في العراق عن ارتفاع ضحايا أعمال العنف في يونيو الماضي عنه في الشهور الثلاثة السابقة بالتزامن مع تصاعد وتيرة الأزمة السياسية في البلاد.

وكانت تقارير رسمية تحدثت عن سقوط ١٣٢ قتيلًا خلال مايو الماضي، و١٢٦ خلال أبريل، في حين ضربت سلسلة تفجيرات العراق في يونيو بلغت أشدها منتصف الشهر، عندما قُتل وجرح ١٤٣ شخصاً في تفجير مزدوج في ساحة عدن ببغداد، أعقبه بأيام تفجير استهدف ديوان الوقف الشيعي وسط المدينة.

ويتزامن تصاعد أعمال العنف في العراق مع أزمة سياسية أتمت شهرها السادس، في ظل تمسك أطراف اجتماعات أربيل، القائمة «العراقية»، والأكراد، والتيار الصدري، بمشروع سحب الثقة من حكومة رئيس الوزراء «نوري المالكي»، الذي يطرح بدوره خيار حل البرلمان والشروع في انتخابات مبكرة للخروج من الأزمة. ■

العراق: تفاقم الأزمة السياسية بالتوازي مع تزايد أعمال العنف



نوري المالكي



في مجرى الأحداث بقلم: شعبان عبد الرحمن

shaban1212@Gmail.com



القصف الإعلامي الطائش ما زال مستمراً!

يستحيي «مجدي الجلال» ورئيساً تحرير «الوفد» و«الأخبار» بالاعتذار عن هذه الكذبة؛ احتراماً لأمانة المهنة، وليس اعتذاراً للرئيس، لكن عدم الاعتذار ينقص من قدر صاحبه ومصداقيته، ويزيد من قدر المفترى عليه.

وقصة «مجدي الجلال» في فبركة الأخبار ضد جماعة الإخوان طويلة قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها، والرجل يتقاضى على ذلك رواتب خيالية كرئيس للتحرير، لكنه يتقاضى في نفس الوقت جلدًا لمهنته وضميره إن كان يعترف بالمهنة وأصولها أو يشعر أن له ضميراً، والأمر نفسه للسيد «سليمان جودة»، رئيس تحرير «الوفد»، صاحب «موقعة السخريّة»، من دعاء السفر الوارد عن النبي ﷺ على طائرات شركة «مصر للطيران»، فقط الذي تحرك هو رئيس حزب «الوفد» بعد أن أدرك أن صحيفته تهوي بسمعة الحزب عبر ترويج الأخبار الكاذبة؛ فوجه خطاباً لرئيس مجلس إدارة الجريدة، مشيراً إلى معارضة الجريدة بعض الموضوعات التي أضرت بالحزب كثيراً، ومنها الخبر الذي نحن بصددده. وعلى منوال هذا الخبر: تدير شبكة الإعلام الأصفر - عبر الصحافة والفصائيات - حملتها، وإن كان في المسألة لغز، فإن اللواء السابق شريف عاصم قد حله بتصريحه أن هناك مجموعة من الإعلاميين يعملون طبقاً لأجندة أمنية ينفذونها جبراً، بعد تورطهم في ملفات غير أخلاقية يستعملها الأمن ويحركهم؛ لتخويف المواطنين وتخريب الدولة وزعزعة استقرارها.

موقع آخر للقصف يبرز من داخل المحكمة الدستورية العليا، حيث ترابط المستشار تهاني الجبالي، نائب رئيس المحكمة، وهي بالمناسبة الوحيدة - تقريباً - من المحكمة الدستورية التي تدلي بدلوها في الأمور السياسية، مشاركة في الحملة الكثيفة ضد التيار الإسلامي، وآخر ما تفضلت به إعلانها بأن الرئيس الجديد ليس له خبرة في إدارة الدولة، ولم تقل لنا: ماذا فعل بمصر ومصر «أبو» خبرة ثلاثين سنة غير الخراب؟!

وإن كانت السيدة تهاني الجبالي تتحدث بكل حرية مفسحة عن عداوتها للتيار الإسلامي بهذا الشكل، كيف يمكن أن يرتجى العدل عندها إذا قدر لها الحكم في قضية هم طرف فيها؟ وسؤالي لها كقاضية: هل صحيح أنك تنتمين إلى نادي «روتاري القاهرة»، ومعروف أن «سوزان مبارك» هي الرئيس لتلك النوادي التي تعد التنظيم السري للماسونية العالمية ذات الجذور الصهيونية؟ وماذا عن صداقتك لـ «سوزان مبارك»؟ إنها معركة حياة أو موت، تخوضها دولة النظام البائد العميقة من جانب بقيادة «عمر سليمان» و«أحمد شفيق»، ويساندها التيار العلماني المتطرف من جانب آخر، لمحاولة إعادة مصر إلى المربع الأول.. المربع الأسود.. ولكن هيهات!

كنت أتمنى - مثل كثيرين غيري - أن يتوقف القصف الإعلامي الطائش ضد جماعة الإخوان المسلمين، وضد الرئيس «محمد مرسي»، لا لكي يأخذ الرئيس فرصته كأي مسؤول يبدأ مهامه ثم يتم الحكم عليه بعد فترة، ولكن إشفاقاً على هؤلاء الرماة الذين يواصلون القصف بطريقة هستيرية منذ نجاح ثورة ٢٥ يناير.. عام ونصف العام ولم يلتقط هؤلاء الرماة أنفاسهم التي انقطعت دون جدوى، ويعالجوا نفسياتهم التي هوت في الحضيض، بعد أن ثبت أن أقواسهم مغشوشة، ونبالهم مستهلكة، ورماحهم من خشب، لكن يبدو أن نتائج الانتخابات الرئاسية وما تلاها من تحركات للرئيس وانعكاس ذلك على الشارع المصري أصابت هؤلاء بحالة من الهستيريا التي عودنا عليها مع كل خطوات ناجحة للحركة الإسلامية.

وعملية القصف الطائش تواصلها اليوم نفس الفرقة التي تعود معظم رجالها الردح والرقص لنظام «مبارك»، أو من المنتفعين من عهده بصورة مباشرة وغير مباشرة، أو من أصحاب الفكر والرأي من النخبة المحترمة التي تكره سماع كلمة الإسلام كما تكره الموت.. هي نفس الفرقة التي جندت نفسها وما زالت لتشويه الحركة الإسلامية منذ أمد بعيد، وتأبى اليوم إلا أن تواصل مهمتها غير المحترمة حتى آخر قطرة قلم.

ينطلق القصف من مواقع متعددة؛ حيث أوكار الحملة التي تعمل بشكل منفرد، لكن خيوط التنسيق والترتيب بينها - فيما يبدو - قوية، وتقودها شبكة الإعلام الأصفر الذي تحلل من قيم المهنة وضميرها وحرفيتها، وأسلم نفسه للافتراء.. هكذا شق الأستاذ «مجدي الجلال» رئيس تحرير صحيفة «الوطن»، و«المصري اليوم» من قبل، شق طريقه في عالم الصحافة عبر التلصيق، وكان مشروعه الصحفي الأكبر هو استهداف جماعة الإخوان المسلمين، فالرجل لا يستحيي ولا يخجل من نفسه وهو يؤلف من خياله خبر اصطحاب «أحمد»، أكبر أبناء الرئيس، للزعيم التونسي راشد الغنوشي لوداعه في مطار القاهرة، ومنحه قلادة على سبيل الهدية.. وقد سارعت صحيفة «الوفد» بالتقاط الخبر ووضعه - «عمياناً» ودون توثيق - على صدر صفحتها الأولى، وكذلك فعلت صحيفة «الأخبار» التي تعتبر صحيفة قومية من المفترض أن تكون أكثر تدقيقاً فيما يصلها من أخبار عن رئيس الدولة.. وقد ثبت أن الخبر تم نسجه من خيال «مجدي الجلال»، فقد نفاه متحدث باسم الرئاسة، ونفاه الشيخ راشد الغنوشي في بيان رسمي، كما نفاه «أسامة» شقيق «أحمد» على إحدى القنوات الفضائية، وثبت أن «أحمد» ما زال موجوداً في السعودية، حيث يعمل طبيباً بأحد المستشفيات، لكن «مجدي الجلال» أحضره للقاهرة ولطارها ليودع الشيخ راشد الغنوشي!! وكان ينبغي أمام هذا النفي المؤكد من أطراف الخبر المزعوم أن

مصر تدخل عصر الجمهورية الثانية بأول رئيس مدني

«مرسي» استلم
من «المشير»

القاهرة: محمد جمال عرفة

لا يختلف اثنان من المصريين على أن أداء الرئيس المصري «د. محمد مرسي» اليمين الدستورية أولاً في «ميدان التحرير» - قبل أدائه في المحكمة الدستورية - مثل رسالة قوية للمجلس العسكري الحاكم، وكانت أول «نقطة» يربحها الرئيس في سباق تصارع النفوذ مع «المجلس العسكري» الذي أجبر الرئيس على أداء القسم الرسمي - بموجب الإعلان الدستوري المكمل الذي أصدره - أمام المحكمة الدستورية بعدما حل البرلمان.

كما أن الرسائل التي بعث بها الرئيس «مرسي» إلى الجيش في خطابه بميدان التحرير، ثم أمام حفل تنصيبه بجامعة القاهرة، والتي تحدث فيها أنه أصبح صاحب القرار، ودعا الجيش ليعود إلى الثكنات ليمارس دوره في حماية البلاد، وتعهد بعودة المؤسسات المنتخبة.. كانت إشارة لبداية معركة استعادة الرئيس لكل صلاحياته، بل إن رئاسة الجمهورية أجلس د. سعد

الرئيس اتبع أسلوب طمأننة الجيش على حقوقه وتعهده برعايته.. وتوقعات بحل المشكلات العالقة بوسائل سياسية



لأول مرة في تاريخ مصر قادة الجيش يؤدون التحية العسكرية إلى شخص مدني

المستشار أحمد مكي: بعد أداء القسم أصبح الرئيس السلطة الدستورية الشرعية الوحيدة في مصر

الاعتراف بالإعلان الدستوري، وبيّش كافة السلطات، وعلى «المجلس العسكري» أن يعود إلى وضعه الطبيعي وعلى ما كان قبل ثورة ٢٥ يناير.

المستشار أحمد مكي، نائب رئيس محكمة النقض الأسبق، قال: إنه بعد أداء الرئيس «محمد مرسي» للقسم الدستوري صار هو السلطة الدستورية الشرعية الوحيدة في مصر الآن، وعلى «المجلس العسكري» تسليم كامل السلطات إلى الرئيس المنتخب والشرعي في البلاد، وأن من حق الرئيس إصدار مراسيم بقانون، ويجب عرض هذه المراسيم عند عودة مجلس الشعب.

أما **د. ثروت بدوي**، الفقيه الدستوري، وأستاذ القانون العام بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، فقال: إنه «ليس من حق أي شخص في مصر أو غيرها أن يضع دستوراً أو يصدر إعلاناً دستورياً؛ لأن الشعب المصري هو صاحب الحق في وضع الدستور»، وأكد أن الإعلان الدستوري المكمل الذي أصدره «المجلس العسكري» خلال الفترة الماضية هو مجرد قرارات أو إجراءات لا ترقى لمرتبة الدستور، لأنها صادرة من سلطات «تابعة مخلوقة».

وحول أحقية الرئيس «محمد مرسي» عمل استفتاء لحل البرلمان أو إعادة تنفيذ أي قرارات، أكد بدوي أنه لا يمكن أن تكون هناك سلطات تلو فوق سلطات الرئيس، وفي ذات الوقت يجب أن تكون سلطاته مستمدة من سلطة الشعب.

فيما يؤكد **د. حسن ناعفة**، أستاذ العلوم السياسية جامعة القاهرة، أن «لرئيس بعد أدائه اليمين حق إلغاء الإعلان الدستوري وإصدار مراسيم بقانون، مشيراً إلى أن أداء القسم في ميدان التحرير كان بمثابة التنصيب الشعبي، ثم جاء أدائه للقسم الرسمي أمام المحكمة الدستورية للتأكيد على احترام القانون والمرحلة القادمة».

إلى «المجلس العسكري» الذي يُعتبر جزءاً من السلطة التنفيذية، التي يجب أن تكون تابعة للرئيس، وهو ما تعهد به أمام الشعب بالحفاظ على المؤسسة العسكرية، وإعلاء شأنها؛ للحفاظ على أمن الوطن، مشدداً على دعمه الكامل للقوات المسلحة المصرية.

معرفة الصلاحيات

واللافت هنا أن الرئيس «د. مرسي» حرص على استشارة عدد من خبراء القانون، من بينهم المستشار طارق البشري، وثروت بدوي، وعاطف البنا، قبل أدائه القسم القانوني، وأشاروا عليه بأن يلقي اليمين كما هو مقرر أمام المحكمة الدستورية؛ لكي يتجاوز هذه العقبة، ثم يمارس صلاحيته كرئيس بالكامل، ويصحح ما يراه من أخطاء.

حيث أكد **مختار العشري**، رئيس اللجنة القانونية للحزب، أنهم اضطروا لقبول فكرة أداء اليمين أمام المحكمة الدستورية، بعدما استشار الرئيس عدداً كبيراً من الفقهاء الدستوريين والقانونيين ورؤساء الهيئات القضائية قبل اتخاذ القرار، فأكدوا ضرورة التزامه بالنص الدستوري حتى لا تحدث أزمة دستورية.

وأضاف «العشري»: «من حق الرئيس بعد أداء اليمين مباشرة مهامه بأن يصدر إعلاناً دستورياً جديداً يلغي الإعلان السابق».

رأي الفقهاء

وقد رصدت «المجتمع» آراء خبراء وفقهاء قانون، أكدوا أنه بمجرد انتهاء «د. محمد مرسي» من أداء اليمين القانونية أمام المحكمة الدستورية، ستبدأ معركة استرجاع صلاحياته كاملة، فالفقيه الدستوري د. رأفت عودة، أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة، يؤكد أنه بمجرد انتهاء الرئيس من أداء القسم تسقط كل الإعلانات الدستورية في جمهورية مصر العربية.

وأشار إلى أن قسم الرئيس أمام المحكمة الدستورية لا يعني الاعتراف بالإعلان الدستوري؛ لأنه نافذ حتى تاريخ أداء القسم الدستوري فقط، وبالتالي يجوز للرئيس «مرسي» بعد أدائه القسم الدستوري أن يصدر ما يشاء من مراسيم بقانون وإلغاء أو

الكتاتبي، رئيس البرلمان «المنحل»، بالموقع البروتوكولي لرئيس مجلس الشعب خلال احتفالية تنصيب الرئيس بجامعة القاهرة؛ ما يعني عدم الاعتراف بحل «المجلس العسكري» للبرلمان!

رسالة قوية

سعى «د. محمد مرسي» من خلال خطاباته أن يهدئ من روع العسكريين، ويمد لهم جسور التواصل ويشيد بدورهم وصدقهم في وعود تسليم السلطة ويعد بتكريمهم، وهو ما انعكس على حالة من الرضا العام، وانعكس أيضاً على مؤشرات البورصة المصرية التي ارتفعت إلى معدلات غير مسبقة فور إعلان «مرسي» رسمياً رئيساً لمصر (كانت تبيع ٣٠ مليون دولار كل دقيقة يوم إعلان فوز «مرسي»).

فقد كان أداء الرئيس المصري المنتخب اليمين في «ميدان التحرير» وسط الجماهير رسالة قوة موجّهة لجنرالات الجيش الذين يحاولون تقليص سلطاته، وخطابه تميز بالتحدي، حتى أنه وقف فاتحاً صدره أمام الجماهير، ورافضاً عزل الحرس الجمهوري له عن الجماهير، مؤكداً أنه لا يرتدي سترة واقية من الرصاص؛ لأنه يحتمي بشعبه ولا يخشى إلا الله تعالى.

وكانت كلمات «مرسي» تُظهر التحدي واستعداده لانتزاع صلاحياته الكاملة في السلطة من الجنرالات الحاكمين في البلاد، الذين أعطوا لأنفسهم بموجب «الإعلان الدستوري المكمل» الذي أصدره صلاحيات رئيس الجمهورية، وصلاحيات السلطة التشريعية (البرلمان)، بعدما أيقنوا أن نتائج الانتخابات تسير لصالح مرشح التيار الإسلامي قبل أيام من ظهور نتائج الانتخابات.

ولهذا، كان أعظم ما في الاحتفالية التي أقامها الجيش للرئيس «مرسي» لتسليم السلطة يوم ٣٠ يونيو؛ هو أداء المشير «منطواي» وقادة الجيش التحية العسكرية لأول مرة في تاريخ مصر إلى شخص مدني، وما يعد نتيجة للرسائل التي بعث بها الرئيس خلال خطاباته إلى «المجلس العسكري»، والتي حملت الكثير من معاني الطمأنينة



لأول مرة في مصر موكب الرئيس يقف في إشارة المرور دون أن يعطل حركته

صدرت بعدم نصبها، فشهدت ساحة المسجد فرحة من المواطنين، وهم يهتفون ويلوحون للرئيس أثناء انتظار موكبه، وتقدمت سيدة مسنة بمصحف كبير تريد أن تهديه إلى الرئيس، وبكل حب واحترام تحدث لها لواء شرطة وأخذ منها المصحف ووعدتها بأن يعطيه له، في الوقت نفسه بدت علامات السعادة والارتياح بين أصحاب المحال في شارع الأزهر لعدم غلق محالهم.

طبيب يحكي

أيضاً روى د. محمد سمير، طبيب الحروق والتجميل على حسابه على «فيسبوك»، مثلاً على ما أعلنه المقربون من «د. مرسى»، من أنه أمر بإدخال أي مواطن من أسر الشهداء أو أصحاب المظالم له مباشرة، فقال: «موقف غريب.. جمع بيني وبين الرئيس «مرسى»، ويا له من موقف.. جاءني أحد المرضى محروقاً بنسبة ٤٠٪ ويجروح ملوثة على ظهر سيارة نصف نقل، والمريض بهذه الحالة يحتاج إلى مكان بالرعاية المركزة، والرعاية عندي لم يكن بها أي أماكن شاغرة، فنصحت المريض بالذهاب إلى مشفى آخر عله يجد مكاناً بإحدى الرعاية الأخرى.

ولكن أهله - على بساطتهم - اعترضوا وقرروا الذهاب إلى مدير المستشفى عله يساعدهم، فاستدعاني فأوضحت له الموقف، فانصرفوا من المستشفى شاكرين

«الرئيس» يرسخ قواعد جديدة للرئاسة قريبة من الحكم الإسلامي

القاهرة: خاص «المجتمع»

وبجانب هذه المشاهد التي رآها كثيرون على شاشات التلفزيون، ومنها مشهد بكاء الرئيس في الجامع الأزهر، وهو يستمع لخطيب الجمعة وهو يذكره بعدل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ويذكره بعظم المسؤولية، روى المقربون من رئيس الجمهورية المصري الجديد «د. محمد مرسى» العديد من الروايات التي تؤكد حرصه على ترسيخ نمط جديد للرئاسة قريب من الحكم الإسلامي، والذي أتعب حراسه، ومن ذلك حرصه على أداء صلاة الفجر يومياً.

موكب الرئيس

ففي مشهد مختلف تماماً عما اعتاد عليه المصريون في عهد الرئيس المخلوع «مبارك» من القيام بإخلاء الطريق من السيارات والمارة، وتكثيف التواجد الأمني أثناء مرور موكب الرئيس، ونشر آلاف الجنود على الطريق متراصين، نشرت الصفحة الرسمية لحزب «الحرية والعدالة» فيديو لموكب «د. محمد مرسى» الرئيس المنتخب، أثناء توجهه لـ «ميدان التحرير»، دون أن يتسبب الموكب في تعطيل حركة المرور.

ويظهر الفيديو الموكب أثناء مروره بمنطقة وسط البلد ومن حوله سيارات المواطنين، كما اصطفت المارة على جانبي الطريق، وقام بعضهم بتوجيه التحية لـ «مرسى» أثناء مرور السيارة التي يستقلها الرئيس، كما يظهر الفيديو خلو الشارع من أي تواجد أمني سواء من جانب قوات الشرطة أو الجيش لتأمين الموكب.

وعندما ذهب الرئيس لأداء أول صلاة جمعة له بالجامع الأزهر، أحضر الحرس الجمهوري بوابات إلكترونية للكشف عن المعادن، على أبواب المسجد، إلا أن تعليمات

من شاهد الرئيس المصري «د. محمد مرسى» وهو يترجل من موكبه أمام منزله ليختلط بال جماهير التي وقفت لتحيته، مخترقاً بذلك الإجراءات الأمنية التي فرضها حوله الحرس الجمهوري، ثم وهو يقف في «ميدان التحرير» فاتحاً صدره ليؤكد للجماهير أنه لا يرتدي سترة واقية من الرصاص، ثم وهو يمنع الحرس من تشبيك أياديهم أمامه لخلق حاجز بينه وبين الجمهور.. اعتبر أن ما يراه حلم لم تشهده مصر، ولا أي دولة عربية في السنوات الأخيرة، من تواضع للرئيس.



أمر بالسماح بدخول أصحاب
المظالم للرئاسة.. وموكبه لا يغلق
شوارع مصر



بابتسامة عريضة.. «مرسى»
يصافح لواء اعتقله سابقاً الساعة
الثانية فجراً



● **مريد البرغوثي: إلى أنصار «مرسي»:**

فرق بين تأييده وفرعنته، فاحذروا من الثانية، وإلى المختلفين مع «مرسي»: فرق بين انتقاده وإهاتته، فاحذروا الثانية.

● **وائل غنيم: أقسم أمام الشعب، اعتذر**

عن أخطاء خطابه الأول، أكد أن الشعب فوق السلطات، ورفض المساومة على صلاحياته، أظهر عدم خوفه من الجماهير.. بداية موفقة.

● **بلال فضل: أي حد مش عاجبه**

خطاب «مرسي» أوي زيي يا ريت بس يفكر كان خطاب «شفيق» ممكن يبقى عامل إزاي، كان عيب أول خطاب رئاسي بيان فيه جزء رجولي وكراهة وصف صناعي.

● **د. سلمان العودة: نجح «مرسي» في**

إعادة الاعتبار لميدان التحرير وثواره بأداء اليمين الدستورية وإلقاء خطاب سياسي واقعي شمولي.

● **حاتم عزام: أحيي الرئيس «محمد**

مرسي» على كلمته الصادقة التي تعبر عن رئيس جاء بإرادة شعبية بعد ثورة عظيمة واحتمائه بشعبه ليس بأي شيء آخر.

● **خديجة بن قنة: تعظيم سلام**

للرئيس المصري الجديد «محمد مرسي».

● **خالد صالح: أداء اليمين الدستورية**

في التحرير موقف تاريخي محترم جداً ومبشر جداً للرئيس المنتخب «د. محمد مرسي»، ننتظر تنفيذ الوعد بإطلاق سراح المعتقلين. ■

● **عمرو حمزاوي: خطاب «مرسي»**

بميدان التحرير كان موفقاً، وقسمه الرمزي ضروري، وتأييده على أن الشعب هو مصدر السلطات وعلى الدولة المدنية الديمقراطية وحقوق المواطنة.

● **أسماء محفوظ: انطباعي عن**

الرئيس «مرسي» وأنا أول مرة بقلبه أن كلامه مطمئن لحد كبير، ومش بيرمي وعود غير محسوبة، وبساطته وتواضعه فيه نية الخير لمصر.

● **مصطفى حسني: خطاب «د. محمد**

مرسي» كان راقياً ومطمئناً، وشعرت فيه بنبرة تواضع واحتواء.. أتمنى من الله تعالى أن يوحد جميع المصريين سواء.

● **محمد العوضي: «شفيق» قبل**

انتخابات الرئاسة كان يقول بثقة متعالية: «راجعين شاء من شاء وأبى من أبى»! واليوم الميدان يهدر مع «مرسي»: «ثوار أحرار حنكمل المشوار»!

● **فيصل القاسم: لن يكون لدى الرئيس**

المصري «محمد مرسي» عصا سحرية لحل مشكلات بلاده دفعة واحدة، لكنه بالتأكيد سيعمل من أجل الشعب لا من أجل الحيتان.

● **صوت مصر: المصريون وجدوا قائدهم**

الحقيقي: وضع «رجب طيب أردوغان»، رئيس الوزراء التركي، على صفحته الرسمية بشبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صورة للرئيس المصري المنتخب «محمد مرسي» وهو يلوح بيده لراكبي حافلة نقل عام خلال مرور موكبه في أحد الشوارع المصرية، وعلقي رئيس الوزراء التركي على الصورة قائلاً: «أرى أن أصدقائي المصريين قد وجدوا قائدهم الحقيقي».

● **فيديو موكب «مرسي»:**

http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=lknCALiP.rU



«فيسبوك»: «صراحة ما زلت غير مصدق إلى الآن أن هذا يحدث في مصر، بارك الله لك سيدي الرئيس، ووفقك فيما تسعى إليه، وقربك أكثر فأكثر من شعبك المسكين.. فما أحوجه بعد عون الله تعالى إلى عونك وحنانك.

● **مصافحة من اعتقاله!**

ومن الطرائف التي تروى أيضاً: أنه أثناء زيارة الرئيس إلى وزارة الداخلية بعد انتخابه،



الرئيس أنتعج حرسه الخاص لإصراره على صلاة الفجر في المسجد

إياي ومتوعدين «الحكومة»، حسب قولهم ووزارة الصحة بصفة خاصة».

وأضاف: «تبسمت، ولم يحرك الأمر في ساكني، وفجأة إذ بسيارة من رئاسة الجمهورية تأتي إلى المستشفى حاملة المريض، وإذا بمندوب عن السيد الرئيس يطلب مساعدة المريض مهما تطلب الأمر»!

وقال د. سمير: إن أبا المريض شرح له لاحقاً ما جرى، فقال: ذهبت إلى القصر الرئاسي بالعروبة غاضباً، طالبا مقابلة الرئيس، وإذا باللوات يسمحون لي بالدخول امتثالاً لأوامر الرئيس، وهو الأمر الذي استغربته، دخلت لأجد رجلاً متواضعاً تمسكه إحدى الفتيات من صدره طالبة منه أن يتقي الله فينا، ويرد هو بصوت خافت: «حاضر»! وعلى حد قوله، كان بجواره من «الرتب العسكرية» ما إن عطس في وجه الفتاة: لقتها!

وأضاف الطبيب نقلاً عن والد المصاب: «تحدث إليهِ الرئيس بعد استماعه لشكواه قائلاً له: هل تريد كشكاً؟ هل تريد مالا؟ هل تريد راتباً شخصياً؟ قل لي ما تشاء، فقال له: بل أريد علاجاً لابني، فقال الرئيس: أدخلوا الحالة، فأخذ الرئيس يقبل رأس المريض، وطلب له مشروباً مرتين، وطلب له سيارة لنقله إلى مستشفى»!

وأضاف الطبيب في حسابه على

ساحات الأقصى تبرق التهاني للرئيس المنتخب «محمد مرسي»

القدس: مصطفى صبري

لم تكن مدينة القدس بعيدة عن حدث انتصار مرشح الإخوان المسلمين «د. محمد مرسي» في الانتخابات الرئاسية المصرية، وأبرقت عدة شخصيات مقدسية باقات التهئة من ساحات المسجد الأقصى.

رئيس الهيئة الإسلامية العليا، وخطيب المسجد الأقصى المبارك، د. عكرمة صبري، قال لـ«المجتمع»: «لقد أثلجت صدورنا، كما أثلجت صدر كل مؤمن بنجاح «د. محمد مرسي» برئاسة أرض الكنانة، وهذا يؤكد اتجاه الشعب المصري إلى الإصلاح وإلى التغيير، وأن نجاحه فاتح خير، ونأمل من الله تعالى أن تكون مصر في مقدمة الدول التي تدعم حقنا الشرعي في فلسطين، فدولة مصر دولة وازنة، ولها أهميتها الإقليمية والعالمية، وبعد تهميش دورها، أصيبت المنطقة العربية بشلل سياسي واضح».

تتويج للثورة

بدوره، القيادي المقدسي في حركة «فتح»، وعضو المجلس الثوري، حاتم عبدالقادر، قال لـ«المجتمع»: «هذه النتيجة أعتبرها تتويجاً للثورة المصرية التي خاضها الشعب المصري



الشيخ رائد صلاح:
فوز «د. مرسي» هو فوز
لمسيرة بدأت تدب في أوصال
الأمة الإسلامية



عمت الفرحة ليس فقط في مصر، إنما عند كل الشعوب العربية والإسلامية.

أعطوهم فرصة

وعن الاتهامات والتخوف لدى البعض من فوز الإسلاميين في مصر، قال النائب المقدسي عطون: «هناك اتهامات مُسبقة على الإسلاميين دون إعطائهم فرصتهم»، متسائلاً: «متى أعطي الإخوان فرصتهم للحكم عليهم؟ فهؤلاء هم من أمضوا زهرة شبابهم في السجون».

وقال: «أعطوا الإخوان فرصتهم ثم ليحكم الشعب الذي اختارهم عليهم، فعلياً قبل الحكم احترام إرادة الشعوب».

شيخ القدس يهنئ

رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل الشيخ رائد صلاح، قال لـ«المجتمع»: «د. مرسي، هو مرشح الثورة المصرية، وليس

ضد الرئيس المخلوع «مبارك»، وهي تجربة نفخر بها، وقد أثبتت إرادة الشعب المصري من خلال احتكامه لصناديق الاقتراع».

وأضاف: «هذه أول انتخابات نزيهة وشفافة في مصر منذ عهد الفراعنة، وتتأمل مدينة القدس من الرئيس المصري الحالي أن تكون في مقدمة الأجنداث لإنقاذها من خطر التهويد».

أما عضو المجلس التشريعي الفلسطيني المبعد عن القدس، النائب أحمد عطون قال: «نتيجة الانتخابات المصرية هي انتصار للثورة، التي قادها الشعب المصري، ولإرادة الشعب المصري الذي عانى من ظلم لسنوات طويلة، وهذه المرة الأولى التي يعبر فيها الشعب المصري بكامل إرادته ويختار ممثليه».

واعتبر عطون النتيجة الثمرة الأولى لـ«الربيع العربي» والترجمة العملية له، فلقد

من ظلم الطفافة إلى نور الدعاة.. «مرسي» رئيساً

صالح يوسف صالح (*)

حملات شرسة انتصرت بغزو ثقافي وفكري، غيّبت عقول الشعوب وبالأخص العربية، كما هو الشأن في التضليل الإعلامي الخرافي الذي يؤدي إلى فبركة الحقائق وانحراف واقع الصورة.

ومن رحم المحن والأزمات يولد الرجال ويسطع بريقتهم، فبالرغم من تلك الممارسات السوداء ومحاولة المتربصين باستمرارها، فإن رجال ثورة «٢٥ يناير» - ومن مد يد العون لهم - الذين عملوا بنقاء وإخلاص منذ أكثر من ثمانية عقود حققوا ونالوا جزءاً من غايتهم النبيلة المتمثلة في بناء الدولة الإسلامية وإعادة الخلافة لها من جديد، وسيحققونها بلا شك، كيف لا وقد وعدهم الله تعالى بتأييده ونصره، فهو القائل سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ (٥١) (غافر).

وببركة هذا العمل الدؤوب والجهد المنظم، المتشرب بالنية الصادقة والإيمان الراسخ العميق، استطاع مرشح الثورة «د. محمد مرسي» أن يصل إلى عرش الحكم والرئاسة، وهذا جاء بفضل من الله تعالى أولاً، ثم بفضل جماعته المبصرة بالإيمان والسائرة على نهج القرآن، ناهيك عن حزيه الناصر والمؤيد له، الذي كما قال الباري جل شأنه فيهم: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (٥٦) (المائدة).

ولولا نصر الله تعالى ثم جد ذلك العمل وصدقه لما استطاع أهل الحق من القادة والدعاة أن يشع نورهم وجني تلك الثمرات وإزالة أحد الطفافة، والذي رحل وغادر عرشه إثر تدخل عدالة السماء، من بعد عدم إنصاف قوانين الأرض

لهم!

منذ بزوغ شمس «أم الدنيا» في هذه الحياة وظهور الفراعنة في العصور الغابرة مع عجائب حضارتهم، لم تشهد أرض مصر - منذ قرون - حكماً زاهراً عادلاً، ولم تعرف سوى الاستيلاء والسيطرة وخطف السلطة، بعيداً عن الإرادة الشعبية ومبادئ الشورى والديمقراطية الحقيقية.

وما أن دقت أجراس العزة وصحت تلك الضمائر الغافلة، حتى ثارت تلك الشعوب، وصحا ذلك المارد العملاق الذي تمت ولادته في «ميدان التحرير» في العام المنصرم، وقد خرج وسط دخان كثيف مليء بالظلم والاستبداد دام لسنتين عجاف طوال، وبفضل من المولى الكريم الذي أثنى هذا الشعب العظيم على صبره وانتظاره الأليم بتحقيق مبتغاه وما كان يرجوه ويتمناه، أن ظفر بزعيم - ولأول مرة يتاح لهم الاختيار الديمقراطي الحر - تتطابق صفاته مع طموحات وأحلام شعبه.

من رحم المحن

وبالرغم من الألاعيب التي صاغها العسكر للتثبيت بنظامهم الذي بُني على الظلم والفساد، حتى امتد إلى زمن «المخلوع» الفرعون الأصغر الذي جاهد وكافح من أجل إبقائه، بل وفوق ذلك تقنن بكل قبح في تشويه صورته المنحرفة، علاوة على تدخل الأيدي الملوثة بالخبث والعار من دول الغرب، ومساعدتهم له في الحفاظ على غايتهم المشتركة وتثبيت مخططاتهم المتأصلة في محاربة الحق لاسيما النابع من نهر الإسلام، وذلك من خلال تقديم الدعم المادي والبشري وشنّ

(*) إعلامي من جمعية الإصلاح - البحرين

مرشح حزب «الحرية والعدالة» أو جماعة الإخوان المسلمين فقط، وفوزه فوز للثورة المصرية، وهو فوز لمسيرة بدأت تدب في أوصال الأمة الإسلامية، وهي مسيرة اليقظة والعودة للموقف الذي عرفناه عن مصر العلم والأدب والأزهر الشريف والمقاومة ورفض كل محتل وظالم.

وأضاف الشيخ رائد صلاح: «واضح لكل عاقل، أن فوز «د. محمد مرسي» ما جاء من فراغ سياسي، بل جاء يمثل رؤية سياسية، وحزباً إسلامياً، وهذا يعني أن فوزه يحمل من ضمن ما يحمل، الإنجاز التاريخي لهذا الاتجاه الإسلامي، وهو جماعة الإخوان المسلمين، الذي ثابر على مدى عقود طويلة على منهج التغيير السلمي؛ بهدف بناء الفرد والبيت والمجتمع والأمة».

وأوضح: «مما لا شك فيه أن لهذا الفوز انعكاسات كبيرة، لأنه إذا نهضت مصر فستنهض الأمة، وإذا قويت مصر فستقوى أيضاً الأمة، وستتصر القدس وفلسطين».

وعن وضع القدس في ظل التهويد قال الشيخ رائد صلاح: «الاحتلال يطبق سياسة تهدف إلى شطب كل وجود فلسطيني في المدينة، ويضع المخططات لذلك، ومنها مخطط «زانوش»، الذي يتضمن بناء حدائق توراتية ومسارات توراتية، وأبنية تاريخية».

ورأى الشيخ صلاح «أن المرحلة الزمنية القريبة، هي مرحلة انتصار لكل المظلومين والمشردين من أمتنا الإسلامية وعالمنا العربي، ومرحلة انتصار للقدس والمسجد الأقصى وللقضية الفلسطينية».

وختم حديثه قائلاً: «لا شك أن الموقف الإسرائيلي» يعتبر نفسه خاسراً بامتياز على ضوء التغيير الذي بدأ يمتد على الصعيد العربي والإسلامي، وفي نظري انتهى الوقت الذي حظي به الطرف «الإسرائيلي» بالحماية الدائمة لحدوده من قبل أنظمة، لم تمثل ضمير شعوبها إطلاقاً، وما هو قادم باختصار وجود أنظمة تمثل ضمير شعوبها والهم العربي والإسلامي، وتملك أن تقرر باستقلالية بعيدة عن أي ضغوط أمريكية وصهيونية».

انتصار كبير وتحديات أكبر..

فوز «مرسي» بالرئاسة في الصحافة البريطانية



لندن: د. أحمد عيسى

غلطة «العسكر» الكبرى: قبل إعلان النتيجة كانت الافتتاحية الرئيسية في «الجارديان» عن «غلطة العسكر الكبرى»: بتعطيل عمل مجلس الشعب، وأثر ذلك على صعود الإخوان المسلمين المرتقب لسدة الحكم.. وتقول الافتتاحية: «بما أن القرار قد جاء قبل يومين فقط من الانتخابات الرئاسية، فلربما يكون قد رجّح كفة الميزان لصالح مرشح حركة الإخوان المسلمين محمد مرسي»، وتضيف: «إن كانت حركة الإخوان المسلمين قد بددت التعاطف الشعبي عبر إنجازها القليل خلال الوقت الذي أمضته في البرلمان، ومن ثم خسرت أكثر من خمسة ملايين صوت، فإن المحكمة الدستورية قد أعادت إلى الإخوان المسلمين صورة الضحية للقرارات والأوامر العسكرية».

وترى «الجارديان» أن إعلان «مرسي» فائزاً رسمياً بالرئاسة، سيثبت أن الديمقراطية قد سادت مصر بالفعل، وأن «المبالغ المالية الضخمة، والحيل غير النظيفة»، وحملة الترويع والتخويف التي رافقت حملة المرشح «أحمد شفيق»، لم تتجح إلى الحد الذي يمكنها من إحداث تغيير في نتائج الانتخابات.. وتختتم الصحيفة افتتاحيتها بخلاصة جد مختصرة، تبدو كنصيحة موجزة، جاءت على النحو التالي: «على المجلس العسكري التخلي عن السلطة».

«مرسي».. وسلطة الجيش

أعد «إيان بلاك» من صحيفة «الجارديان» تقريراً قال فيه: «فاز مرسي ولكن سلطة الجيش باقية»، ويضيف أن «فوز مرسي علامة بارزة في فترة حافلة أعقبت الثورة، وعلامة فارقة في الربيع العربي»، وقال: إن فوز ممثل جماعة الإخوان المسلمين أقدم حركة إسلامية في العالم، في أول انتخابات حرة ونزيهة في أكبر دول العالم العربي سكاناً، سيكون نصراً

أما التحديات فهي كثيرة: اقتصادية، وفي مجالات الصحة والتعليم، وتحديات شخصية لتجدره من سلطات الميزانية والسياسة الخارجية والجيش، وتحديات دستورية حالية مع المجلس العسكري، ومستقبلية حول العلاقة بين الشريعة والدولة، وهي تحديات لا يمكن التعامل معها كلها في وقت واحد، وليس لدى «مرسي» - كما تقول «الإنديبندنت» - وقت كاف ليثبت أنه على قدر المسؤولية والعالم كله يراقب!

لحظة تاريخية

ولقد هنأ وزير الخارجية البريطاني «وليم هيج» الرئيس المنتخب قائلاً: إن الانتخابات كانت علامة على «لحظة تاريخية في مصر».. وهنأ الشعب المصري على التزامه بالعملية الديمقراطية و بانتخاب رئيس جديد، ورحب بتعهد الرئيس بتشكيل حكومة تضم الجميع، متمنياً له «النجاح في المهمة الصعبة التي تنتظره».

وشدد «هيج» في بيانه على أنه «من المهم أن تدعم الحكومة الجديدة الوحدة الوطنية والمصالح، وأن تبني جسوراً بين شرائح المجتمع المصري، وأن تحترم حقوق الإنسان بما فيها حقوق المرأة والأقليات الدينية وحكم القانون»، وأضاف: «نحن نقدر شراكتنا الطويلة مع مصر بما في ذلك القضايا الإقليمية، ونتطلع إلى العمل مع الرئيس «مرسي» وحكومته لدعم عملية الانتقال الديمقراطي».

ودعت مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي «كاثرين أشتون» في تهنئتها للرئيس المنتخب، إلى نهج يشمل الجميع في مصر، وتعهدت بالعمل مع الرئيس الجديد والشعب المصري.. ووصف «البيت الأبيض» نتائج الانتخابات الرئاسية بأنها «حجر الزاوية لانتقال مصر إلى الديمقراطية».

لم تتوقف ردود الأفعال على فوز مرشح الإخوان المسلمين - والذي صار رمزاً للحركة الإسلامية والقوى الثورية - بمنصب أول رئيس مدني يختاره الشعب لجمهورية مصر العربية.. وفي هذا المقال نتابع أقوال الصحفيين والقادة في بريطانيا، وهي بين الوصف بعظم الانتصار والتخوف من التحديات الضخمة، فلا شيء يمكن أن يقلل من حجم الإنجاز، وهي لحظة جوهريّة ليس فقط لمصر، ولكن بالنسبة لـ«الربيع العربي» والعالم وراء ذلك.

الإنديبندنت: «من «سجين» إلى رئيس».. الإسلامي «محمد مرسي» يفوز بأصوات المصريين

بعد الفرحة الغامرة في مصر..
إثر فوز «محمد مرسي» تبدأ
التحديات الحقيقية

«الجاردان»: انتصار «مرسي» علامة فارقة لمصر.. ولكنه انتصار مشروط

«الفاينانشال تايمز»: «مرسي» يواجه تحدي مداواة الانشقاقات

الرئاسية.

وتضيف الصحيفة قائلة: إن الكثير، ومن بينهم الأقباط، يخشون من تولي الإخوان زمام الأمور، حيث يخشون من القيود على الحريات الشخصية، أو زيادة التمييز ضدهم.. وتواصل الصحيفة أن «د. مرسي» حاول أن يمد يده لمن يتخوفون منه، حيث تعهد في الأسابيع الأخيرة بأن يتولى الأقباط والمرأة وبعض المرشحين الرئاسيين السابقين مناصب مهمة كنواب ومستشارين، كما تعهد بتعيين رئيس وزراء من خارج الإخوان المسلمين، وحاول أيضاً بناء جبهة عريضة من الساسة العلمانيين والنشطاء الشباب.

مخاوف الغرب

أما صحيفة «ديلي تلجراف» فركزت على مخاوف الغرب من تولي الإخوان المسلمين سدة الحكم في مصر، ويقول «ريتشارد سبنسر» مراسل الصحيفة في القاهرة: إن على «مرسي» أن يثبت للغرب، بما فيه الولايات المتحدة، التي تدعم وتقدم معونات للجيش المصري، أن وصول الإسلاميين للسلطة لا يمثل تهديداً لحقوق الإنسان في الداخل أو الاستقرار والأمن في الخارج، وتقول الصحيفة أيضاً: إن الكثير من منتقدي الإخوان المسلمين يرون أن هدف الجماعة فقط هو الوصول إلى السلطة، وفور ذلك ستحت في وعودها الانتخابية، وهذا أحد الاختبارات التي يواجهها «مرسي».

صحف الصهاينة

وعقب إعلان نتائج الانتخابات عبرت «إسرائيل» عن تقييمها للعملية الديمقراطية، وتوقعت مواصلة التعاون مع الحكومة المصرية، على أساس معاهدة السلام التي وقعها البلدان عام ١٩٧٩م، وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتياهو»: إن «إسرائيل» تتطلع إلى التعاون في المستقبل مع الإدارة الجديدة للرئيس المصري المنتخب «محمد مرسي»، وأضاف «نتياهو»: «نتوقع

The Telegraph

HOME NEWS WORLD SPORT FINANCE COMMENT BLOGS CULTURE TRAVEL LIFE FASHION
USA US Election 2012 Asia China Europe Middle East Australasia Africa South Africa
HOME NEWS WORLD NEWS AFRICA AND INDIAN OCEAN EGYPT

Egypt: Benjamin Netanyahu expects cooperation with Muslim Brotherhood

Benjamin Netanyahu, the Israeli prime minister, says he expects future cooperation with Mohammed Morsi, the new Islamist president-elect of Egypt.



The INDEPENDENT

NEWS OPINION SPORT EURO 2012 LIFE PROPERTY ARTS & ENTS TRAVEL MONEY INDYBB
UK World Business People Science Environment Media Technology Education Olympics Obituaries Diary
Hot Topics Syria Michael Gove Greece Immigration
News World Africa

From prisoner to president: Islamist Mohamed Morsi wins Egyptian vote

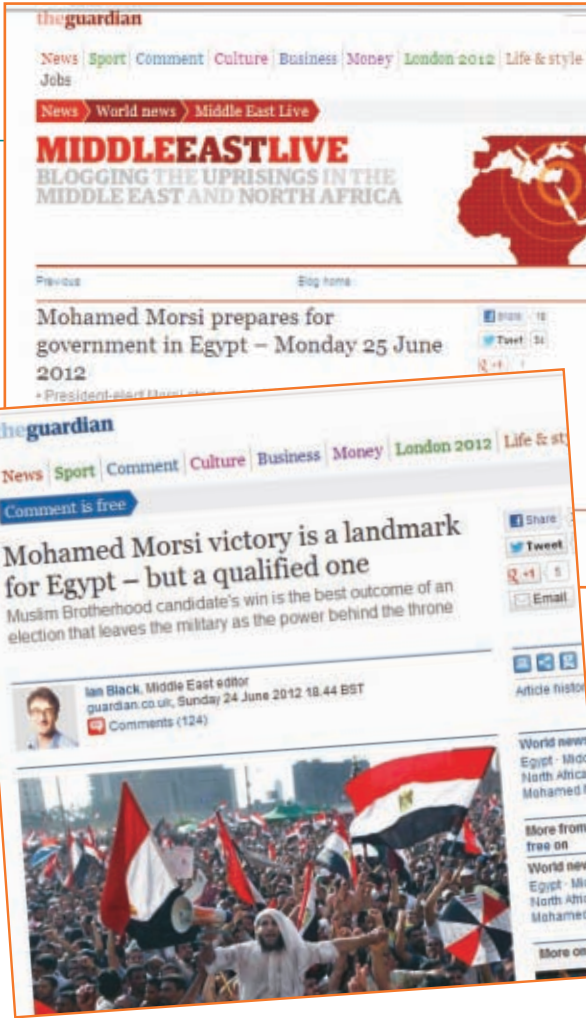
Crowds in Tahrir Square rejoice after Mohamed Morsi is finally declared victor

العسكري مؤخراً، بأنه «انقلاب ناعم» يضع «سلطة غير مسبوقة» في يد المجلس العسكري.

تحدي الانشقاقات: اهتمت صحيفة «الفاينانشال تايمز» بنتائج انتخابات الرئاسة المصرية، حيث أعد مراسلها في القاهرة «هبة صالح» و«بورزو داراغي» تقريراً بعنوان «مرسي يواجه تحدي مداواة الانشقاقات في مصر»، ويقول مراسل الصحيفة: إن نتيجة الانتخابات تدفع مصر إلى فترة من عدم الوضوح، يتقاسم فيها السلطة الجيش والإخوان المسلمون.. ويقول التقرير: إن محللين ودبلوماسيين يرون أن فوز «مرسي» يدل على أن التحول الديمقراطي الذي بدأ العام الماضي ما زال مستمراً على الرغم من مساعي المجلس العسكري لإحكام قبضته على السياسة والحد من السلطات

واسع الصدى في المنطقة المضطربة، ويقول: إن «د. مرسي» أول رئيس مدني لمصر منذ إطاحة «جمال عبدالناصر» ورفاقه من الثوار الأحرار بالملكية، ولكن «أكبر مشكلة تواجه د. مرسي» هي أن العسكر ما زالوا موجودين، وهم السلطة الحقيقية خلف العرش، وهذا يجعل الفوز ناقصاً ومشروطاً.. ولكن «بلاك» يرى أن مصر تغيرت كثيراً منذ الإطاحة بـ«مبارك»، ويقول: إن توقع المصريين أصبح كبيراً، وأصبح من المستحيل العودة إلى «المربع الأول».

ويرى «بلاك» أنه على الرغم من أن هذه الانتخابات كانت حرة ونزيهة، فإن تزوير النتائج في عهد «مبارك» استبدل بإستراتيجية أكثر حنكة، حيث يصف مصريون حل البرلمان الذي سيطر عليه الإسلاميون، و«الإعلان الدستوري المكمل» الذي أصدره المجلس



من العسكر قد «قوّضوا الحكم المدني عمداً»، أما «إيان بلاك»، مدير تحرير أخبار الشرق الأوسط في «الجارديان» فيقول: «العسكر يفوزون بلعبة السلطة، على الأقل في هذه الجولة»، «فبينما كان النخبون لا يزالون يدلون بأصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، منح الجيش نفسه سلطات واسعة ستحد بشكل كبير من نطاق صلاحيات خليفة مبارك»، ويضيف: «إن فوز «مرسي» سيكون بمثابة جائزة أقل بريفاً ولعلنا بكثير مما كان يأمل أنصاره، ومما كان يخشى خصومه ومنقذوه أيضاً». أما التحدي الأكبر برأي «الجارديان»، فهو الصراع مع المجلس العسكري الذي سرق

سلطات الرئيس، والذي أسمته «صراع حياة أو موت بشأن مستقبل مصر»، يقول التحقيق: «لقد تعهدت حركة الإخوان المسلمين بمواجهة الجنرالات الذين يحكمون مصر، وذلك في صراع حياة أو موت حول المستقبل السياسي للبلاد، لا سيما بعد إعلان «مرسي» فوزه بالانتخابات الرئاسية، وقوله: إنه سيرفض المحاولات الأخيرة للمجلس العسكري الحاكم لتدبير انقلاب دستوري».

المراجع

- 1- Mohamed Morsi victory is a landmark for Egypt - but a qualified one
The Guardian 24 June 2012
- 2-Egypt: Benjamin Netanyahu expects cooperation with Muslim Brotherhood
The Daily Telegraph 25 June 2012
- 3-From prisoner to president: Islamist

العمل معاً، مع الإدارة الجديدة على أساس «معاهدة السلام»، أعتقد أن السلام مهم بالنسبة لـ«إسرائيل»، ومهم بالنسبة لمصر»، أيدت ذلك «الدلي تليجراف» لما كتبت تحت عنوان: «بنيامين نتياهو يتوقع التعاون مع الإخوان المسلمين».

وكتبت «التايمز» الموالية للصهيونية: «السلام بين مصر و«إسرائيل» تحت التهديد، فـ«مرسي» يتوعد لإيران، وكأنها بذلك تستعدي وتشعل النار وتستخدم تصريحات لـ«مرسي» أنكرها.. تقول «BBC»: قد ثار جدل في شأن مقابلة قيل: إنها تمت مع «محمد مرسي» عقب فوزه، ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء مقتطفات منها، فقد قالت «فارس»: إن «د. مرسي» يعتزم توسيع العلاقات مع إيران لخلق توازن في القوة في المنطقة»، لكن متحدثاً باسم «مرسي» نفى أن تكون تلك المقابلة قد تمت أصلاً.

التحدي الاقتصادي: عجز موازنة كبير، وبطالة، وتفاقم ديون، وسياسة متراجعة بشدة، ومصادر دخل معطلة، وزيادة سكانية كبيرة، وغلاء أسعار، ورجال أعمال قلقون، واستثمار يكاد ينعدم، وقوى سياسية متربصة.. هذا هو حال الاقتصاد المصري الذي ينتظر «د. مرسي» الرئيس المصري الجديد، فهل ينجح مع حكومته الجديدة في تغيير واقعه؟ لقد حدث ببركة الإسلام ارتفاع الأسهم المصرية في اليوم الأول بعد إعلان فوز «مرسي» بمقدار ٦,٧٪ وكسبت البورصة ١٨ مليار جنيه إسترليني، كما أبرزت ذلك «الفائنانشال تايمز»، والبقية تأتي إن شاء الله تعالى مع ابتكار حلول سريعة ومدققة وحاسمة لتعديل المسار الاقتصادي، ربما من خلال اتخاذ خطوات تنفيذية محددة، لزيادة الإنتاج وطمأنة رجال الأعمال لجذب استثمارات جديدة وتهيئة المناخ الاقتصادي للنهوض بمعدلات التنمية.

هل صار الربيع شتاء؟

كان ذلك عنوان افتتاحية «التايمز» للحديث عن الشأن المصري، وتقول: إن السبب لتغير الربيع هو أن حكام مصر

Mohamed Morsi wins Egyptian vote

The Independent 25 June 2012

4-Leading article: After jubilation in Egypt as Mohamed Morsi wins election, the real challenge begins
The Independent 25 June 2012

5-Robert Fisk: Mohamed Morsi is no revolutionary and not much of a nationalist. The army elite has already laid traps for him
The Independent 25 June 2012

6-Egypt-Israel peace under threat as Morsi woos Iran
The Times 25 June 2012

7-Egyptian Stocks surge on Morsi victory
The Financial Times 25 June 2012

8-Morsi facing huge challenge to heal rifts
The Financial Times 24 June 2012

هل يجب على الرئيس المنتخب أن ينفصل عن حزبه السياسي؟



القاهرة: د. أسامة العقباوي (*)

كم نشعر بالارتياح الشديد تجاه تلك الدعوات الملحة المتكررة إلى استقالة «د. مرسى» وانفصاله التام عن الجماعة التي صُنِعَ على عينيها، وإن كان ذلك مبرراً بوجه أو آخر، فإن الأغرب منه هو المناداة بذلك أيضاً تجاه الحزب، رغم أنه الكيان السياسي الرسمي الذي رُشِّح من خلاله للرئاسة وأغناه عن البدائل الأخرى، والمفروض أنها الطريقة السائدة في دول الديمقراطيات المستقرة الناضجة.

ولذا، فإن مرشح الدولة هذا لا يحتاج إلى مساندة حزبه أو القوى السياسية التي جاءت به لتنفيذ البرنامج الذي يتبناه، فهو تلقائياً سيعتمد على توجيه الأوامر إلى أجهزة «الدولة العميقة» (إن شئت تسميتها بذلك) لتقوم بالمهمة، وهذا الأسلوب المألوف لدينا، هو ما نحسبه جوهر صناعة الدكتاتور، ولكن في حالة «د. مرسى» هل نضمن التزام أجهزة الدولة بكافة فروعها إنفاذ برنامجه؟ وإذا صدقت نيته هل تضمن كفاءتها في التنفيذ ثم على فرض صدق وقدرة تلك الأجهزة، لما تستبعد من المشاركة (بأي صورة كانت) عناصر الحزب الذي دفع بالرئيس ودرست وصاغت بشكل جماعي كل بند في برنامجه.

استحقاقات الديمقراطية

بل إن العجب ليمتد ليس فقط لاستساغة إبعاد العناصر المتميزة في الحزب (وبلاش يا سيدي الجماعة) الذي وضع تفاصيل البرنامج الرئاسي من مطابخ صنع القرار حول الرئيس، بل أيضاً لاستساغة أن يلمم أفراد حملته الانتخابية أوراقهم وأدواتهم وخبرات تجربتهم ويخرجوا ببساطة من المشهد كله، تاركين

(*) الخبير بهيئة الطاقة الذرية بمصر

هم، ولا ندري هل كانت ستطرح حينئذ فكرة الاستعانة بـ«مرسى» نائباً لأي منهم، الإجابة بـ«لا».. لا يستطيع أحد في ساحة الحسد والحقد السياسي المحيطة بنا أن ينكرها.

إن التسليم بفكرة الحجر على «مرسى» الرئيس في الاتصال والاستعانة بحزب «الحرية والعدالة» وكأنه ليس على الأقل إحدى القوى السياسية الرئيسة المتواجدة على الساحة الوطنية، والتي يجب على الرئيس إن أراد أن يكون ديمقراطياً أن يتواصل ويتعاون معها، كما ينادى بأن يكون هذا شأنه مع القوى التي تمتنت وقاومت مجيئه.. إن التسليم بفكرة الحجر والفصل تلك تعني أن يكون نجاح «مرسى» شخصاً وبرنامجاً رهناً بإرادة أجهزة الدولة البيروقراطية (أو العميقة) وإبرادة العناصر السياسية المنافسة له التي تتطلع إلى نيل مكان بجواره لحين تمكنها من الإطاحة به.

ولذا، نرى أن من واجب القوى السياسية صاحبة الشأن أن تمتلك الوعي والثقة اللازمين للتصدي لتلك المقولة، وفي المقابل يتسع مجال المشاركة لكل من خالف وعادى أو على الأقل خالف ثم أيد على حرف أو بشرط.

إن هذه الدعاوى الزائفة المقلوقة لا صلة لها بسمات وقواعد الديمقراطية الأصيلة، وإنما هي في الحقيقة امتداد لـ«الدعارة السياسية» التي طالبت منذ وقت قريب «د. مرسى»، وكان كما هو المرشح الأول، بأن يتنازل للمرشح الثالث حتى يمكن إسقاط المرشح الثاني. ■

مهمة التحدث الإعلامي باسم الرئيس (قال إيه) لرئاسة الجمهورية، إحدى أهم أجنحة «الدولة العميقة»، في حين تألف شعوب الديمقراطيات الناضجة الصادقة، أن يستعين الرئيس المنتخب مثلاً بمدير حملته الانتخابية كمتحدث إعلامي عنه، أو على الأقل ضمن الفريق الإعلامي الذي يستشير في أسلوب ظهوره وخطابه للكافة طوال فترة رئاسته.

ونعود الآن إلى شعور الارتياح الذي صدرنا به الحديث، إن هذه الدعوة الكاذبة الخاطئة لانقطاع الرئيس التام عن الاتصال والاستعانة بالحزب، ليس من نتيجة لها إلا فقدان «د. مرسى» لآراء ألف متخصص في صنع القرارات، وجهود عدة آلاف آخرين في تنفيذ القرارات، وتركه نهياً لأجهزة الدولة تتولى «حرقه» إن شاءت، ويبدو لدى الشعب من المقصرين.

إن الفريق الرئاسي المتنوع أو الحكومة الائتلافية هي أفكار وتوجهات لا تتنافى مطلقاً مع حق الرئيس المنتخب في الاستعانة بأفراد من حزبه الذي بدونها ما كان رئيساً، وإلا فكيف نتقبل ببساطة ونطالب بحماسة أن يتواجد حول الرئيس عناصر من القوى السياسية التي أيدته تأييداً متردداً ومتأخراً ومنافقاً ومشروطاً، بل ونهل تأييداً لما لا يحدث بتاتاً في بلاد الديمقراطيات العريقة الناضجة، من اتخاذ الرئيس الفائز نوابه من المرشحين الذين نافسوه وسعوا بكل قوة لإسقاطه كي يفوزوا



نصر مصر

بقلم: شيخه عبد الله المطوع (*)

كثيرة هي الآيات والأحاديث التي تتحدث عن عزة الإسلام ونصر المسلمين.. فيقول تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ۝﴾ (القصص).

**عندما ثارت الشعوب وقدمت
دماءها قرباناً لنصرها وعزتها
بؤاهاهم الله تعالى حكم البلاد
وزنل عروش الطغاة**

(*) كاتبة كويتية

عجائب قدرته وأذل أقواماً وأعز آخرين.
إن نظرة خاطفة منا للحقبة الماضية تجعلنا نتأمل ونعيد النظر، في غضون سنوات قليلة أعدم «صدام»، وفر «زين العابدين»، وقتل «القذافي» وسجن «مبارك»، وسقط «علي عبدالله صالح»، والكل يتطلع بلهفة إلى سقوط «بشار»، فقد هلت بشائر النصر، أليس في ذلك ذكرى لمن يعتبر، ومن يديرنا لعنا قد أظلنا زمان المهدي، وأدركنا الوقت الذي ستعود فيه الخلافة كما كانت وتعود أمجادنا وتزدهر.

ومن يتابع تسلسل الأحداث يقف متعجباً من مفارقات الزمان العجيبة، أن الآن لجماعة الإخوان أن ينتخب من يمثلها، ويعتلي عرش مصر رجل من عامة الشعب حافظ للقرآن!! بعد قرن من تأسيس الإمام حسن البنا لدعوته، وبعد سنوات من السجن والتعذيب والاضطهاد والاذلال، يتبوؤون حكم مصر وغيرها من البلدان، ويعلمها الشعب صريحة: أن المستقبل للإسلام.

وكما مكن الله تعالى بني إسرائيل بعد أن قهرروا وذاقوا ألوان العذاب، كذلك يمكن لغيرهم ممن ظلم وغلب، ليعلم العالم أجمع أن للكون ربا يسيّره، يمهّل ولا يهمل، وكل شيء عنده بمقدار، وإن فرحتنا اليوم بنصر

وقال رسول الله ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الدِّينُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بِعَزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذَلِّ ذَلِيلٍ، عَزَّيْزُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْإِسْلَامُ، أَوْ ذَلَّ يَذَلُّ بِهِ الْكُفْرُ... وغير ذلك من آيات وأحاديث كثيرة تتحدث عن هذا النصر.

ولقد آمنا بذلك إيماناً لا يخالطه ريب أو يعتريه شك، وكلما رأينا تدهور أحوال الأمة وتراجعها أخذنا نعزي أنفسنا بالنصر القادم المؤزر والفتح القريب، وإذا ما ساورنا اليأس رفعنا أكف الضراعة نبتهل لعالم الغيب والشهادة أن يمكن الإسلام وأهله، وإن لم يكن على أيدينا فعلى أيدي أبنائنا وذرائعنا.

وجاء اليوم الموعود، وشارت الشعوب المستكيئة الذليلة، وهاجت واضطربت وأعلنت رفضها للأنظمة المستبدة القاهرة، وكنا نظن أنها لا حول لها ولا قوة، وإذ بها تهز عروش الطغيان، وتقلب الموازين، ولاذ الأحكام بالضرار، وأعلنوا الاستسلام، وأرانا المولى



بأعيننا نتاج كفاحنا وجهادنا، إن علينا إلا العمل، وقد تصل دعوتنا لأجيال لاحقة ونبشر بالنصر ونحن في القبر، كما حدث الآن وحدث قريباً منه مع الصحابي أبي أيوب الأنصاري حين أراد أن يفتح القسطنطينية في عهد يزيد بن معاوية، فخرج وقد بلغ الثمانين، وحين أصيب بالمعركة أمر من معه أن يذهبوا به إلى أقصى مكان تصل إليه جيوشهم فقال: «أذهبوا بجثمانى بعيداً بعيداً في أرض الروم ثم ادفنوني هناك»، وذلك حتى يسمع وقع حوافر خيل المسلمين فوق قبره، فيدرك حينها، أنهم قد فتحوا البلاد وحرروا العباد، فيستبشر وهو تحت الرفات!

وصدق فيهم قول الشاعر:

علو في الحياة وفي الممات

لحق أنت إحدى المعجزات
هذه مشاعري، وهذا ما جادت به
القرينة وسطره القلم، قد تتفقون معي أو
تختلفون. وقد ترون نصر مصر أو لا ترون،
وقد تتريثون بالحكم على الأوضاع إلى
حين، لكني أحمل بين جنبي قلباً ينبض
بحب الإسلام والمسلمين ويترقب عزتهم
ونصرتهم في كل حين. ■

المحمدية حين صار العرب قادة للأمم، بعد أن
كانوا رعاة للغنم، فإننا الآن بعد ضعف وهوان
وسجون واضطهاد يتبوأ رجل من الملتزمين
الحكم.

إن المولى يبعث لنا ما يثبتنا، ويشد من
أزرننا ويقوي شكيمتنا: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتِي فِي
قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (الأنفال: ٢٢)، ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأنفال: ٤٥).

نعم، إننا ضعاف بذاتنا، أذلة بكياننا،
أعزة بنصر المولى لنا وإمداده إلينا، وإن كانت
الشعوب تنن من وطأة الظلم والقهر، فلن تهزم
ما زالت السماوات والأرض، فللكون رب يحميه
وناموس يسيّره.

ومن نواميس الكون المشاهدة أن الله
تعالى لن يغير ما يقوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم، فعندما ثارت الشعوب وضحت
وقدمت دماءها قرباناً لنصرها وعزتها
ورفضت الخضوع والخنوع؛ زلزل المولى رموز
الفساد والاضطهاد، وبوأهم مصر يتخذون
من حكمها شرعاً قوياً ونهجاً مستقيماً.

بقي أن نعرف أننا ليس بالضرورة أن نرى

مصر وتولي «د. محمد مرسى» مقاليد الحكم
تشابه إلى حد ما فرحة الأمريكيين بفوز
«أوباما» ورئاسته لـ«البيت الأبيض»، ولكن
الفارق هنا أن نضالنا كان من أجل العقائد
وعزة الإنسان، ومعركتهم كانت من أجل
الكرامة وتباين الألوان.

يبقى هنا السؤال الذي يتكرر الآن على
ألسنة الناس: بأي شريعة سيحكم؟ وكيف
سيسود ويتحكم؟ هل هو مؤهل للقيادة
والريادة؟ وكيف سيحل مشكلات مصر
الفتاكة؟ لا بد من أنه سينزلق ويتهاوى!
ويعود أدراجة وبخدمة بلده سيتوانى.

أقول وبالله التوفيق:

إني على ثقة بأنه لو صدق الله تعالى
سيصدق، وسيسد سعيه، ويهيئ له
من بطانته من يعينه ويسنده، ومن رأى
خطاباته يرى بأم عينه صدق لهجته
وتواضعه وحميميته، واجتهاده المستقبلي
في شؤون الأمة، قد يصيب بها وقد يخطأ،
وقد يزل وقد يتلكأ، ومرد ذلك للطبيعة
البشرية، ولكن من الناس من تحسب زلاته،
وتعد هفواته، ومُناناً أن يكون منهم، وأن يعز
به الله تعالى الإسلام وأهله.

إننا وإن فاتنا رؤية الإسلام وقد بدأ غريباً
وانتهى عزيزاً، فإننا اليوم نعيش تلك الأجواء



دلالات الحشود العسكرية التركية على الحدود مع سورية

أنباء الأناضول»، أن بلاده ستبذل كل ما في استطاعتها لتفادي مواجهة عسكرية مع سورية؛ لأن بلاده ضد جميع أشكال الحرب في المنطقة، هكذا تحدث عبر «الفيديو كونفرنس» لمعهد الشرق الأوسط في واشنطن.

المعارضة ضد الحرب

بينما أعلن «كمال كليشدار أوغلو»، زعيم حزب الشعب الجمهوري رفضه لأي مواجهة عسكرية مع سورية، مبرراً ما قامت به من استهداف للطائرة التركية بـ«السياسة الخاطئة»، على حد زعمه، التي تنتهجها حكومة حزب «العدالة والتنمية» تجاه الأحداث في سورية، وفقاً لوجهة نظره ورؤية حزبه.. أما «دولت بهشلي»، زعيم حزب «الحركة القومية»، فرغم إعلان دعمه للحكومة في موضوع الطائرة، فإنه شدد على الحل الدبلوماسي للأزمة، واقترح أن

أنقرة: د. محمد العباسي

كما أن اجتماع مجلس الأمن القومي التركي لم يشر في بيانه إلى احتمالات القيام بعملية عسكرية ضد سورية، لكنه أكد أن تركيا سترد وبحزم على عملية إسقاط الطائرة التركية وفقاً للقانون الدولي، وهو ما أعلنه «إبراهيم كالين»، كبير مستشاري رئيس الوزراء، وفقاً لتصريح نقلته «وكالة

عشرات الدبابات التركية الإضافية على الحدود السورية تأتي في إطار تقوية الدفاعات لمواجهة أي احتمال للتصعيد السوري

التحركات التركية الأخيرة على الحدود التركية السورية من جانب قطاعات الجيش التركي لا تعني الاستعداد لشن حرب على نظام دمشق من جانب أنقرة؛ لأن رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» أعلنها وبصراحة في كلمته أمام مجموعته البرلمانية، وبعد مشاوره مع قادة أحزاب المعارضة التركية، أن تركيا لن يدفعها أحد إلى الدخول في حرب، لكنها تحتفظ بحق الرد على عملية إسقاط الطائرة التركية من جانب وسائل الدفاع السورية دون إنذار مسبق في الوقت والمكان المناسبين.

تقدم سورية اعتذاراً وتعويضات لاحتواء الأزمة؛ ما يعني أن نية الحرب ضد النظام السوري ليست في الأجندة التركية.

أسباب تحريك الصواريخ

لكن السؤال المطروح هنا: ماذا تعني عملية تحريك دبابات وبطاريات صواريخ تركية إلى شانلي أورفه وخطاي وغازي عنتاب، وهي المحافظات القريبة من الحدود السورية، والتي تحركت أمام عدسات المصورين، وتحت بصر الصحفيين، ولم تعلن عنها رئاسة الأركان بصورة رسمية؟ الإجابة، وفقاً لمعلومات موثقة، أنها تأتي في إطار ترجمة الأمر الذي أصدره رئيس الوزراء للجيش بتغيير قواعد الاشتباكات، وهو الأمر الذي أعلنه في البرلمان علانية، ويقضي بالتعامل المباشر مع أي هدف سوري قد يشكل خطراً على الأمن القومي التركي وتدميره، وهذا يقتضي المزيد من بطاريات الصواريخ التي يمكنها منع الطائرات السورية من الاقتراب من الحدود.

أما حشد عشرات الدبابات الإضافية، فذلك يأتي في إطار تقوية الدفاعات التركية لمواجهة أي احتمال للتصعيد السوري، خاصة أن «الجيش السوري الحر» يدعي أن نظام «الأسد» حشد ١٧٠ دبابة في حلب بالقرب من الحدود التركية، وإن كان مصدر استخباراتي قد قلل من أهمية هذه المعلومات.. وفي هذا الصدد، أشار كبير مستشاري رئاسة الوزراء، أن قواعد الاشتباك العسكري الجديدة تقضي باعتبار أي عنصر عسكري سوري يقترب من الحدود التركية تهديداً لها وستعامل معه.

إقامة ممر آمن

السبب الوحيد لهذه الحشود والتحركات العسكرية التركية اتخاذ الخطوات الفعلية لإقامة ممر آمن على الحدود، ولحماية اللاجئين السوريين من احتمالات تعرضهم لهجوم أو قصف من جانب القوات السورية.. وبالنسبة، إذا كانت هناك جدية في التحركات التي يعتبرها البعض استعراضاً للقوة كانت قد تمت بشكل سري وبعيد عن أعين وسائل الإعلام، لكن المسؤولين أرادوا أن تكون علنية لتحقيق هدفين؛ الأول خارجي، وهو سورية

زعماء المعارضة التركية مع الحل الدبلوماسي للأزمة.. ومجلس الأمن القومي مع الرد وفقاً للقانون الدولي

وحلفاؤها، وتريد تركيا أن تقول: إنها جادة في الرد على أي استفزاز سوري، وعليها ألا تقترب من الحدود التركية.. والثاني داخلي، وهو إرضاء للرأي العام التركي الغاضب من عملية إسقاط الطائرة.

دعوى قضائية

كما واصلت تركيا التصعيد ضد دمشق، من خلال تبنيها لاسترداد حقوق الشركات التركية التي تضررت في سورية بسبب تجميد حساباتها، إذ أعلنت وزارة الاقتصاد التركية أن ١٢٦ شركة تقدمت إليها بشكاوى حول تضررها بقيمة مليار دولار؛ بسبب الإجراءات التي اتخذها النظام السوري ضدها، لذا نصحتها برفع دعوى قضائية أمام هيئة التحكيم الدولي في مركز حل النزاعات الدولية بالبنك الدولي.

إسقاط الطائرة

وفي إطار محاولات تهدئة أنقرة، علمت «المجتمع» أن دمشق أرسلت - عبر وسيط - مبرراتها لإسقاط الطائرة، وهي أن وزير الدفاع السوري أصدر أمراً بعد هروب طائرة «الميج» بعدم تحليق أي طائرات عسكرية أو استطلاع فوق الأراضي السورية، وأمر بضرب أي طائرة تخرق ذلك، وأنه تم التعامل مع الطائرة التركية في هذا الإطار، وإذا كان هذا التبرير صحيحاً؛ فإنه يعني

**كبير مستشاري رئاسة الوزراء:
قواعد الاشتباك العسكري
الجديدة تقضي باعتبار أي عنصر
عسكري سوري يقترب من الحدود
التركية تهديداً لها**

أن الخوف من احتمالات هروب المزيد من الطيارين قد تمكن من النظام الذي بدأ يفقد الثقة في عناصر جيشه، خصوصاً بعد هروب العشرات من القيادات المتوسطة إلى تركيا التي أصبحت مكاناً آمناً للعسكريين السوريين.

دعم المنشقين

ويبدو أن تغيير قواعد الاشتباكات في الجيش التركي ستساهم في تأمين عمليات فرار المزيد من الضباط السوريين إلى تركيا، من خلال شل حركة القوات السورية بالقرب من الحدود التركية؛ لأن أي تصرف غير محسوب مثل عمليات الاقتراب من الحدود أو اجتيازها أحياناً، مثلما كان يحدث من قبل، سيُقابل بالحسم من الجانب التركي؛ وبالتالي ستقل أخطار عمليات الفرار؛ ما يساهم في زيادة حجم الانشقاقات؛ وبالتالي تقوية «الجيش السوري الحر» الذي سيكون عليه فيما يبدو القيام بعملية إسقاط النظام بدعم إقليمي ودولي فقط، من خلال دعم لوجستي تركي، ومادي من دول الخليج، وعسكري من «الناطو»؛ أي من خلال مده بالسلح والخبرات، وهذا سيزيد من حالة الضغط التي تواجه النظام، وسيساهم في اتساع نطاق الرفض الشعبي له، خاصة مع تدهور الحالة الاقتصادية في ظل الحصار الاقتصادي الذي سيتدرج خلال المرحلة المقبلة، ليكون مؤملاً للشعب والنظام معاً، بجانب السعي لإيجاد حل سياسي مقبول من القوى المؤيدة لنظام «الأسد» إذا ضمنت استمرار مصالحها بعد سقوطه.

هذا هو السيناريو الذي تسعى أنقرة إلى تبنيه خلال الفترة المقبلة، لذا تحاول إقناع طهران بالتحرك المشترك، لكن الرفض الأمريكي لإشراكها في أي مؤتمر دولي لإيجاد حل للأزمة السورية يعتبر عقبة لتحقيق ذلك، علاوة على ضرورة إشراك عناصر من النظام الحالي شرط ألا تكون أيديهم ملوثة بدماء الشعب السوري في صيغة الحل السياسي المستقبلي، وهذا ما نجحت أنقرة في إقناع المعارضة السورية به، لكن هذا السيناريو الجديد يحتاج إلى المزيد من الوقت لتحقيقه. ■

هل تعيد القوى الدولية حساباتها تجاه الثورة السورية؟!

من مجزرة «الحولة» إلى مجزرة «زملكا» بريف دمشق!

دمشق: مؤتمن العبد الله (*)

لم نعد نستطيع ملاحقة مجازر النظام السوري المجرم ضد الشعب السوري المجاهد.. مجزرة تلاحق مجزرة، حتى تحولت سورية إلى بحر من الدماء الذكية.. لقد أعمل النظام المجرم آلتة الوحشية دون كلل أو ملل حتى ضجت الأرض من أمواج الدماء المتدفقة، واكتظت المقابر حتى تحول باطن الأرض السورية إلى مقبرة كبرى، شاكية إلى الله الجبار المنتقم من وحوش النظام السوري المجرم، وشاكية إلى الله وقوف قوى دولية لا يهملها سوى تحقيق مصالحها على دماء وجثث ضحايا سورية، وشاكية إلى الله صمت العالم، ومراوغة المنظمات الدولية بين مؤتمرات وإعلانات، بينما حرب الإبادة لا تتوقف.



في مجزرة «الحولة».

فقد أفاق مذهولاً على تلك المجزرة المروعة، التي دارت أحداثها في قرية الحولة، وراح ضحيتها ما يقارب ١١٤ شخصاً؛ ٥٠ منهم أطفال لا تتجاوز أعمارهم ١٢ عاماً، وقتها وقف العالم مذهولاً أمام الوحشية وقمة اللا إنسانية التي تدفع لارتكاب مجزرة بتلك الصورة، وقتها انقسم العالم إلى قسمين،

بالأمس وقعت مجزرة «الحولة» المروعة، وقبلها وبعدها مجازر كان آخرها مجزرة «زملكا» في ريف دمشق... ولا ندري بعد كتابة هذه السطور كم مجزرة وقعت... كثرت المجازر حتى صارت تواسي بعضها بعضاً، بعد أن عجز العالم عن فعل شيء للشعب السوري حتى الآن!! ولنتوقف طويلاً بعض الشيء أمام ما جرى

١٢٠٠ طفل قتلوا منذ بدء الثورة قبل ١٥ شهراً ضد نظام «بشار الأسد»

(*) ناشط وكاتب سوري

نجاح الثورة السورية سيؤدي إلى إعادة توزيع موازين القوى في العراق لصالح السنة ونمو المحور التركي العدو التاريخي للدود لإيران وانحسار المشروع الإيراني

سورية تقدر بـ ٨١٩ مليون دولار أمريكي معظمها في مجال الطاقة والبنى التحتية. إن سياسة الصين اليوم تتمركز من خلال التأثير على السياسة من خلال الاقتصاد بمعنى أن من يملك المصادر يملك القرار. أما فيما يتعلق بالموقف الروسي، فلا يختلف كثيراً عن الموقف الصيني إلا أن الروس هم رأس الحرب الإعلامية في هذا النزاع والداعم العلني لنظام «بشار الأسد». وتلك الشراكة التاريخية التي تخاف روسيا فقدانها حيث إن نظام «بشار الأسد» كان ولا يزال المستهلك الأول للترسانة والسلاح الروسي في المنطقة بالإضافة للبعد الإستراتيجي لسورية، فروسيا تمتلك في سورية القاعدة البحرية الروسية الوحيدة المطلة على البحر الأبيض المتوسط إضافة للمشاريع الاستثمارية الكبيرة التي تديرها روسيا في سورية.

أوروبا وأمريكا

«الولايات المتحدة تتدد بأشد العبارات جرائم القتل المروعة التي استهدفت مدنيين، وبينهم نساء وأطفال» (جاي كارني، المتحدث باسم الرئيس الأمريكي «باراك أوباما»). وهو موقف أقرب إلى النفاق السياسي، فأمرى أمريكا وأوروبا تدرك تماماً أن التغيير قادم، وأن نظام «الأسد» لن يصمد كثيراً، ولكنه حتى هذه اللحظة موقف المترقب والمتخوف، والذي يتبع سياسة الفعل ورد الفعل بفرض العقوبات بعد كل مجزرة يقوم بها نظام «شار الأسد».

لم يرتق الموقف الأوروبي والأمريكي لمستوى المأساة التي تحدث في سورية، فطرد السفراء السوريين وسحب السفراء الأوروبيين من سورية، جاءت كخطوة خجولة ومتأخرة لمعالجة تصاعد وتيرة الانتقاد الشعبي للأداء الغربي من القضية السورية، والمراقب للسياسة الغربية يدرك تماماً

نظام «بشار الأسد» مروحيات هجومية روسية حديثة. سنة وثلاثة أشهر هو عمر الثورة السورية، والتي قدر لها أن تولد يتيمة ليس لها من بعد الله إلا أصوات وسواعد أولئك الشباب الذين أخذوا على عاتقهم نيل الحرية وبناء وطن يعيش فيه الفرد عزيزاً ومصون الكرامة.

الصين وروسيا

قال «سيرغي لافروف» وزير الخارجية الروسي: «لن يكون هناك تفويض من الأمم المتحدة لتدخل خارجي في سورية.. أضمن لكم ذلك». شهدت الصين في العقود الأخيرة ثورة صناعية كبيرة هددت الاقتصاد الأمريكي والغربي، واعتمدت مبدأ التكلفة لكسب السوق، هذه الثورة الصناعية لها أعمدة أساسها الطاقة والمصادر، ولا يمكن لها الاستمرار بدون تأمين تلك المصادر، وما حدث في ليبيا هو الدرس الأبلغ للصين حيث فقدت معظم عقودها النفطية والاستثمارية بعد الثورة بعد أن كانت صاحبة الصول والجول في الميدان الليبي.

والصين تخاف اليوم تكرار نفس السيناريو في سورية حيث ارتفع حجم التجارة بين الصين وسورية بنسبة ٥٥ ٪ ليصل إلى ١,٤ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٠٦م، مقارنة بعام ٢٠٠٥م، وبنهاية عام ٢٠٠٦م كانت الشركات الصينية قد وقعت عقود مشروعات في



قسم يرى أن تلك المجازر من صنع القاعدة والجماعات الإرهابية - وهم من يدورون في فلك نظام «بشار الأسد» - وآخرين تيقنوا خاصة بعد تقرير المراقبين أن من يقف وراء هذه المجازر هم شبعة النظام وبتغطية عسكرية من النظام، وشاهدنا أن الموقف الروسي بدأ يلين من النظام، ولكن ما لبث أن عاد لحقيقته بعد الكشف عن صفقة شراء

ثورة سورية



وزير الخارجية الروسي: لن يكون هناك تفويض من الأمم المتحدة لتدخل خارجي في سورية.. أضمن لكم ذلك

كوماراسوامي، ممثلة الأمم المتحدة الخاصة لشؤون الأطفال في النزاعات المسلحة، لن تشهد الأيام القادمة تغيرات حادة من قبل الأطراف العالمية من القضية السورية ذلك أن التباين أصبح واضحاً، والتراجع للمحور الصيني - الروسي - الإيراني صعب للغاية، ما لم تكن هناك تلميحات وضمانات دولية للحفاظ على مصالح تلك الدول في سورية.

إن تعويل الثورة السورية على الموقف الدولي المتعثر لن يزيد نظام «بشار الأسد» إلا إجراماً بحق الشعب، وما بدا واضحاً في الأيام السابقة أن النظام فقد ما تبقى من بوصلته اللاأخلاقية تماماً بعد المجازر المروعة، التي حدثت في كل من الحولة والقصير وغيرهما، والتي راح ضحيتها أكثر من ٥٤٠ شهيداً في الفترة ما بين الرابع إلى العاشر من يونيو، وتقدر مجموعات حقوق الإنسان أن قرابة ١٢٠٠ طفل قتلوا منذ بدء الاحتجاجات الشعبية قبل ١٥ شهراً ضد نظام «بشار الأسد».

إن فشل الحل العسكري الذي تبناه نظام «بشار الأسد» منذ اندلاع الثورة في سورية، وفقدانه لمساحات كبيرة من الأرض وتراجع سيطرته على أجزاء واسعة ومهمة من سورية جعل نظام «بشار الأسد» اليوم يغير من إستراتيجيته في محاولة لجر البلد فعلياً لحرب طائفية، كخطوة منه لتحميل الطائفة العلوية تبعات سياساته الإجرامية، ولعل تقارير المراقبين تأتي في ذات المسار، كما أن تقريراً للأمم المتحدة نشر الثلاثاء (١٢ يونيو ٢٠١٢م) يشير إلى أن القوات السورية قامت بإعدام أطفال في سن الثامنة وتعذيبهم واستخدامهم «دروعاً بشرية» خلال عمليات عسكرية ضد معارضين، يدل على أن اتجاه نظام «بشار الأسد» خلط الأوراق في محاولة للهروب للأمام من الواقع الذي بات يعيشه. ■

السورية هو ليس فقط خسارة سورية بقدر خسارة المنطقة بأسرها، وتحجيم «حزب الله» وإعادة توزيع موازين القوى في العراق لصالح السنة ونمو المحور التركي - العدو التاريخي للدود لإيران - على حساب انحسار المشروع الإيراني وسقوط قناع مشروع الممانعة والمقاومة والتي تفتت به إيران طويلاً.

الموقف التركي

وهو الموقف الذي بدأ حماسياً قوياً عن طريق خطابات «أردوغان»، ثم ما لبث أن أصبح أكثر واقعية في ظل المعادلات العالمية والتعاطي الدولي مع الثورة السورية، تدرك تركيا أن التغيير في سورية يصب في مصلحتها، ويقوي وجودها ونفوذها في المنطقة، ويمكنها من القيام بدور أكثر فاعلية على المستوى العربي والغربي على حد سواء، كما أن الأتراك أعرف من غيرهم أن نهاية نظام «بشار الأسد» هو نهاية هجمات الحزب الكردستاني على تركيا، وبداية عهد استقرار مع الجار السوري.

لا شك أن تركيا هي أكبر مستفيد من التغيير لما يجمعها مع سورية من وحدة الحدود والتداخل الثقافي والبعد الجغرافي لسورية بالنسبة لتركيا.

العالم يتصارع والمجازر تستمر!

«نادراً ما رأيت مثل هذه الوحشية ضد الأطفال، كما في سورية حيث الفتيات والصبيان يتعرضون للاعتقال والتعذيب والإعدام، ويستخدمون كدروع بشرية» (رادىكا

التراجع الكبير في الموقف الأوروبي، والذي بدأ بتتحي «الأسد» ونظامه لتصل مطالبة تلك الدول بتسوية الملف السوري على غرار الملف اليمني - أي ببقاء نظام «بشار الأسد» في سورية ومؤسساته قائمة وتغيير شخص الرئيس - كما أن الضغط الكبير الذي يمارسه اللوبي «الإسرائيلي» في أمريكا من أجل إبقاء نظام «بشار الأسد» يؤتي ثماره ولو على المدى القصير.

الموقف الإيراني

«سورية تختلف عن ليبيا تماماً» (علي لاريجاني، رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران).

وهو الموقف الأكثر تعقيداً وأكثر جدلية ودموية في دهاليز الملف السوري، حيث إن المصالح الإيرانية السورية تتجاوز المصلحة الاقتصادية كالصين والمصلحة العسكرية كروسيا لتجمعهما معاً، وتضيف عليها بعد المذهب والمصير المشترك، تدرك إيران تماماً أن بقاءها من بقاء نظام «بشار الأسد»، وأن خسارتها لتابعها الإستراتيجي في المنطقة هو عودة إيران لمرحلة الصفر، وخسارة ورقة ضغط مهمة على الغرب والعرب على حد سواء، لذا زجت إيران بكل ثقلها الدبلوماسي والعسكري والتقني لدعم نظام «بشار الأسد» من خلال الخبراء العسكريين المتواجدين في الشام، وتحريك عناصر «حزب الله» ومشاركتهم في عمليات القتل والقمع، وصولاً لإرسال قطع من فيلق القدس إلى سورية بالإضافة لتزويد نظام «بشار الأسد» بتقنيات اتصال وتشويش متطورة للكشف عن الثوار وأماكن تواجدهم ونشاطهم الإعلامي، بالإضافة لممارسة دور العراب السوري عن طريق محاولة الاتصال بالمعارضة السورية سعياً لإيجاد حل سياسي يضمن لها مصالحها، ويحفظ لها تابعها وحليفها الإستراتيجي من خلال تأكيدها على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية «رامين مهمانبراست» أن الحوار بين الحكومة والمعارضة في سورية هو السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة.

كما أن إيران تعلم تماماً أن نجاح الثورة



تونس: عبد الباقي خليفة

أثارت عملية تسليم ما كان يسمى بأمين اللجنة الشعبية، في عهد «القذافي»، البغدادي علي المحمودي»، ردود أفعال متباينة بين مرحب بالعملية التي وضعها كثيرون في إطار التكامل بين الثورتين التونسية والليبية.

تونس: زوبعة في فتجان حول تسليم «البغدادي المحمودي» إلى ليبيا

قضايا منشورة في ليبيا يُتهم فيها مسؤولون سابقون قاموا بإغداق العطايا لعملاء في الخارج من بينهم تونسيون.

المشكلة - كما يقول البعض - هو أن الكثير ممن ملؤوا الدنيا ضجيجاً وذرفوا دموع التماسيح على «البغدادي المحمودي»، لم تعرف لهم مواقف مشرفة في عهد الدكتاتور «بن علي» حيال حقوق الإنسان، والأدهى أنهم صفقوا لقرار الباجي قائد السبسي بالتسليم، ثم رفضوه لأن ذلك تم على يد حمادي الجبالي، وهي مزايدات سياسية مفضوحة كما يؤكد كثيرون.. وثالثة الأثافي هي أن بعض وسائل الإعلام التي صممت صمت القبور في المرحلة الأولى، وكانت في السابق بوقاً لـ «بن علي»، هي من نفخت كير المعارضة حول «البغدادي المحمودي»، ومن ذلك ممارسة الكذب والإعلان عن موت «البغدادي المحمودي» في ليبيا تحت التعذيب، وكانت المفاجأة داخل المجلس التأسيسي عندما عرض الجبالي حواراً مع «المحمودي» قامت به قناة «الزيتونة» بثي فيه على حسن المعاملة التي يلقاها في سجنه.

وعلق الجبالي على الصورة التي كتب تحتها خبر مؤكد «وفاة د. البغدادي المحمودي تحت التعذيب»، هذا هو الإعلام الذي يسوقنا الآن، أما وزير الداخلية علي العريض، والذي يضع تحت يديه أرشيف المخابرات التونسية والليبية فقال: «هؤلاء من أنصار الكتائب ومن أنصار «القذافي» وشبعوا منه أموالاً».

المنظم للسلطات بالإعلام وليس الموافقة»، «ولم يتم التسليم خلسة وإنما الإجراءات الأمنية اقتضت ذلك ولم تدخل فيها»، وكشف عن «رفض المفوضية العامة للجائين التابعة للأمم المتحدة منح «المحمودي» اللجوء السياسي، وهو غير مشمول باتفاقية جنيف، ولا يعد لاجئاً سياسياً»، وبخصوص عدم توافر محاكمة عادلة في ليبيا لـ «البغدادي المحمودي»، أوضح رئيس الوزراء بأن ذلك يشي باحتقار للشعب الليبي ولؤسوساته بعد الثورة، كما أن عملية التسليم لم تتم إلا بعد زيارة وفد قضائي لطرابلس للاطلاع على أجواء سجن «البغدادي المحمودي» والمنظومة القضائية الليبية، ورفع الوفد تقريراً للسلطات التونسية.

نواب يعتذرون

وقد اعتذر عدد من النواب داخل المجلس التأسيسي للشعب التونسي، عن إضاعة المجلس التأسيسي وقته في الحديث عن شخص متهم بجرائم فظيعة، في حين غاب من يطالب بحجب الثقة عن الحكومة عن جلسات مهمة نوقشت فيها قضايا تهم الشعب مثل قانون الانتخاب في الوظيفة العمومية، ومناقشة قانون المالية وبنود الدستور.. وقال أحد النواب: «يدافعون عن مجرم مطلوب للعدالة.. من يعتبر «البغدادي» ضحية، كانوا بالأمس يدافعون عن «القذافي»، والآن يدافعون عن النظام السوري»، وأن «هناك

وطالب عدد من النواب وهم ٧٥ نائباً من المعارضة بالتصويت على سحب الثقة من الحكومة، إلا أن هذا الرقم الذي يضم طيفاً واسعاً من المعارضة، أقل بكثير من عدد نواب «حزب حركة النهضة» دون حلفائها في المجلس التأسيسي، ومطالبتهم تم وضعها في خانة التفكير بالتعدي.

حكم القضاء

لم يكن قرار تسليم «البغدادي المحمودي» الذي شغل منصب رئيس وزراء ليبيا منذ مارس ٢٠٠٦م وحتى سقوط نظام «القذافي»، قراراً منفرداً لرئيس الوزراء حمادي الجبالي، أو حكومته، وإنما قرار الحكومة السابقة التي كان يرأسها الباجي قائد السبسي، وقرار القضاء التونسي المستقل الذي حكم بتسليم «البغدادي المحمودي» إلى السلطات الليبية، وهو ما أكدته رئيس الوزراء حمادي الجبالي في كلمته أمام البرلمان أثناء رده على المعارضين، وأكد الجبالي أن «قرار تسليم «البغدادي» يعود لرئيس الوزراء وحده، ولا يحتاج لموافقة الرئيس، وإنما إعلامه بذلك، وقد تم ذلك مراراً بما في ذلك يوم التسليم»، وكان «المرزوقي» قد أعلن أنه سيتوجه بكلمة إلى الشعب التونسي مساء الجمعة (٦/٢٩) إلا أنه تراجع عن ذلك، مما أربك المعارضة أكثر فأكثر.

وأشار الجبالي إلى أن الذين يتحدثون عن صفقات يحكمون على غيرهم من خلال أفعالهم وممارساتهم، كما يتهمون الحكومة السابقة التي اتخذت قرار التسليم بعقد صفقة مع الجانب الليبي، «يطالبني القانون



زيارة «مشعل» الثانية إلى الأردن.. ليست كسابقتها

عمّان: براء عبد الرحمن

لكن كل هذه المحاولات الحثيثة باءت بالفشل، حيث أظهر الجانبان الأردني و«حماس» رغبة بعدم الحديث لوسائل الإعلام سوى تأكيد صحة أن هناك زيارة سيقوم بها مشعل إلى الأردن على رأس وفد من «حماس».

رغبة الجانبين بالامتناع عن الخوض في الزيارة وبرنامجهما، تعود إلى حرص الطرفين على الاستفادة من «تجربة» الزيارة السابقة التي تمت أواخر شهر يناير الماضي، حيث استفادت قوى الشد العكسي (الداخلية والخارجية) من معرفتها المسبقة بأن هناك نية لترتيب لقاء بين الملك ومشعل، مما أتاح لهذه القوى فرصة محاولة عرقلة و«تبهيث» الزيارة من خلال عدد من الممارسات، فقد هذه المرة كان الوضع مختلفاً تماماً، فقد «حوصرت» قوى الشد العكسي من خلال عدم معرفتها المسبقة بهذه الزيارة إلا قبل ٢٤ ساعة من حدوثها.

ترتيبات الزيارة

وصل عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» محمد نزال إلى عمّان قبل بضعة أيام من الزيارة، وذلك لاستكمال الترتيبات المتعلقة بها، حيث تم ترتيب وصول رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل من الدوحة، يرافقه أعضاء المكتب السياسي، عن مناطق وجود الحركة: سامي خاطر، محمد نصر (من قيادة الخارج)، خليل الحية (من قيادة قطاع غزة)، ماهر عبيد (من قيادة الضفة الغربية)، ليلتحق بهما محمد نزال، وإبراهيم غوشة من الأردن.. وفور وصول مشعل والوفد المرافق له إلى مطار الملكة

فوجئ الرأي العام الأردني صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٧ يونيو، بالأنباء التي تداولتها المواقع الإخبارية الأردنية على الشبكة العنكبوتية، التي أشارت إلى زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل، في زيارة رسمية هي الثانية خلال النصف الأول من هذا العام، فور نشر هذا الخبر حاولت وسائل الإعلام الأردنية المحلية جاهدة معرفة التفاصيل عن مدى صحة ودقة الخبر، وإذا ما كان الخبر صحيحاً، وما ملابسات وظروف الزيارة؟



خالد مشعل: نحرص على تنمية العلاقات مع الأردن في جميع المجالات ونرفض كل مشاريع الوطن البديل

ماهر أبو طير: سقوط النظام المصري كان نعيّاً رسمياً لما سُمّي بـ«معسكر الاعتدال» مقابل تشكل معسكر لـ«هلال سني» سياسي في وجه «الهلال الشيعي»

علياء، توجّهوا مباشرة إلى «بيت البركة» للقاء الأمير علي بن الحسين، الذي تربطه علاقات قوية بمشعل، حيث قام الطرفان ببحث عدد من القضايا والتطورات المحلية والإقليمية والدولية، لينتقل بعدها الوفد برفقة الأمير علي إلى «المكاتب الملكية» في منطقة «الحمر» للقاء الملك «عبدالله الثاني»، حيث كانت البداية بلقاء ثلاثي جمع الملك «عبدالله الثاني»، والأمير علي بن الحسين وخالد مشعل، لينضم بعدها إلى اللقاء وفد «حماس»، إضافة إلى رئيس الوزراء الأردني د. فايز الطراونة، ورئيس الديوان الملكي رياض أبو كركي، ومدير مكتب الملك عماد فاخوري، ومن ثم دعا الملك «عبدالله الثاني» الجميع لمأدبة غداء، أقيمت على شرف مشعل والوفد المرافق له.

موضوعات الزيارة

أما بخصوص المواضيع التي بُحثت، فقد أصدر الديوان الملكي بياناً جاء فيه: «أن الملك «عبدالله الثاني» استقبل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل والوفد المرافق، حيث جرى بحث المستجدات والتطورات التي تشهدها المنطقة، وعدد من القضايا التي تهم الجانبين، وشدد الملك خلال اللقاء على أن الأردن يكرس طاقاته من أجل تكثيف العمل لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، التي يعتبرها القضية المركزية وجوهر الصراع في المنطقة،

عريب الرنتاوي: الملك تأكد من أن «حماس» لا تشكل خطراً على الأردن.. وبات مطمئناً لرفضها المبدئي لخطط الوطن البديل

حول قدرة الطرفين على صياغة علاقة جديدة دون تحسسات، مع مراعاة كل طرف لحسابات الآخر، ودون أن تؤدي هذه المراعاة إلى إنتاج «حماس» بمعايير جديدة، وهو الأمر غير الممكن بطبيعة الحال، «حماس» بهذا المعنى قد تكون مفتاحاً لبوابات قصور رئاسية وأنظمة في المنطقة، والأرجح أن تجربة الإسلاميين إذا نضجت ستؤدي إلى إجبار عواصم عربية على مراعاة قصة «حماس» بشكل أو آخر، خاصة بعد قصة مصر.. السياسة الذكية تستبق المقبل، بإجراءات كثيرة بقرار منها، قبل أن تتحول إلى إجراءات تحت وطأة الواقع والمصالح..

عصر الإخوان

قال المحلل السياسي ورئيس مركز القدس للدراسات عريب الرنتاوي: إن لقاء الملك «عبدالله الثاني» برئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل جاء ضمن سلسلة لا يمكن فصل بعضها عن بعض.. وأضاف: «إن لقاء الملك بمشعل جاء بعد لقاء مسؤولين أردنيين بقيادة جماعة الإخوان المسلمين في سورية بعد قطيعة معهم، وبعد قرار الملك إعادة النظر في قانون الانتخابات، بما قد يضمن مشاركة إخوان الأردن في الانتخابات».

واعتبر الرنتاوي أن الأردن أدرك أن المنطقة تدخل ما سماه «العصر الإخواني» بغض النظر عن إمكان دوامه، إلا أنه أدرك لأول مرة أنه يمكنه توظيف علاقاته بـ«حماس» والاستفادة منها والخروج من نظرة أن العلاقة مفيدة لهذه الحركة فقط.

ويرى المحلل السياسي أن الأردن لم يعد يتعامل مع «حماس» باعتبارها ملفاً أمنياً، وأنه أدرك أنها طرف أساسي وفاعل على المستوى العربي، إضافة لكونها طرفاً فلسطينياً أساسياً لا يمكن تجاوزه.

ورأى الرنتاوي أن «الملك تأكد من أن «حماس» لا تشكل خطراً على الأردن، وبات مطمئناً لرفضها المبدئي لخطط الوطن البديل، كما أنها لم تعد تتدخل في اللعبة الداخلية وخاصة ما يتعلق بجماعة الإخوان المسلمين بالأردن».

تختلف عن الزيارات السابقة: لأن الطرف الإقليمي مختلف جداً، فالحركات الإسلامية اليوم وتحديداً جماعة الإخوان المسلمين تسيطر على السلطة التنفيذية والتشريعية في عدة دول عربية، إضافة إلى فوز «دمحمد مرسي» برئاسة مصر، مما سيمنح حركة «حماس» قوة إضافية هائلة، خاصة أن مصر على تماس مع ملف غزة، والقضية الفلسطينية.. مضيفاً أنه لا يمكن أن تبقى الزيارات تنسيقية في حدها الأدنى، أو بروتوكولية فقط، لأن المد الإسلامي في العالم العربي واضح جداً، ومحاصرة «حماس» من جانب دول عربية ستضعف بفعل الواقع لا القرار.

وأجاب حول السؤال الذي يطرحه البعض، وهو ما الذي يمكن للأردن أن يقدمه لـ«حماس»؟ وما الذي يمكن أن تقدمه «حماس» للأردن عبر هذه العلاقة؟ قائلاً: «هناك من يعتقد أن وصفة استعادة العلاقة مع الحركة الإسلامية في الأردن، وحركة «حماس» من جهة ثانية باعتبارها تنظيمًا في فلسطين أمر مهم للسياسة الأردنية، خاصة أن الطرف الإقليمي مختلف، ولا بد أن يفتح الأردن على كل الأطراف.. من جهة ثانية، فإن ما يسمى بـ«معسكر الاعتدال» انهار قبل سنوات أساساً، وسقوط النظام المصري، كان نعيًا رسميًا لكل ما يسمى بـ«معسكر الاعتدال» في المنطقة، مقابل تشكل معسكر لاهلال سُني سياسي في المنطقة في وجه الهلال الشيعي من جهة أخرى؛ هذا يعني أن مطبخ القرار في الأردن، قد يعيد التفكير بكل أولوياته في المنطقة؛ لأن الدنيا تتغير، ولأن خارطة الأقوياء يتم استبدالها بأقوياء جدد، ولا يمكن تطبيق ذات المعايير القديمة من انفتاح أو إقصاء، تجاه كل قوى المنطقة.. خاتماً حديثه بالقول: «إن حركة «حماس» ازدادت قوة، ولا يمكن استمرار التعامل معها بذات المنطق القديم، أي منطق المجاملة أو الانفتاح الشكلي فقط، فظهر الحركة بات مسنوداً بسلسلة من العواصم، يبقى السؤال



كما تم التأكيد على دعم الأردن لحق الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته..

من جانبه، أكد مشعل عمق العلاقات التي تجمع الأردن والشعب الفلسطيني، قائلاً: «نحن يا جلالة الملك في خدمة الأردن في كل القضايا».. وبين مشعل أن الاجتماع مع الملك يأتي في وقت مهم في إطار إدامة التنسيق والتشاور بين الجانبين، مؤكداً الحرص على تنمية العلاقة مع الأردن في جميع المجالات، وأعرب مشعل والوفد المرافق له عن تقدير الشعب الفلسطيني لكل الجهود التي يقوم بها الملك لدعمه وإسناده والوقوف إلى جانبه، وأكد أن حركة «حماس» ترفض رفضاً قاطعاً كل مشاريع الوطن البديل، وتؤكد حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة، وقد أنهى مشعل اجتماعاته «المراثونية»، بلقاء مطول مع مدير المخابرات العامة الفريق فيصل الشوبكي، تناول العلاقة بين الطرفين، وساد اللقاء أجواء إيجابية للغاية، وتم الاتفاق على تعزيز العلاقات الثنائية بين الأردن وحركة «حماس»، ووضع أسس لهذه العلاقة، كما تم تناول موضوع المصالحة الفلسطينية، والعقبات التي تقف أمامها، واستعداد الأردن لكل ما يساعد على دفع المصالحة وتطويرها، إضافة إلى بحث عديد الملفات والتطورات في المنطقة.

ليست كسابقتها

اعتبر الكاتب ماهر أبو طير في مقالة له في جريدة «الدستور» اليومية، أن هذه الزيارة

الصين تمارس القمع الوحشي وتعلن الحرب على الإسلام بتركستان الشرقية

عبدالعزیز تیمور (*)

في صباح الأربعاء (٦ يونيو ٢٠١٢م)، حاصرت القوات الخاصة الصينية، التي تسمى بمكافحة الإرهاب، إحدى المدارس السرية لتحفيظ القرآن الكريم، وقبل مدهمة المنزل هاجمت بالغازات المسيلة للدموع لإخراجهم من المنزل، حيث جرح أكثر من ١٢ طفلاً، وكثير منهم أغمي عليهم واعتقلوا المدرسين والطلاب.

أحد المعتقلين طفل في الثانية عشرة من عمره تم قتله وسلم لأهله بعد توقيعهم تعهداً بعدم نشر الخبر

«دلشاد رشيد»: السلطات الصينية أعلنت الحرب على القرآن الكريم بحملات شرسة لا تتوقف للقضاء على المدارس الدينية والمظاهر الإسلامية

(*) كاتب من تركستان الشرقية

والطلاب لم يستسلموا وحاولوا الهرب من المكان، ولكن القوات الصينية الخاصة هاجمتهم بالغازات المسيلة للدموع، وجرح اثنين من المدرسين، واثنى عشر طفلاً، ثم أحرق المنزل بالكامل.

قتل وترويع

بالفعل، ادعت وكالة أنباء «شنخوا» شبه الرسمية وموقع «تغري تاغ» بتاريخ ٢٠١٢/٦/٧م خبراً مفاده «أن السلطات الصينية تلقت معلومات عن وجود مدرسة دينية غير مشروعة، وبشرت باتخاذ اللازم، وأرسلت فرقة خاصة للموقع، واكتشفت أن

صرح السيد «دلشاد رشيد»، المتحدث الرسمي لمؤتمر «الأويغور العالمي» الذي ترأسه السيدة «ربيعة قدير» يوم الخميس (٧ يونيو ٢٠١٢م)، أن من بين المعتقلين امرأة كانت معلمة للأطفال في نفس المدرسة، وأن السلطات الصينية أعلنت الحرب على القرآن الكريم، وحملات شرسة مستمرة؛ بهدف القضاء على المدارس الدينية والمظاهر الإسلامية، حيث يتم مدهمة وتفتيش المنازل باستمرار ودون إذن مسبق. وأضاف أن أعمار الأطفال الذين تم اعتقالهم أصغرهم ٤ سنوات، المدرسون





ثلاثة أشخاص من المتمردين على النظام - كما تدعي الصحيفة - جمعوا ٥٤ طفلاً وأجبروهم بتلقي الدروس الدينية وتعلم القرآن؛ فأُنقذت السلطات هؤلاء الأطفال من أيدي أولئك المخربين».

كما نشرت إحدى الصحف تحت عنوان «حادث مأساوي جداً»، قائلة: «داهمت السلطات إحدى مدارس تحفيظ القرآن الكريم بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢٠ بمدينة «كورلا» التي تبعد عن العاصمة أورومتشي حوالي ٤٨٠ كيلومتراً واعتقلت مدرّساً واثنين من طلابه، وكان أحدهما طفلاً في الثانية عشرة من عمره ويدعى «مير زاهد أمان الله»، وبعد يوم من اعتقاله اتصلت السلطات بأهل الطفل وأخبرتهم بأن ابنهم انتحر في المعتقل، وتم تسليم جثته لأهله بعد أخذ تعهد خطي لعدم نشر خبر مقتله في المعتقل ودفنه دون مراسم شعبية. وبعد أن دفنوه اتصلت أم الطفل بوالده الذي يعيش منذ ١١ عاماً في المنفى بمكة المكرمة وأخبرته حيثيات مقتل ابنهما وأن عليه آثار التعذيب، ورأسه مجروح، والجانب الأيسر من ضلعه مثقوب، وعلى عنقه آثار الخنق بالحبل.

وكانت الخارجية الأمريكية نشرت تقريرها السنوي لعام ٢٠١٢م وانتقدت تدني سجل حقوق الإنسان في الصين، خصوصاً القيود الصارمة على الحريات الدينية وحرية الرأي.

وتدعي الصين أن تدبّر المسلمين في تركستان الشرقية التي تسميها بـ«منطقة سنجانج» ذاتية الحكم خطر على استقرار المنطقة وتنمي آمال وشعور الانفصال لديهم.



المسلمين، وتمارس التعقيم الكامل وتصرف ملايين الدولارات لمنع وصول صور وأدلة ممارساتها القمعية لوسائل الإعلام، حتى لو اكتشف أن أحداً شاهد على جرائمها وذكر ما رأى من قمع أو ما شابه ذلك يُغتال مباشرة أو يُعتقل، وربما تنتهي حياته في المعتقل، فلذلك أصبح لدى المسلمين هاجس الخوف طاغياً على عقولهم، ويمكننا أن نلاحظ أن أي خبر تنشره وسائل الإعلام الصينية خالية من الصور والأدلة؛ لأنها تخفي الحقيقة وتقلبه ثم تستخدمه لصالحها. ■

المصدران

- 1 - http://www.xjtsnews.com/normal/content/bak/news/content/201206/06-content_211754.htm
- 2 - موقع إذاعة آسيا الحرة - http://www.rfa.org/uyghur/xewerler/tepsili_xewer/diniy-mektep-06062012164305.html

أوضاع صعبة: يقول بعض مراقبي أوضاع حقوق الإنسان في الصين: إن الصين تستخدم وسائل القوة ضد المسلمين المتدينين بقسوة بالغة حتى وصل الأمر بمنع اللحية والشوارب، والحجاب، والزي الإسلامي بتركستان الشرقية.

السلطات الصينية بدأت تفقد أعصابها وتستخدم ما يسمى بقوات مكافحة الإرهاب للقضاء على المدارس الدينية ومدارس تحفيظ القرآن، والحزب الشيوعي ينظم دورات مكثفة ومستمرة للمسلمين وتحذرهم من إرسال أبنائهم وبناتهم لمدارس تحفيظ القرآن، والذين لا يستجيبون يتعرضون لأشد العقوبات والسلطات تضربهم بيد من حديد.

في الواقع يعيش المسلمون في تركستان الشرقية أوضاعاً صعبة ويضحون بحياتهم وأبنائهم وأموالهم للحفاظ على هويتهم الإسلامية وتعليم أبنائهم، كثير من البيوت تم هدمها وسجن أصحابها بسبب إيذاء طلاب العلوم الشرعية.

الصين تمارس القمع والإرهاب بحق

القبور الوهمية.. مزاعم صهيونية.. وتجارة ربحية.. في القدس الإسلامية

القدس المحتلة: مصطفى صبري

في منطقة وادي الرابية قرب حي البستان، في محاولة واضحة لتزوير التاريخ، وخطوة متقدمة في استهداف سلوان وتهويدها. وقال أبو دياب لـ«المجتمع»: «إن إنشاء القبور اليهودية، ازداد في الآونة الأخيرة بمحيط أحياء سلوان وداخل التجمعات السكنية، وأصبحت هذه القبور تزحف وتتغلغل بشكل سيحول كل سلوان لمقبرة يهودية.

ولفت أبو دياب إلى أن المتطرفين اليهود يقسمون سلوان إلى قسمين: مدينة الأحياء غربي حي البستان، ومدينة الأموات شرقي حي البستان؛ الأمر الذي جعل أهل سلوان بين مطرقة الاستيطان والحداثق التلمودية وسندان القبور اليهودية.

رئيس الهيئة الإسلامية د. عكرمة صبري قال لـ«المجتمع»: «ما يجري في القدس من تزوير خطير جداً، فالدولة العبرية وعصابات المستوطنين لا يدخرون جهداً في تهويد المدينة؛ فالجغرافيا والتاريخ يتم استهدافهما على حد سواء، ومن جملة هذه الإجراءات القبور الوهمية؛ بينما قبور مقبرة «مؤمن الله» الموجود فيها قبور الصحابة والعلماء، يتم تجريدها لإقامة ما يسمى بمعهد التسامح؛ بينما يتم زرع قبور وهمية قبالة المسجد الأقصى، لإضفاء القدسية وفرض سياسة الأمر الواقع».

وأكد صبري: «هذه القبور وسيلة تزوير لم يلجأ إليها إلا الحركات الصهيونية في العالم، لتشجيع يهود العالم على دعم الكيان العبري، فثمن القبر خيالي، ويشكل دعماً مالياً مهماً للاستيطان والاستيلاء على منازل المقدسيين».

الزائر للمسجد الأقصى يرى من الجهة الشرقية مساحات شاسعة، زرعت فيها قبور يهودية قبالة المسجد الأقصى وبمحاذاة حي سلوان الجنوبي، الذي هو بمثابة الحامية الجنوبية للمسجد الأقصى المبارك.

وهذه القبور عبارة عن صناديق صغيرة، بطول ٧٠سم وعرض ٤٠سم، ليس فيها جثث، بل هي قبور وهمية يحجزها يهود العالم مقابل أموال طائلة، ويتم وضع اسم الشخص الذي اشترى موقع القبر، وإرسال صورة القبر لصاحبه، في عملية تزوير ليس لها مثيل في العالم.

مخططات خبيثة

عضو لجنة الدفاع عن أراضي وعقارات سلوان فخري أبو دياب حذر من تعاظم وتيرة زرع قبور وهمية يهودية في البلدة، وخاصة



اليهود يريدون الاستيلاء على سلوان وطرد ٧٥ ألف مقدسي

زرع المقابر الوهمية يحمل أبعاداً مختلفة أهمها مصادرة الأرض الفلسطينية وتزوير حقائق جغرافية وتاريخية

أكاذيب وأوهام: بدورها أكدت الباحثة في التراث الفلسطيني والإسلامي عبير زياد، أن «إسرائيل» تتبع أسلوباً جديداً لتثبيت تهويد القدس المحتلة، وتثبيت الأكاذيب حول يهودية المدينة المقدسة على مر التاريخ عبر زرع القبور الوهمية، داخل أحياء المدينة وخاصة في حي سلوان. وقالت زياد لـ«المجتمع»: «إن محاولات «إسرائيل» إيجاد قبور يهودية في القدس المحتلة، بدأت منذ القرن الخامس عشر الميلادي وحتى يومنا هذا، وعندما فشلت كافة هذه المحاولات، تسعى الآن لزرع قبور وهمية لا تحتوي على أي جثث أو رفات يهودية».

وأوضحت أنه نظراً لعدم إثبات الحفريات الأثرية القديمة، وعدم وجود أي دليل مادي على وجود اليهود في العصر الحديدي (وهو عصر وجود سيدنا داود في القدس)، دأب اليهود على زرع مقابر لموتاهم في محاولة لتثبيت حق مصطنع.

وبيّنت أن الآثار المكتشفة أثبتت مخالفتها للرواية اليهودية التي تروج أن مدينة القدس هي مدينة سيدنا داود عليه السلام، «وهذا أمر غير صحيح، ولم يكن لسيدنا داود أثر

إعلام الكيان الصهيوني يتابع «بخبث» تفاصيل الحياة اليومية للفلسطينيين

سلاح يُستخدم ضد الفلسطينيين بالتعاون مع المؤسسة العسكرية، والصحفي «الإسرائيلي» يُعتبر جندياً بلباس مدني يتقدم الجبهة العسكرية، وسلاحه القلم الموجه والتقارير الصحفي الميداني غير المهني، المبني على توجه سابق في تحليل الحدث أو الظاهرة، وفي حرب غزة عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م، كان الإعلام «الإسرائيلي» يدعم الحرب، من خلال الصورة التي رسمها للرأي العام، بأن الحرب جاءت دفاعاً عن النفس، لم يتطرق الإعلام إلى الجرائم الإنسانية، التي نفذها جيش الاحتلال في تلك الحرب».

وأشار: «معظم العاملين في مجال الإعلام «الإسرائيلي» يخدمون في جيش الاحتلال تحت مسمى «خدمة الاحتياط» (ملوثيم)، فهم جنود بامتياز، ومنهم من خدم في صفوف «الشاباك» وما زال يعمل، وهذا الأمر يؤكد أن ما يقوم به الصحفي «الإسرائيلي» أو المؤسسة الصحفية تتقاطع بقصد مع توجهات المؤسسة العسكرية والسياسية، فيما يخص تفاصيل الحياة في الجانب الفلسطيني».

وتابع قائلاً: «يتناسى الإعلام «الإسرائيلي»، ما يتم تدريسه في المدارس اليهودية عن العرب، ووجوب قتلهم، ووصفهم بالحيوانات والحشرات والأعشاب الضارة التي يجب أن تحارب، وأن العربي الجيد هو العربي الميت».

ونوه أبو جابر قائلاً: يتغافل الإعلام «الإسرائيلي» تعليقات «نتياهو» شخصياً العنصرية بعد حادثة حافلة الأطفال قرب حاجز جبع قبل عدة أشهر، عندما أظهر الشماتة بمقتل الأطفال الفلسطينيين في الحادث المؤلم، الذي تعاطف معه العالم أجمع ■

رام الله: «المجتمع»

تناولت وسائل الإعلام الصهيونية بكافة أشكالها المرئية والمكتوبة والمسموعة، تعليم أبناء غزة حب فلسطين والمقاومة من أجلها، وحبهم للقدس والتضحية في سبيلها، تناولت ذلك بالنقد والتحريض؛ لإظهار التطرف في صفوف الفلسطينيين، ومن ضمنهم الأطفال في سنوات الطفولة.



إبراهيم أبو جابر

وقد أفرد الإعلام الصهيوني صفحات واسعة عن المخيمات الصيفية في قطاع غزة التي تخرج حفظة القرآن، وتعلم الأطفال طبيعة جرائم الاحتلال، وتشجعهم على المقاومة من خلال تشجيعهم على لبس الزي العسكري للمقاومة وحمل البنادق البلاستيكية.

سلاح الإعلام

أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح البرفيسور إبراهيم أبو جابر من الداخل المحتل عام ١٩٤٨م، والمتابع للإعلام الصهيوني قال لـ «المجتمع»: «الماكينة الإعلامية «الإسرائيلية» تتبع منهج التفتيق والتشويش والتحريض والخبث، في تغطيتها للفعاليات في المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعد أحداث عام ٢٠٠٧م وسيطرة حركة «حماس» على القطاع، زادت وتيرة المراقبة لتفاصيل الحياة الفلسطينية في القطاع لتحريض على حركة «حماس» وباقي الفصائل الإسلامية».

وأضاف: «وسائل الإعلام «الإسرائيلية»



في هذا المكان»، لافتةً إلى أن «إسرائيل» تروج أيضاً روايات كاذبة للسياح الأجانب. وبيّنت زياد أن هناك بعداً آخر يهدف إلى مصادرة الأرض، وتوسيع مجال الدفن فيها بسبب غلاء ثمن القبور في القدس المحتلة لدى المسلمين واليهود، لافتةً إلى أن القبور تعد مكاناً مقدساً لدى اليهود، وخاصة عندما تكون في حي سلوان في القدس المحتلة، ويعتبرون هذا الحي بأنه «مدينة داود».

وتابعت الباحثة في التراث الفلسطيني والإسلامي: «هناك ٧٥ ألف مقدسي يسكنون في حي سلوان، وهو ما يمثل ٢٣٪ من نسبة المقدسين في القدس المحتلة، لذلك يريد اليهود الاستيلاء على سلوان، وطرد هذه النسبة من المقدسين»، مؤكدةً أن السيطرة على هذا الحي تعد بمثابة السيطرة على القدس برمتها.

وتابعت: «ما يحدث في القدس أكبر من عملية تزوير مسميات ويات «إسرائيل» تهود كافة المعالم الإسلامية في المدينة المقدسة، فالقدس تتعرض لعملية سرقة كاملة من حيث الحضارة التاريخية خاصة في حي سلوان التي تحتوي على آثار كنعانية بكثرة» ■

الأقصى ونهاية «إسرائيل».. البحث العلمي يحل «اللفز»!



د. مسفر بن علي القحطاني (*)

«لغز الإسكندرية» عنوان مثير
لرواية مليئة بالأحداث المتسارعة
والغريبة كتبها «ستيف بيري»،
ونظراً لبراعة كاتبها وسعة خياله
وتراجيدية أحداثها فقد أصبحت من
أكثر الكتب مبيعاً في العالم.
الرواية مليئة بالخيال، ولكن
مغزاها وفكرتها الرئيسية مكن بحث
ومصنع تساؤلات لا ينتهي حول
أمهات المسائل العقديّة لدى اليهود
عن حقيقة الأرض الموعودة.. هل
هي فلسطين أم غيرها؟ وما مدى
مصادقية العهد القديم الموجود في
الإنجيل مع البون الزمني الكبير
لكتابتها؟ وتناقضات الشرح له
والتبديل النصراني لما جاء فيه بغية
التوافق بينه وبين العهد الجديد؟

(*) كاتب وأكاديمي سعودي

على العهد القديم هيكل مصطنع قائم على
مدعيات أدبية وسياسية وأيديولوجية هدفها
ترتيب وتأويل العهد القديم». وقد طرد على أثرها من منصبه في
الجامعة، وهي الضريبة التي يدفعها
أصحاب الضمائر الحيّة ممن يتحررون من
ربقة «الاستعمار» الصهيونية.

فالرواية سابقة الذكر قد تثير
الموضوع وترفع درجة الاهتمام العالمي
بها في حالة تمت محاربتها علناً من قبل
الحركات الصهيونية، وظني أن موقفهم
من الرواية لم يكن سلبياً، فقد استفادوا
من تجربة موقف الفاتيكان من تحريمهم
ومنعمهم لرواية «شفرة دافنشي»، وما فعلته
من إثارة عالمية زادت من حدة الإقبال عليها
ولم تمنع انتشارها الذي فاق التصور.

في هذا الوقت بالذات، يمر المسلمون
بمحنة عظيمة قد تذر بوقوع كارثة معنوية
تهدد ما بقي للمسلمين من قوة وكرامة
واحترام عالمي، هذه المحنة هي التي يحكي
لها الصهاينة العديد من المؤامرات الخفية
من خلال أعمال الحفريات المستمرة تحت
أساسات الأقصى؛ مما يجعل احتمال انهيار

تساؤلات عدة؛ بدأت بتصريحات بعض
كبار القساوسة، أثارها مؤخراً بعض وسائل
الإعلام حول مزاعم الحركة الصهيونية في
تفسير العقائد اليهودية، التي تبدل كثير منها
في خدمة الأطماع السياسية والفكرية التي
عملت عليها الحركة خلال القرن الماضي.
والصهيونية العالمية لا أظنها ترضى
بمثل تلك التشكيكات؛ بل وتحارب ذلك
النوع من البحث العقدي حول تاريخ اليهود
وكتابهم المقدس؛ لما قد تثيره نتائج أغلب
البحوث من هدم ليقينيات المعتقد اليهودي،
ومن الأمثلة على ذلك الحذر؛ الدراسة التي
قام بها البروفيسور «توماس طومسون»
أستاذ علم الآثار في جامعة «ماركويت» في
«ميلواكي» في كتابه الأخير «التاريخ القديم
للإسرائيليين»، وقد أوضح في كتابه أن
مجموع التاريخ المعروف لدى العالم المعاصر
عن «إسرائيل والإسرائيليين» يستند إلى
قصص من «العهد القديم» من صنع الخيال،
وأضاف: «إن نتائج التقييات في العقد
الأخير برهنت على أن تاريخ فلسطين
الكبرى أعقد وأكبر من الدراسات التوراتية،
وإن التسلسل الزمني لتاريخ المنطقة القائم

عندما قال البروفيسور «توماس طومسون»: إن قصص التاريخ التي يروجها الصهاينة من «العهد القديم» قائمة على مزاعم أدبية وسياسية وأيديولوجية.. تم طرده من منصبه الجامعي!

«ساحة» المعركة الحقيقية التي لا يملك فيها الصهاينة الدفاع هي ساحة «البحث العلمي» حول المقدسات اليهودية

الجهد الجماعي، وإعمال المنهج العلمي، وتسخير الطاقات البحثية لهذا النوع من الجهاد الذي لا يقل ضراوة في جدواه العملية بدحر العدو عن الأقصى، أو على الأقل تحطيم قوته المعنوية في أكثر المنتمين فكرياً للمشروع الصهيوني المعاصر.

إن «لغز الأقصى» يكمن في قوة الحق وصدق المعتقد الذي قام عليه أساسه منذ بنائه، بينما اليهود يكمن سر إجرامهم بالكذب والتحريف اللذين هما من صفاتهم المطردة عبر التاريخ، كما جاء في أكثر من موضع في القرآن، كما في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩)﴾ (البقرة).

وقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (المائدة: ١٥). وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ قَرَاتِيْسَ تَبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ (الأنعام: ٩١).

وقوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾ (البقرة).

إن الجريمة اليهودية في التحريف والتكذيب لم تقتصر على كيانات منغلقة أو جماعات تحمل معتقداً خاصاً باتباع الديانة كما كان قبل الحركة الصهيونية؛ بل أصبح هذا الزيف هو مشروع دولة ومستقبل شعب، حان الوقت لأن يكشف «لغز الأقصى» انتهاء هذه الدولة الصهيونية، ويبقى الحق صامداً حتى يأذن الله بوعده لنصرة دينه وعباده الصالحين. ■

السماء، ويشير الحاخام «إريك أشerman»، مدير منظمة «حاخامات من أجل حقوق الإنسان» لـ (BBC) بأن اليهود يعتقدون بوجود قدسين: «القدس على الأرض الدنيا»، و«القدس العليا في الجنة»، وكلا القدسين سيتوحدان، وفي ظل هذه الرؤية الدينية - التاريخية، فإن الحفريات في محيط المسجد الأقصى تدور بغية تأكيد أحقيتهم بالمكان.

البحث العلمي يثبت زيف دعاوهم
أمام هذا الاستدعاء الديني والتاريخي للمسلمين واليهود في أحقيتهم بموقع المسجد الأقصى لن تنتهي فصول المعركة بينهما، ولن يتوقف اليهود أبداً عن مشروع بناء الهيكل، من خلال تأكيدات كبار الساسة ورجال الدين، مهما احتجت الدول الإسلامية أو المنظمات الدولية.

والسؤال اليوم: هل سنبقى متفرجين
حتى ينهار الأقصى أمام مرأى العالم ومسمع المسلمين؟

أعتقد أن الميادين السياسية والاقتصادية والإعلامية لن تجدي مع الصهاينة لتمكنهم من مفاصلها العالمية، ولكن هناك ميداناً مهماً للغاية هو ساحة المعركة الحقيقية التي لا يملك فيها اليهود الصهاينة الدفاعات اللازمة أو العدة الكافية للصمود؛ وهو ميدان البحث العلمي حول المقدسات اليهودية ونقضها، وتبيين التحريفات الهائلة التي قاموا بها على مر التاريخ، وإبطال مزاعمهم حول القدس ونقض أساسات معتقداتهم الهشة الباطلة.

فرواية واحدة مثل «لغز الإسكندرية» فيها الخرافة الممزوجة ببعض الحقيقة قد أثرت بشكل كبير في نظرة العالم لليهود، فكيف لو كان هناك مشاريع علمية وتكوين جهات عالمية لتوضيح حقيقة اليقينيات الباطلة لدى اليهود المعاصرين، كما فعل د. عبد الوهاب المسيري يرحمه الله في موسوعته المشهورة «اليهود واليهودية»؟!

للأسف، إن كثيراً من الدراسات العربية القائمة حول المسألة اليهودية الصهيونية تتسم بالأحادية في التحليل والتفسير، أو الجزئية في الرؤية، أو المصادرة في الحكم والتقييم، بينما المطلوب يتحقق في بذل

المسجد أمراً وارداً في أية لحظة. فالصهاينة يسعون من خلال تخطيط إستراتيجي لتدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم تحت أنقاضه، وقد جاء في مقابلة نشرتها جريدة «الاتحاد» في ١٨ يوليو ٢٠١٠م مع رئيس لجنة القدس بالإنابة في المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس فرع «مؤسسة القدس الدولية» في قطاع غزة أحمد أبو حلبية، بأن الحفريات «الإسرائيلية» تحت المسجد الأقصى في القدس المحتلة بدأت تمس أساساته وتطال أروقته كافة، كما تم اكتشاف نفق تحت المسجد المرواني طوله ٨٠٠ متر.

وأوضح أبو حلبية أنه تم رصد مجموعة كبيرة من الشقوق، طول الواحد منها متراً ونصف المتر، والانهيارات في جدران وأرضية المسجد وسوره الجنوبي وفي المنازل المجاورة للمسجد. وقال: «إن الهدف من الاعتداء على الأقصى هو تدمير المسجد وإقامة الهيكل المزعوم، من خلال الخطوات المتسارعة والمتتالية لتهويد القدس وطرده أهلها، ومصادرة آلاف الدونمات من أراضيهم للاستيطان، وطمس المعالم الإسلامية وتغيير أسمائها من عربية إلى يهودية».

بينما اليهود يؤمنون كما جاء في تقرير نشر في موقع (BBC) في ٩ يوليو ٢٠٠٩م، أن النبي سليمان هو من بنى «الهيكل الأول: هيكل سليمان» في الفترة ما بين ٩٦٠ - ٩٥٣ ق.م؛ وقد بناه في المكان الذي يوجد فيه المسجد الأقصى وقبة الصخرة حالياً، وفقاً للمصادر اليهودية.

ويطلق على هذا المكان اسم «جبل الهيكل»، وبالعبرية «هرهابيت» جبل البيت «بيت الإله»، ومع «السبي البابلي» هدم «نبوخذ نصر» البابلي هيكل سليمان عام ٥٨٦ ق.م.

وفي عهد الاحتلال الفارسي تم البدء في إعادة بناء الهيكل، وقد هدمه الرومان، الذين منعوا اليهود من العيش في القدس وحرّموهم من الدخول إليها لفترات طويلة، وفقاً للتاريخ اليهودي.

وأما الهيكل الثالث، فيختلف اليهود فيما إذا كان سيعاد بناؤه، أم أنه سينزل كاملاً من

المآلات في الكتاب والسنة (١-٢)



بقلم: د. سلمان بن فهد العوده (*)

سأنتني أحد الإخوة عن الدلائل الشرعية التي تؤكد أن على المكلف مراعاة العواقب، سواء كان فقيهاً أو حاكماً أو أباً أو أمير جماعة أو قائد فريق؟

فجمعت ما ظهر لي من أدلة الكتاب والسنة والقواعد الشرعية العامة، وهذه أهمها:

١- قصة يوسف عليه السلام وما فيها من الرؤيا التي تعززت بتعبير النبي يوسف عليه السلام لها، وما اقتضاه ذلك من الإجراء التقشفي الاقتصادي، والاستعداد لما يمكن أن يحدث من الجفاف والجذب.

وهو أمر جاءت الشريعة بإخاتمة برعايته واعتباره، وليس هذا من الغيب المطلق، بل هو غيب نسبي يعلمه بعض خلق الله تعالى بسبب ما، والمنعوع ادعاء علم الغيب، أما توقعه فهو جار من الأنبياء وغيرهم.

٢- في نصوص الكتاب الحكيم الإرشاد إلى السنن الربانية التي يمكن استنباطها والعمل وفقها كما في قوله: ﴿سَنَ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ (الأنعام: ١١٧)، ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (فاطر: ٤٣)، ﴿سَنَةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٢)، ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الحجر: ١٢)، ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ (الكهف: ٥٥)، ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ (الأحزاب: ٣٨)، ﴿سَنَةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (٣٣).

(*) داعية سعودي - رئيس مؤسسة «الإسلام اليوم»

(الفتح)، ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ (غافر)، كما فيه الإرشاد إلى الاعتبار من قصص السابقين وتجاربهم؛ ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر).

والتوقع يبنى على قراءة السنن والنواميس وفقها، وقراءة الواقع وأبعاده وتشابكاته.

والنصوص ترشد إلى وجود سنن وقوانين إلهية تحكم الحراك البشري الاجتماعي مثلها مثل القوانين التي تحكم المادة، وإن كانت أقل ظهوراً منها وأصعب رسداً.

وما نهوض الحضارات وانهارها، وقيام الدول وسقوطها إلا وفق نواميس محكمة يمكن رصدها، ويمكن بمراعاتها تطويل أعمار الدول وبإهمالها سرعة زوالها وانهارها كما أشار إلى طرق من ذلك الإمام ابن خلدون في «مقدمته».

٣- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾؛ مرشد إلى المقصود الرباني من التشريع واتصاله بمآل الأمر أو النهي وهو حصول التقوى، كما في تشريع الصيام، وكما في تشريع القصاص.

٤- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسَبِّحُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٠٨)، وذلك أن المشركين قالوا للرسول ﷺ: إذا لم تكف عن سب آلهتنا فسوف نسب إلهك، فنزلت هذه الآية.

وسب الأوثان ليس في صلب التوحيد والرسالة، وإنما الذي في صلبها إبطال عبادتها ونفي نفعها أو ضررها، ووجوب إفراد الله تعالى بالعبادة، ولكن ربما كان في سبها تخذيل وتوهين للشرك، وإذلال لأهله، ووجد ما يدعو إلى ترك ذلك، لنلا يؤول إلى مفسدة أعظم من تلك المصلحة.

ويشبه هذا الاستدلال في منزعه الحديث الصحيح الذي رواه (البخاري، ومسلم عن ابن عمرو)، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ الْكِبَائِرُ شَتَمَ الرَّجُلَ وَالْبَدِيهَ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَشْتَمُ الرَّجُلُ وَالْبَدِيهَ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَسْبُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسْبُ أَبَاهُ وَيَسْبُ أُمَّهُ فَيَسْبُ أُمَّه»، ففسر ذلك بأن يسب أباً رجلاً آخر فيقتص منه بسب أبيه.

٥- ومن السنة قصة ترك الكعبة على ما هي عليه، وعدم إعادة بنائها على قواعد

إبراهيم عليه السلام؛ خشية أن تنكر قلوب قوم حديث عهدهم بجاهلية وشرك.

وقد بوب البخاري على الحديث في كتاب العلم «باب مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْاِخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ».

والتعبير بـ«الاختيار» يوحي بأن البخاري يستدل من الحديث على ترك بعض المسائل التي فيها خيار ومندوحة، وكان القاعدة تعمل في حال دون حال.

٦- ومنها ترك النبي ﷺ قتل المنافقين ثلثاً يَحْدُثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، وفي ذلك مراعاة السياسة الشرعية في قطع دابر قالة السوء عن التطبيق الشرعي؛ علماً أن النبي ﷺ أقام الحدود على بعض أصحابه، وقد يخشى أن يقول فيها الناس ما يخشى أن يقولوه في شأن قتل المنافقين، فيحتاج إلى تأمل الفرق بين هذا وهذا.

٧- قصة بول الأعرابي في المسجد، وفيها نهى النبي ﷺ أصحابه عن زجره ومنعه؛ مراعاة للعواقب على الفاعل، وعلى المكان.. ثم علمه النبي ﷺ بعد ما يتوجب عليه مراعاته بلطف.

وفي هذا درس للدعاة والمربين والغيورين ألا يحملهم الأمر على تجاوز الحد أو التعنيف على المخطئ، أو الانفعال الذي يفضي إلى التنفير وانصراف القلوب!

٨- أحاديث النهي عن التشديد في العبادة لما يؤول إليه من الملل والسامة والانقطاع، كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، إِنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ وَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ وَنَفِثَتْ لَهُ النَّفْسُ لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ صَوْمُ الدَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَوْمُ الدَّهْرِ كَلَهُ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى» (أخرجه البخاري ومسلم). وفي حديث: «اكْلُفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنْ أَحَبَّ الْعَمَلُ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قُلَّ» (أخرجه أبو داود (رقم ١٣٦٨)، والنسائي (رقم ٧٦٢) عن عائشة، والبخاري ومسلم مختصراً). ■



معالم على الطريق

أ.د. توفيق الواعي dar_elbhoth@hotmail.com

ركب الخالدين يسارع الخطو

وفيهن نفس لو تقاس بمثلها
نفوس الوري كانت أعز وأكبرا
والأمة الإسلامية ما عقلت من هذه
النفوس الكبار، ولا فرغت من هذه العزائم
القوية، التي تابت على الهوان وعلى التدني،
وصدق الله: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب)، وقد
رأينا آل ياسر، ورأينا بلالاً، ورأينا أبطال
المسلمين الذين ثبتوا في مواجهة الباطل،
وشمخوا في مجالدة الجاهلية حتى جاء
الله تعالى بالنصر وأعز جنده وهزم الأحزاب
وحده، ورأينا أمة الإسلام في نخوتها وعزتها،
وأنفتحت تأبى الضعف، وتمقت الوهن في
أجيالها المتعاقبة حتى أمام نفسها.

وكان من ذلك ما حكى عن سعيد بن
عمرو بن العاص وعن نخوته أنه قيل له
في مرضه: إن المريض يستريح إلى الأئين،
والى شكاية ما به، فقال: أما الأئين فهو جزع
وعار، والله لا يسمع مني أنيناً فأكون عنده
جزعاً، وأما شكاية ما بي، فوالله لا أشكي إلا
إلى الله، فهو الذي يحكم في نفسي، إن شاء
أمسكها وإن شاء قبضها، فما تقول والله في
أناس يئنون من لا شيء، ويحكمون أعداءهم
في أنفسهم ورقابهم وحرمااتهم؟

أترى هؤلاء يخلدون أم أنهم غثاء كغثاء
السييل؟

أترى أن هؤلاء تنهض بهم أمة، أو يسود
بهم شعب، أو يأنس بهم رجال، أو تركز
إليهم شعوب؟ أم أنهم فيروس النهضة،
ووباء الحضارات، ومكفنو الشعوب، فما بالنا
إذا تصدر هؤلاء وكانت كلمتهم هي العليا،
وكلمة الخالدين هي السفلى؟! وبمن يعتدل
الميزان وترجح الكفة؟ وفي الأمة اليوم من
مواكب الخالدين رجال صدق، وفي الناس
الآن من ركب المجاهدين رواد، منهم من
قضى نحبه معاهداً الله صادقاً، ومنهم من
ينتظر، وستكون لنا إن شاء الله معهم وقفة،
فهل تستفيد الأمة من جهودهم وعزمهم
وحكمتهم قبل أن يقبض الخير؟.. نسأل الله
تعالى ذلك. ■

الكؤوس المترعة، والحياة الناعمة، والدنيا
الريعية؟
أيخلدون وهم ضعاف النفوس، قليلو
العزائم، واهنو السواعد، خاوو العقول ملتاثو
الضماير؟

أيخلدون وهم منافقو اللسان، مريضو
القلوب، دنسو الذيل، ملوثو السيرة، مانجو
الشهوة؟

أيخلدون وهم ضائعو الهوية، شارديو
الوجهة، ذيول لا يردون يد لأمس، عبيد لا
يدفعون قدم راكب؟

أيخلدون بتلك الأجسام الغضة،
والسواعد الهشة، والعيون الفائرة، والهمم
الكليلة؟

أتخيل هذا أو تحسبه أو يظنه أحد أو
يتوقعه؟

لا تحسب المجد تمرأ أنت أكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
الخالدون كفاحاً لتغيير المنكر، وإزالة
الذنس ورفع الهبوط.

الخالدون جهاداً لريادة أمة ورفع المعاناة
عنها وتخليصها من الظلم والبغي والاستعباد
والكذب والخيانة والغدر والضجور والبهتان.

الخالدون بناة للفرد والجماعة، أطباء
للفسوس، وبعثاً للملكات السامية، وزرعاً
للصفات الكريمة، وتدريباً على الصدق
والأمانة والوفاء والشرف والفضيلة.

الخالدون إنقاذاً من العار الذي تنحدر
إليه الأمم، وإنهاضاً من الهزائم التي تمنى
بها الشعوب، ودفعاً للتسيب الذي تصاب به
النفوس.

الخالدون فرسان مواقف، وأبطال جهاد،
وحملة رسالة، وطلاب غايات، لا يرهبون
الموت، ولا يخافون المشاق، يقارعون الباطل
فيقرعونه، ويجاهدون الظلم فيصروعونه،
قد ينال من أجسادهم ولا ينال من أرواحهم،
وقد ينال من أبدانهم ولا ينال من عزائمهم،
عليهم حُلل الإيمان، وفيهم سمت اليقين، وبهاء
المعرفة، وثبات العقيدة، قيمتهم في فطهرهم
لا في مظهرهم، وعظمتهم في نفوسهم لا في
مظهرهم، ولله در القائل في أحدهم:

عليه ثياب لو تباع جميعها

بفلس لكان الفلس منهن أكثرا

ركب الخالدين متتابع الخطو، متشابك
السواعد، متسارع الزحف، متواصل العطاء،
متعانق الغايات، قاهر للصعاب، مذل
للعقبات، مُتَّحِدٌ للمحن، مغالب للعواصف،
مقتحم للأهوال، مصارع للحتوف، يحمل
المشاعل ويرسم للأمة طريق النور، ويبدد
الظلام ويضيء للأجيال دروب الهداية،
وبيعث الأمل ويقود الركب إلى سبيل الفلاح،
صابرين في البأساء والضراء، ليوثاً في
التوابع والأزمات، رجال صدق ووفاء.

الصابرون إذا حلَّ البلاء بهم
كالليث عض على نابيه في النوب
والجاعلون كتاب الله أنسهم
والكاتبون بأطراف القنا السلب
لا الصعب عندهم بالصعب مركبه

ولا المجال بمستعص على الطلب
ولا المصائب إذ يرمل الرجال بها
بقاتلات إذ الأخلاق لم تُصب
قُوداً معركة رواد مهلكة

أوتاد مملكة آساد مُحترَب
ركب الخالدين جبال تطاول الجبال،
وبحار تغالب البحار، وأمواج تصارع الأمواج،
وصواعق تجاهد العواصف.

ركب الخالدين هو التاريخ العظيم،
والبطولة الرائدة، والمثل الحي، والمعالم
الحضارية، والشموس المبهرة.

ركب الخالدين هو المجد الذي تعيش
عليه الأمم، وتنهل منه الأجيال، وتربى عليه
الفتية، وتبعث به الهمم.

ركب الخالدين هو الذي يعمق الهوية،
ويؤصل العزة، ويبعث الكفاح، ويورث المهابة.

ركب الخالدين إيمان عملي، وتعاليم
متحركة، ونماذج شاخصة، ومثل معاشة،
وسير هادية، فكيف إذن يخلد الناس؟
يخلدون وهم على الأسيرة الضخمة،
والطنافس المزركشة، والوسائد المريحة،
والفرش المبسوطة، والزرايب المبتوثة، بين
الورود والرياحين وسط القصور السامقة
والرددهات المبهرة.

أيخلدون بغير كد ولا تعب، ولا نصب ولا
جهد، ولا بذل، ولا عطاء، ولا نفع، ولا تدبير،
ولا وعي؟

أيخلدون وهم على الموائد الشهية، وبين

«جوستاف لوبون» يفضح.. وَهُم الحضارة «الإسرائيلية - اليهودية»

سعد سعيد الديوه جي

اليبوسيين، ثم جاء بعده سليمان عليه السلام نحو ٩٧١ - ٩٣١ ق.م لتتقسم هذه المملكة الصغيرة بوفاته إلى قسمين: شمالي (إسرائيل) التي زالت على يد الآشوريين عام ٧٢١ ق.م، وجنوبي (يهودا) وقد زالت على يد البابليين عام ٥٨٦ ق.م، ولم تقم لهم قائمة سياسية مستقلة في المنطقة التي ظلت في حالة نزاع بين القوى العظمى كالفراعنة والآشوريين والبابليين والفرس ومن بعدهم الإغريق والرومان حتى الفتح الإسلامي للقدس عام ٦٣٨م في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

في التوراة أو العهد القديم بشكله الحالي تاريخ «الإسرائيليين» منذ بدء الخليقة استناداً لأساطير وخرافات لا سند لها، مروراً بتهودهم على يد موسى عليه السلام، وإلى قبل الميلاد بقرنين، ولا توجد في أسفار هذا العهد ما يدل على حضارة متميزة سوى قصة بناء هيكل سليمان على يد أهل صيدا كما سنرى.

درس «جوستاف لوبون» (١٨٤١ - ١٩٣١م)، وهو مؤرخ فرنسي وطبيب، الحضارات الشرقية كحضارات بابل وآشور، وحضارة العرب وتاريخ الإسلام، وحضارات الهند، كما كتب رسالة عن اليهود في تاريخ الحضارات نقبتس بعض نصوصها مع التعليق والشرح رجوعاً لأصل النص كما ورد بالعهد القديم.

كان «لوبون» جريئاً وواضحاً، وكانت كتاباته تتسم بالموضوعية والعلمية والعقلانية المستندة للتوثيق التاريخي.

لقد خلقت ولادة النصرانية من الرحم اليهودي نوعاً من التعاطف الديني اللاشعوري لدى الأوروبيين تجاه ما كتبه

سنحاول عرض أسطورة أو وَهْم الحضارة «الإسرائيلية - اليهودية»، التي ادعى رئيس الوزراء الصهيوني «بنيامين نتياهو» في خطاب له أمام الجمعية العامة أن عمرها ٤٠٠٠ سنة، ليضعها في مصاف الحضارات الفرعونية والآشورية والبابلية وغيرها.. من هذه العقد ما أشاعوه عن بنائهم للأهرام في مصر، بينما أي طالب يدرس الحضارات القديمة يعلم أن تاريخ بعض الأهرامات سابق لدخول بني إسرائيل لمصر بعدة قرون!

الأثار العمرانية لهذه الحضارات لا تزال شاخصة إلى اليوم، كآثار مصر وبابل وآشور، وما تبع ذلك مما خلفه الرومان والإغريق عند حكمهم لهذه البلاد، بينما لا يوجد أثر واحد على أرضهم المزعومة بين النيل والفرات يدل على حضارة أو مدينة ذات جذور متميزة، ولم يتركوا موقعا واحداً يُشار له بالبنان في حضارة وهمية عمرها أربعون قرناً، وهي مدة كافية لترك أُلوف الشواخص الحضارية إن كانت قد قامت فعلاً، كما قامت الأهرام وزقورة بابل ومكتبة آشور بانيبال.. إلخ.

بدو رحل

ولو سلمنا بأن «الإسرائيليين» هم أحفاد يعقوب عليه السلام، فإن عشرة قرون ستسقط تلقائياً، لأنهم كانوا بدواً رَحَلاً لا يقرُّ لهم قرار، وإلى عام ١٠١٠ ق.م بقوا ذوي نزعة عشائرية بدوية، حين أسس داود عليه السلام بداية مملكة متواضعة بعد استيلائه على أورشليم (القدس) عاصمة



يعيش بعض الشعوب والأمم على أوهام تاريخية مزعومة؛ مما يولد لديهم عقداً مزمنة في تكوينهم الشخصي والنفسي، يعبرون عنها بترويج الأساطير والخرافات التي تنطلي على العامة، ثم تصبح جزءاً من ثقافة مصطنعة يستغلها السياسيون لترويج برامج مفتعلة لا تجرُّ على شعوبهم إلا المزيد من النكبات.

«لوبون»: لم يكن لليهود فنون ولا علوم ولا صناعة ولا أي شيء تقوم به حضارة.. ولم يجاوزوا قط مرحلة الأمم شبه المتوحشة التي ليس لها تاريخ



بعد سبعة قرون من ذهابهم إلى مصر ورجوعهم منها لم يتعلم بنو إسرائيل حتى مهنة قطع الأخشاب وقد استعان سليمان عليه السلام بأهل صيدا لبناء الهيكل

العهد القديم وجدت بني إسرائيل لم يؤلفوا كتاباً، والعهد القديم لم يشتمل على شيء يستحق الذكر.. وأما ما احتواه من أمور أخرى فيتألف من رؤى أناس متهوسين، ومن أخبار باردة وأقاصيص داعرة ضارية».

ويقول: «والآن يمكننا أن نلخص هذا الفصل بأن نقول:

إن تأثير اليهود في تاريخ الحضارة صفر.

أهل صيدا هم بناة «هيكل سليمان»
وأما من الناحية المدنية، فإن «لوبون» كان قارئاً متمقاً للعهد القديم الذي يشير بدون موارد إلى أن «هيكل سليمان» بناه الأغراب.

يقول «سليمان لحيرام» ملك صور: «فأمر رجالك أن يقطعوا لي أرزاً من لبنان ورجالي يعاونونهم، وأجرة رجالك أدفعها إليك بالمقدار الذي تريد، فأنت تعلم أن لا أحد من شعبنا خبير بقطع الخشب مثل

مؤرخو اليهود بالروح التي أرادوها، فارتضاه «نيوتن» و«أوجستين» و«باسكال» و«شاتو بريان» وغيرهم، انطلاقاً من روح تعصبية أساسها خرافة «الشعب المختار» التي آمنوا بها كما وردت بالعهد القديم.

أمم شبه متوحشة

يستهل «لوبون» كتابه «اليهود في تاريخ الحضارات الأولى»: «لم يكن لليهود فنون ولا علوم ولا صناعة ولا أي شيء تقوم به حضارة، واليهود لم يأتوا قط بأي مساعدة مهما صغرت في تشييد المعارف البشرية، ولم يجاوزوا قط مرحلة الأمم شبه المتوحشة التي ليس لها تاريخ».

كرينان الساذج

ينتقد «لوبون» بعض الكتاب، منهم «كرينان» (١٨٢٣ - ١٨٩٢م) ويصفه بالساذجة لقوله: «لا يجد صاحب الروح الفلسفية غير ثلاثة تواريخ ذات نفع في تاريخ البشرية، وهي تاريخ اليونان وبني إسرائيل والرومان»، هذا رغم أن «رينان» كان يدعي أن كتاباته تقوم على أساس نقد المصادر الدينية نقداً تاريخياً وعلمياً، وهذا محض افتراء وكذب، والحقيقة أن «لوبون» كان مهذباً عندما وصف «رينان» بالساذجة، فأين علمه بالتاريخ الفرعوني والآشوري والبابلي، وهي كلها سابقة لتواريخ اليونان والرومان والذي تم حشر تاريخ بني إسرائيل بينهما لدوافع عنصرية وعقائدية؟ لقد اشتهر «رينان» بكراهيته للإسلام والمسلمين، وكان على علاقة مبهمه مع الأفغاني ووصفه بابن سينا العصر!

ويعقب «لوبون» بقوله: «وإذا عدوت

الصيدونيين» (١٩ - ٢٠، ٥ ملوك أول)، أي بعد سبعة قرون من ذهابهم إلى مصر ورجوعهم منها، فإنهم لم يتعلموا حتى مهنة قطع الأخشاب، فأين تلك الحضارة المزعومة؟

ويتكلم «لوبون» عن العرق فيقول: «كان بنو إسرائيل من الساميين؛ أي من العرق الذي كان ينتسب إليه الآشوريون والعرب». ورغم كون المصطلح «السامي» مصطلحاً توراتياً بحثاً لا يمت للعلمية بشيء، وأفرزته الثقافة الغربية استناداً إلى أساطير التوراة لا غير، فإنه من المتعارف عليه أن الآشوريين والبابليين والفينيقيين والآراميين.. إلخ، هم من الموجات التي خرجت من شبه الجزيرة العربية على مدار قرون متعاقبة، فالأصل واحد، ثم حدثت التفرعات لأسباب لغوية ودينية على مدار هذه القرون، ومن هذا الخليط يقر «لوبون» بأن العرب الساميين جاؤوا بالدين التوحيدي الوثيق الوحيد الخالي من أي أثر وثني، وهو الدين الذي يرفض الأنصاب رفضاً تاماً.

من هذا الأساس، فإنه ينطلق لنقد فكر التوحيد اليهودي بشدة، حيث إن الإسرائيليين الذين يوحدون «يهوه» قد عبدوا آلهة كل الأقوام المجاورة لهم، وحتى اتهموا أنبياءهم وملوكهم بذلك، حيث جاء: «واقترف بنو إسرائيل الشرفي عيني الرب وعبدوا البعليم ونبذوا الرب إله آبائهم الذي من ديار مصر وغووا وراء آلهة أخرى من أوثان الشعوب المحيطة بهم وسجدوا لها» (١٢، ٢ القضاة).

إله يتعصب لليهود! حاشا لله والنصوص في هذا المجال كثيرة،

لا يوجد أثر واحد لحضارة بني إسرائيل المزعومة مما يدل على حضارة أو مدنية ذات جذور متميزة.. لم يتركوا موقعا واحداً في حضارة وهمية عمرها أربعون قرناً وهي مدة كافية لتترك ألوف الشواخص الحضارية إن كانت قد قامت فعلاً

يدعي «رينان» الكاثوليكي المتعصب أن داود عليه السلام هو مؤسس القدس.. بينما تشير نصوص كثيرة في العهد القديم إلى استيلاء داود على المدينة من سكانها «اليبوسيين»

فإن تاريخ بني إسرائيل المسطر في العهد القديم عبارة عن تفاصيل مزورة لأحداث رئيسية تمت كتابتها بعدة قرون بعد وقوعها، ولا يدري أحد اللغة الأصلية التي كتبت بها، ولا هوية كاتبها، ولكن الذي لا نقاش حوله أن الذين قاموا بالكتابة كانوا تحت عقدة «الشعب المختار» وعقد الاضطهاد والسبي والشتات.

تقديس النص المحرف

ويلوم «لوبون» بصورة غير مباشرة النصراني الذين يقدسون هذه النصوص المحرفة، ويروجون في نفس الوقت لفكرة التسامح والعفو عند المقدرة والمحبة بقوله: «وما أتى به مؤرخو اليهود من تدوين لتلك الحوادث عقب وقوعها مع تجسّم عظيم هو دون ما صنعتها الكنيسة النصرانية بعد ذلك».

ويلوم «لوبون» كذلك مؤرخي اليهود الذين أعطوا لداود عليه السلام صورتين متناقضتين: إحداهما صورة الملك المقاتل المتعطش للدماء والقتل، والثانية صورة النبي التقي من خلال مزاميره.

فعن الصورة الأولى جاء: «وهاجم داود سكان الأرض فلم يستبق نفساً واحدة، واستولى على الغنم والبقر والحمير

**كان «يهوه» إلهاً قومياً خالصاً
لبني إسرائيل يفضلهم على
غيرهم ويسعى دائماً للانتقام
من الشعوب الأخرى!**

ناهيك عن أن «يهوه» كان إلهاً - قومياً - خالصاً لبني إسرائيل، يفضلهم على غيرهم ويسعى دائماً للانتقام من الشعوب الأخرى، مما يسقط عنه الجانب الروحي والأخلاقي في فكر التوحيد.

إن انحدار الإسرائيليين إلى هذه المستويات سببها - كما يرى «لوبون» - أنهم ظلوا قوماً من الزرّاع والرعاة حتى بعد صلتهم الطويلة بالحضارة الكلدانية وإقامتهم الطويلة في مصر.

إن بيئة فلسطين كانت مختلفة عما تعودوه من مساكن بدوية وحياة غليظة جافة، وكان يسكنها أناس على درجة عالية من التحضر والرقي، ولكن كل ممارساتهم وأفكارهم تدل - كما يقول «لوبون» - على بقائهم بدويين أقاقين وسفاكين للدماء، ومولعين بقطعانهم ومندفعين في الخصام الوحشي، فإذا ما بلغ الجهد منهم ركنوا إلى خيال رخيص لتبرير أفعالهم.

استند «لوبون» إلى مئات النصوص في هذا المجال، منها: «وعندما تم القضاء على جيش عايّ رجع المحاربون الإسرائيليون إلى عايّ، وقتلوا كل من فيها، فكان جميع من قتل في ذلك اليوم من رجال ونساء اثني عشر ألفاً، وظل يوشع ماداً يده بالحربة نحو المدينة حتى تم القضاء على جميع أهل عايّ» (٢٤ - ٢٦، ٨ يوشع).

و«عايّ» مدينة فلسطينية دخلها يوشع بن نون تابع موسى عليه السلام على ما تدعيه التوراة، وقد أكدت دراسات جادة في هذا المجال، أن الموجود بسفر يوشع مجرد خرافات اخترعتها عقلية مريضة مهووسة بالانتقام والأخذ بالثأر.

ويؤكد «لوبون» على ما ذهبنا إليه آنفاً بقوله: «لم يكن هنالك فتح بالمعنى الصحيح على الرغم من أقاصيص مؤرخيهم المملوءة انتفاخاً، ومن تعداد الانتصارات وتقتيل الأهالي وانهيار أسوار أريحا في النواقيز، ووقوف الشمس في السماء حتى يطول النهار ليكمل يوشع عملية القتل والذبح». ومن هذه العبارات وغيرها الكثير،

والثياب» (٩، ٢٧ صموئيل الأول)، وجاء: «ولم يكن داود يستبقي رجلاً أو امرأة على قيد الحياة.. هكذا كان داود يفعل طول مدة إقامته في بلاد فلسطين» (١١، ٢٧ صموئيل الأول).

بينما في الصورة الثانية يبدو زاهداً متعبداً.. فيقول: «أما أنا فعلى الرب توكلت، أفرح وأبتهج برحمتك لأنك قد نظرت إلى مذلتني وعرفت ألم نفسي المبرح.. ارحمني يارب فأنا في ضيق وكلت عينايا غماً، واعتلت نفسي ودخيلتي أيضاً وحياتي قد فنيت بالحزن» (٦-١٠، ٣١ المزمور).

فهل يمكن أن يجمع نبي بين هاتين الصورتين؟ ومن كتب سيرة حروبه ومن كتب مزاميره؟ هذه الأسئلة لا يستطيع التاريخ اليهودي الإجابة عنها.

وينتقد «لوبون» «رينان» الذي كان كاثوليكياً متعصباً، لقوله في كتابه «تاريخ بني إسرائيل»، حيث يبدو أن «رينان» كان سطحياً ومتعصباً لقوله: إن داود هو مؤسس القدس، ذلك أن نصوصاً كثيرة في العهد القديم تشير إلى استيلاء داود على المدينة من سكانها اليبوسيين، «وتوجه داود على رأس الإسرائيليين إلى أورشليم، أي ييوس الأهله بسكانها اليبوسيين، فقال اليبوسيون لداود: لا يمكنك أن تدخل إلى هنا، فاستولى داود على قلعة صهيون التي دعت فيما بعد مدينة داود» (٤-٥، ١١ أخبار الأيام الأول).

هذا النص يدل دلالة قاطعة على عقلية «رينان» وغيره من المطبلين الزاعمين بأن أورشليم إسرائيلية، وأن داود بانيها، بينما كتابهم المقدس ترد فيه هذه الجمل، وذلك للتسويق لفكرة حضارة موهومة لا وجود لها، مندفعين أساساً بكراهيتهم للعرب والمسلمين ولترسيخ فكرة «الشعب المختار» وسط هذا المحيط الكبير من العرب والمسلمين.

هذه الخرافة لا تقل هشاشة عن خرافة مُلك سليمان الذي امتد بين النيل والفرات، في عصر كانت فيه مصر وبلاد الرافدين في أوج ازدهارهما الحضاري والعسكري، وغيرها من الخرافات الأسطورية حول مجد زائف وحضارة مزعومة ليس لها أساس في مخيلات مريضة وحقاقة. ■

تدوين البرامج الإسلامية.. ضرورة حتمية

مجدي داود



يكثُر اليوم المنادون بتطبيق الشريعة الإسلامية والمنظرون لهذه الفكرة، حتى صارت عمل كثير من المنتسبين للتيار الإسلامي.. الكل يتحدث، والكل يطالب، لكن لا أحد لديه رؤية كاملة عن كيفية تطبيق الشريعة في الوقت المعاصر، ولا أحد لديه رؤية عن كيفية حل المشكلات والعقبات التي ستواجه الذين يعملون على تطبيق الشريعة، حتى إذا ما تحدث العاقلون وأكدوا أنه لا بد من الصبر وبذل جهد جهيد وعمل شاقّ مضمّن لتبيان كثير من الأمور، اتهم بمخالفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ واتهم بالتمميع وغير ذلك من الاتهامات.



نحتاج في هذا الوقت إلى البعد عن التعصب لغير كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ وأعمال العقل وفقاً للضوابط والأصول



تعدد البرامج المستقاة والمنبثقة من الشريعة.. ضرورة شرعية



الله وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فقال: «... وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حَصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا»، من هذا الحديث الشريف نخرج بفائدة مهمة أكدها أهل العلم والفقه؛ وهي أن كل شخص يؤخذ منه ويرد إلا المصطفى المعصوم ﷺ، وأن فهم العالم والفقيه لكلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ ليس لازماً أن يكون عين مراد الله ورسوله، فهو قد اجتهد وفق الأصول والضوابط المقررة، ووفق قدراته العقلية البشرية، وهو في النهاية بشرٌ ومهما بلغ من

في هذه الفترة العصبية من الزمن نحتاج، أكثر ما نحتاج، إلى البعد عن التعصب لغير كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، وإعمال العقل وفقاً للضوابط والأصول التي قررها أهل العلم وألا نقف عند ما وقفوا عنده، ونقول: هاهنا توقف العلم، بل نمنع النظر في الأدلة ونستخرج منها حكماً جديدة، وعبراً ودروساً وفوائد وسبلاً وطرقاً وأوامر ونواهي معاصرة.

حُكْمِي.. لا حكم الله

روى الإمام مسلم في صحيحه عن بريدة رضي الله عنه أنه روى عن النبي ﷺ أنه إذا أمر أميراً على جيشٍ أو سريةٍ أوصاهُ في خاصتهِ بِتَقْوَى

عيادة المريض في الإسلام

روى ابن ماجه في سننه من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسولنا ﷺ: «إذا دخلتم على المريض فنفسوا له الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئاً، وهو يطيب نفس المريض».

هذا حديث عظيم من أشرف أنواع العلاج؛ وهو الإرشاد إلى ما يطيب به نفس العليل من الكلام الذي تقوى به الطبيعة، وتنتعش به القوة؛ فيساعد على دفع العلة أو تخفيفها، الذي هو غاية تأثير الطبيب. أيها الأحبة، إن تفريح نفس المريض وتطبيب قلبه وإدخال ما يسره عليه له تأثير عجيب في شفاء علة، فإن الأرواح تقوى بذلك، وقد شاهد الناس كثيراً من المرضى تنتعش قواهم بعيادة من يحبونه ورؤيتهم لهم، ولطفهم بهم، ومكاملتهم إياهم، وهذه إحدى فوائد عيادة المريض التي تتعلق به، فإن في ذلك أربعة أنواع من الفوائد:

- نوع يرجع إلى المريض.
- نوع يعود على العائد.
- نوع يعود على أهل المريض.
- نوع يعود على العامة.

وكان من هديه ﷺ أنه كان يسأل المريض عن شكواه، وكيف يجده، ويسأله عما يشتهي، ويضع يده على جبهته، وربما وضعها على صدره، ويدعو له ويصف له ما ينفعه في علة، وكان يتوضأ ويصب على المريض من وضوئه ويقول له: «لا بأس ظهور إن شاء الله»، وهذا من كمال لطفه ﷺ وحسن علاجه وتدبيره.

ومن الفوائد أيضاً أن في ذلك تأثيراً على القلب، القلب الذي فيه نور الإيمان واليقين بوعده سبحانه، الذي امتلأ من محبة الله تعالى وإجلاله، وصارت فيه الرأفة والرحمة، فتراه رحيماً رقيق القلب بكل ذي قرى، حتى أنه يرحم النملة التي في جحرها، والطير الذي في عشه، فضلاً عن بني جنسه.

وكما جاء في حديثه ﷺ: «أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قرى، ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال» (رواه أحمد).

وهذا كله نتائج زيارة المريض حيث تجعل هذا القلب رحيماً رؤوفاً لطيفاً، كما أن أبعدهم منه من اتصف بضد صفاته، وهذا الباب من الخير لا يلجأ إليه إلا القليل من الناس.. فأين نحن منه؟

علاء صالح سعد

أساليبها، لكي يقولوا للناس: ها هو الإسلام قد فشل في معالجة مشكلاتكم، ومع أنهم فشلوا مراراً وتكراراً، لكنهم ينسبون خطأهم للتطبيق، وينسبون نجاحهم لمنهجهم.

تعدد البرامج

ومن الضروري أن تتعدد البرامج وتتعدد طرق ووسائل تطبيق المنهج الإسلامي القويم، ففي هذا التعدد يبدع المبدعون، ويكون هناك ثراء فكري، وما يتبعه من اكتشاف سبل جديدة ووسائل علاج لما قد يقع من مشكلات نتيجة خطأ البعض في التطبيق، والإسلام يدعونا إلى دوام البحث عن الأفكار الجديدة المفيدة، والمسلم لا ينكر على صاحب فكرة حتى لو كانت خطأ بل يبين له خطأها دون أن ينال منه أو ينهائه عن التفكير.

كما أن التعدد في هذه البرامج المستقاة والمنبثقة من الشريعة ضرورة شرعية أيضاً، لأنه إن كان البشر مختلفين في إلهامهم وعقولهم، فهم مختلفون أيضاً في النتيجة التي يصلون إليها، وعندما يكون هناك أكثر من برنامج يتفق مع الشريعة ولا يخالفها، فإن أهل العلم والخبرة يختارون من بينها ما يناسب المكان والزمان، ولا يمكن لنا أن نلزم الناس جميعاً بفهم عدد محدود من البشر للشريعة الإسلامية، في حين أنه قد يكون هناك من هو أكثر فهماً وأكثر قدرة على صياغة برامج لتطبيق الشريعة تتناسب أكثر مع الواقع.

يجب أن تكون البرامج مكتوبة ومتاحة للناس، حتى يستطيع أبناء وأنصار التيار الإسلامي أن يحدثوا الناس عنها، وأن يبرهنوا على أن التيار الإسلامي لا يتاجر بالدين كما يدعي العلمانيون والليبراليون، بل سيكون التيار الإسلامي قادراً على مجابهة العلمانيين والرد على شبهاتهم وتقنيدها من خلال تلك البرامج المكتوبة، وحينها سيتبين للناس حسن المناهج والبرامج المستمدة من الشريعة الإسلامية، ويستيقنون أن الشريعة الغراء تسمح بمساحات من الاختلاف ضمن إطارها العام، وأنها ليست جامدة ولا متحجرة كما يروج لذلك التيار العلماني والليبرالي. ■

الذكاء والفهم والعلم ففيه نقص، لم ولن يبلغ الكمال أبداً، من أجل هذا نهى رسول الله ﷺ أمراء الجيوش والسرايا أن يقولوا: هذا حكم الله، بل وجههم إلى التفريق بين حكم الله وبين فهمهم لكلام الله وأمرهم بإنزال الناس على حكمهم الذي استبطوه وفهموه من كلام الله.

الصحابة يقترحون

بل كان الصحابة رضوان الله عليهم يتقدمون بين يدي رسول الله ﷺ باقتراحات ونصائح، فيقبلها منهم ويفعلها ﷺ.. فتذكر كتب السيرة أنه في غزوة «بدر» عسكر النبي ﷺ قبل بئر «بدر»، فقال الخباب بن المنذر ﷺ: يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل أهو منزل أنزلك الله فليس لنا أن نتقدم عنه أو نتأخر، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال ﷺ: «بل هو الحرب والرأي والمكيدة»، فقال الخباب: فليس هذا بمنزل، فانهض بنا حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ونغور ما وراءه من الآبار، فاستحسن النبي ﷺ رأي الخباب ومضى بأصحابه حتى نزل بالعدوة الدنيا مما يلي المدينة وجيش قريش بالعدوة القصوى مما يلي مكة.

ومن هذا نخرج إلى ضرورة وجود صياغة لبرامج سياسية لإدارة الدولة في ظل حكم الشريعة الإسلامية، تتضمن الخطوط العريضة والأسس التي يجب أن يبنى عليها النظام السياسي الإسلامي، ثم تتضمن تفصيلاً لكيفية إدارة الدولة بالشريعة الإسلامية في كافة المجالات؛ سياسية واقتصادية واجتماعية وقانونية وتعليمية وثقافية بما تتضمنه تلك الجوانب من مشكلات كبيرة وكثيرة.

إن وجود مثل هذه البرامج ضرورة حتمية، لأن الكلام النظري سهل يسير، ولكن التطبيق العملي تصاحبه دائماً عقبات ومشكلات، وقد ينتهي بالنجاح أو بالفشل، وقد يكون الأساس صحيحاً، ويأتي التطبيق خاطئاً، فيُنسب الخطأ إلى الأساس الصحيح بدلاً من نسبته إلى طريقة التطبيق، خاصة عندما نتحدث عن المنهج الإسلامي حيث يقف أعداؤه بالمرصاد ينتظرون الهفوة، ليشنوا حملات التشويه التي يجيدونها ويبرعون في

بلغ حجم التعاملات التجارية عن طريق خدماته حوالي ٢٥٠ ألف عملية.. المغرب: التسوق عبر الإنترنت يشهد إقبالا وسط مخاوف مستخدميه

فضاءات للتسوق والتبادل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فإن ذات المجتمعات، وفي ظل ثورة الفضاء الافتراضي، ستتقل بالتسوق من مستوياتها البسيطة إلى محلاتها التجارية المنظمة الكبرى، ثم إلى الأسواق الافتراضية، فالأمر يغدو طبيعيا في ظل انتقال متواصل من الواقعي إلى الافتراضي».

عقبات ومخاوف

وهذا ما ذهبت إليه أسماء بنهيدي، خريجة معهد التسويق والتجارة بالدار البيضاء في تصريحها لـ«المجتمع»، أن التسويق الإلكتروني بالمغرب مازال يعترضه عقبات من أجل انتشاره، في ظل المخاوف من النصب والاحتيال فيما يخص بطاقات المستخدمين البنكية كما يروج لها، مشيرة إلى أنه حتى وإن وجدت تبقى حالات استثنائية لا يمكن القياس عليها، خاصة وأن المغرب انخرط في الثورة الرقمية على أمل أن تصير لدى المغاربة ثقافة رقمية تستجيب لمطالبات عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، على حد قولها.

وأضافت بنهيدي: أعتقد أن الترويج الأخير لـ ٤ مواقع إلكترونية مغربية بمعرض التجارة الإلكترونية، الذي نظم مؤخرا بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء لأبرز دليل على ضرورة تعميم ثقافة التسويق الرقمي وانخراط المغاربة فيه بشكل جدي وفعال، حيث منحت الجائزة المخصصة لفئة الشركات التي تعتمد على الإنترنت لأجل الرفع من رقم معاملاتها إلى شركة «ستيام» للنقل، في الوقت الذي خصصت جائزة أحسن الخدمات المقدمة عبر الإنترنت للبناء والمقاولات لمجموعة البنك الشعبي، كما سلمت جائزة أخرى لموقع «لارودوت. ما»، ومنحت جائزة تشجيعية لموقع «JEVOYAGE.MA» كأحسن مقالة شابة استطاعت الاستفادة من التجارة الإلكترونية لتطوير أنشطتها. ■

الرباط: منال وهبي

التجارية الإلكترونية ٢٤٠ موقعا، حسب ما أفاد به مدير الاقتصاد الرقمي بوزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة بوبكر بدر خلال افتتاح المعرض الأول للتجارة الإلكترونية الذي احتضنته الدار البيضاء مؤخرا.

طفرة نوعية

وحسب نفس المصدر، فإن المغرب يشهد طفرة نوعية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي توفر من خلال ابتكار قنوات جديدة للتبادل فرصا متعددة للأعمال، باعتبار التجارة الإلكترونية تعد من ضمن القطاعات التي استفادت كثيرا من ثمرة هذا التطور.

كشف عبدالرحيم العطري، أستاذ علم الاجتماع بجامعة محمد الخامس بالرباط في تصريح لـ«المجتمع»، أن المجتمع المغربي يعرف الآن مجموعة من التحولات التي تهم صيغ الانتماء والفعل والتفاعل، فثمة تحولات تهم أشكال المعيشة، وأخرى تهم الوجود وثالثة تهم النظرة إلى العالم الخارجي، في هذا السياق من التحول يمكن أن نتحدث عن بروز أنماط جديدة للاستهلاك، وصيغ جديدة للتسوق، على حد تعبيره.

وأضاف العطري: «بعد أن كانت المقايضة من قبل هي أساس العلاقات التجارية، فإن المجتمعات تطورت وجعلت من النقد أسلوب تعامل تجاري، تماما كما كانت الأسواق العامة، اليومية أو الأسبوعية،

يشهد التسوق الإلكتروني أو ما يصطلح عليه بـ«الشوبينج عبر الإنترنت» إقبالا لافتا من المغاربة في الآونة الأخيرة عبر تسهيل خدماته عن طريق بطاقات الائتمان الخاصة بالمواقع التي تعتمد التسويق الإلكتروني كبديل رقمي، يستعيز من خلاله المغاربة عن التسوق والعمليات التجارية ذات الطابع التقليدي، وسط مخاوف مستخدميهم.

هذا، وبلغ حجم التعاملات التجارية الإلكترونية حوالي ٢٥٠ ألف عملية خاصة، وأن العدد الإجمالي للمعاملات المنجزة لدى التجار الإلكترونيين المنخرطين في الشركة المغربية للتجارة الإلكترونية «ماروك تيلي كوميرس» بلغ أكثر من ٢٦٤ ألف عملية خلال الثلاثة أشهر الأولى من السنة الحالية أي بارتفاع نسبته ١١٦٪ مقارنة مع الفترة ذاتها من سنة ٢٠١١م فيما تجاوز عدد المواقع



الإشاعة.. الخطر والمواجهة



د. زيد بن محمد الرماني (*)

تكون سليمة تحمل آمالاً طيبة للمستقبل، وقد تكون مدمرة تحمل الكراهية، مستخدمة في ذلك أنسب الظروف لظهورها، والشائعة تمس أحداثاً كالحرب والكوارث وارتضاع الأسعار، أو علاقات سياسية أو اقتصادية وقد تمس أشخاصاً أو جماعات.

وهي ذات سمات وخصائص متعددة، وتتضمن عناصر معينة يتم من خلالها ترويجها ونقلها، لأسباب وأهداف يسعى إلى تحقيقها.

يقول الباحث محمد باجبار في رسالته للماجستير، والتي بعنوان «الإشاعة في القرآن الكريم وأثارها على المجتمع المسلم»: تعد الإشاعة من أسلحة الدعاية والإعلان، كما لها دور في نشر الفساد في المجتمع، وتؤثر على اضطرابه واستقراره وتماسك جبهته الداخلية ونشر الخوف والقلق بين أفرادها.

فهي لا تشمل فرداً معيناً أو فئة معينة من الناس، بل تعرض لها الأنبياء والرسل والدعاة والمصلحون وغيرهم من فئات المجتمع وشرائحه المختلفة، وكما تؤثر الإشاعة في المجالات الدينية تؤثر أيضاً على المصادر الدينية لتشيورها.

وهي تمثل خطراً على الجانب السياسي، سواء على مستوى الدولة نفسها أو على علاقات الدول مع بعضها بعضاً، وعلى الجانب الاقتصادي الذي يمثل شريان الحياة، وعلى الجانب الأمني، فيها يتكرر الأمن العام وينتشر القلق عند الأفراد، ويسود المجتمع جو من الانفلات الأمني.

ولا يستقل خطر الإشاعة وأثرها على وقت السلم فقط، بل يتعدى ذلك إلى وقت الحروب، فيكون لها دور كبير في تحطيم الروح المعنوية للمقاتلين والنبل منها وإضعافها، الأمر الذي يؤدي إلى الهزيمة أو ترك القتال وعدم الاستمرار فيه مما يكون له تأثير على الجبهة الداخلية للمجتمع، وإدخال الشك في القدرات القتالية مما يكون له أثر في وقف الإمداد المادي والمعنوي للمقاتلين.

ومن يقرأ تاريخ الإشاعات في بلادنا، فإنه يرى شواهد كثيرة متناثرة هنا وهناك، إذ تسري في بلادنا الإشاعات كالنار في الهشيم للظروف القلقة التي تعيشها على مدى عقود متوالية من الخوف والحرمان والفقر.

إن الإشاعة من الظواهر التي تصدى لها

الإسلام نظراً لخطورتها على الفرد والمجتمع، ولما تثيره من أثار تهدد الأمن الاجتماعي المتمثل في بث روح الحب والألفة بين أفراد المجتمع الواحد، ولهذا كان التزاماً على الدعاة إلى الله أن يتصدوا لها مبينين خطرها على أمة الإسلام.

فكم من أسرتفككت من جراء هذه الشائعات، وكم من بيوت هُدمت، وكم من أموال ضُيعت، وأطفال شردت كل ذلك من أجل إشاعة من منافع أو كذاب.

أخرج أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي حديث صحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إصلاح ذات البين، فإن إفساد ذات البين هي الحالقة»، وفي بعض الروايات قال: «هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين».

لذا، يعد موضوع الإشاعة من أهم الموضوعات التي اهتم القرآن الكريم بها من خلال (١٠٨) آيات، فكشف دوافع مصدرها وأهدافه، وربط ذلك بطبيعة الصراع الذي يخوضه الإسلام، كما شخّص القرآن الكريم نقاط الضعف في المجتمع الإسلامي، والتي تنتشر عن طريقها الشائعات، واعتمد القرآن منهجاً وقائياً محكماً من خلال بناء الفرد بناء سليماً بعيداً عن كل المؤثرات الداخلية والخارجية.

ختاماً يمكن أن أتوجه إلى جميع أفراد المجتمع بالتوصيات الآتية:

١- أن يهتم الباحثون والدارسون بالموضوعات التي لها علاقة وطيدة بالمجتمع، وربطها بالقرآن الكريم وتاصيلها.

٢- توعية النشء والشباب والطلاب توعية إسلامية صحيحة، وزرع القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية في الجيل المسلم، وذلك عن طريق عقد اللقاءات والمحاضرات والندوات لهم.

٣- أن تحرص وسائل الإعلام المختلفة على نقل الأخبار والمعلومات الصحيحة كما وردت دون زيادة أو نقصان أو تحريف.

٤- إقامة الدورات والندوات والمحاضرات في مجالات الشائعات لكل فئات المجتمع، وتوضيح أبعادها ومخاطرها وأهدافها وأسبابها. ■

الإشاعة ظاهرة موجودة منذ أن خلق الله الإنسان، جاء في القرآن الكريم من خلال قصص الأنبياء عليهم السلام، أن نوحاً عليه السلام أشيع أنه ضال؛ ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأعراف)، وهذا موسى عليه السلام أشاعوا عنه أنه ساحر؛ ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَمَّاذَا تَأْمُرُونَ﴾ (١٠٩) ﴿(الأعراف)، كذا رسولنا الكريم ﷺ وإشاعة الإفك المشهورة.

إن الإشاعة هي نشر أخبار مشكوك في صحتها تتعلق بكافة نواحي الحياة المختلفة، ولا بد أن يكون لها موضوع ذو أهمية، وغموض لدى الأفراد القابلين لتصديقها والمتفاعلين معها حتى تنتشر في المجتمع.

فالإشاعة عبارة عن معلومة مغلوطة، أو خبر كاذب تنتشر عن طريق شخص، أو إحدى وسائل الإعلام لأحداث البلبلة وعدم الاستقرار في المجتمعات التي تعاني شعوبها من ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية سيئة، أو ضعف في وعيها السياسي والثقافي، أو فلتان أمني، وهي نوع من الحرب النفسية، وتعتبر من أخطر الآفات التي تهدد المجتمعات وتماسكها، لذلك فهي تهم دول العالم كله بشكل عام ومجتمعنا العربي بشكل خاص نظراً لصعوبة ظروفه المختلفة.

إن الشائعات التي تنقل عن طريق الأفراد والصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز أو عبر الإنترنت ووسائل التواصل الإلكترونية قد

(*) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ذكريات عشتها ولم أكتبها من قبل (الأخيرة)

شخصيات على الهامش

(فلان)، نحن نبحت عنه من شهر، والحمد لله أنت حددت لنا مكانه وستقبض عليه. وقد حدث، ودل اللص على زميله الآخرين، واسترجع طه نقوده.

ملاحظة

طه أبو موسى كان أمياً، لا يقرأ ولا يكتب، ولكن الله أنعم عليه بالقدرة على الرسم، حتي من الذاكرة، مع ملاحظة أنه كان بطلاً من أبطال رفع الأثقال في جمعية الإخوان المسلمين بـ«المنزلة».

٢- الفشار (ع.مَجْرَف)

كان فارغ القامة قوياً، أنهى مدة تجنيده، وعمل سائقاً على خط «المنزلة» - القاهرة.

كنت إذا أردت السفر من «المنزلة» إلى القاهرة أميل إلى الركوب معه؛ لأنه كان يسليني طيلة الطريق بـ«فشره» الذي يفوق فيه «أبا لمعة»، ولكنه بالسليقة لا يسوق فشرة من فشراته إلا وهو يطعمها بلمحة من الواقع، (والفشر هو المبالغة والتهويل في الكلام).

ومن فشراته أننا إذا مررنا بمدينة «كفر شكر» - وهي مشهورة ببيع المانجو والفواكه الأخرى - ينطلق قائلاً: هي دي مانجه...!! المانجه كانت في «قصر عابدين» وأنا عسكري في الحرس الملكي، كنت أصعد على شجرة مانجو وأقطف منها حبة واحدة، وأزنها، فإذا بها ١٦ أقة.

وإذا تحدثنا في الكرة ضحك ملء فيه، وانطلق قائلاً: أنا كنت في فريق كرة الحرس الملكي، ونزلنا في مباراة مع فريق الجيش الإنجليزي، فسجلوا فينا هدفاً،

في مرحلة الطفولة استوقفتني شخصيات متعددة، كل منها يستحق حلقة كاملة.. ولكني - حرصاً على الإيجاز - أكتفي بما يشبه الإشارة إليها. ومن هذه الشخصيات:

١ - شخصية «طه أبو موسى» كان يعمل «حلوانياً»، لا يملك دكاناً، ولكن يملك فانوساً زجاجياً ضخماً في شكل عربة يضع فيها بضاعته من البسبوسة، والهريسة، ولقمة القاضي، وبلح الشام... إلخ.. ويستقر بدكانه المتحرك في سوق «المنزلة»، ولكنه تعود أن يذهب يوماً في الأسبوع إلى قرية تبعد عن «المنزلة» ثلاثة أميال اسمها «البصراط»، فيبيع بضاعته لأهل القرية، ويعود في ساعة متأخرة بعد العشاء إلى «المنزلة» بعربته الزجاجية فارغة، وبجيبه وقد غص برزقه من المال. وذات ليلة - وهو في طريقه إلى «المنزلة» - خرج عليه ثلاثة من اللصوص، وهددوه بالسلاح، ونهبوا ما معه من مال، فعاد إلى «المنزلة» وتقدم ببلاغ لضابط مركز الشرطة، الذي سأله: هل تعرف هؤلاء اللصوص؟

- لا أعرفهم، ولكن أستطيع أن أرسم لك وجه واحد منهم، كان هو الذي استطعت رؤية وجهه.

- أنت عبيط، ولا بتستعبط... يا بن الل...؟

- لا والله أنا بتكلم جد. فأعطاه الضابط قلم «الكوبيا» وورقة بيضاء، وفي خمس دقائق كان قد رسم وجهاً كاملاً. مما جعل الضابط يهجم عليه ليقبّله.

- ينصر دينك دا الواد الحرامي



بقلم: أ.د. جابر قميحة (*)

يقولون: إن الإنسان مجموعة من الذكريات والمواقف، والعقل هو الذي يسجلها إحياء لذاته، وحرصاً على انتفاع الآخرين، والذكرى أو الموقف يبقى له مكانه في التاريخ صغراً أو كبيراً، المهم أنه يشغل حيزاً من الزمن. وفي هذه الحلقات التي أنشرها تباعاً، يهمني أن أنبه القارئ أن كثيراً منها قد مضى على وقائعها سبعون عاماً، وربما أكثر من ذلك.. وأحمد الله تعالى إذ أسوقها بمصادقية وعفوية دون تزويق، أو إسراف.

طه أبو موسى (حلواني)
كان أمياً ولكن الله تعالى أنعم
عليه بالقدرة على الرسم
حتى من الذاكرة

(*) أستاذ أكاديمي - أديب ومفكر إسلامي - مصر

أحمد العرجة.. كان نحيفاً وكل رزقه في الإعلان بصوت صاروخي عن البضائع مقابل قروش قليلة يومياً

مسيرته، ولكن المعاكسين يكثرون عليه، حتى تضيق أخلاقه بهم، فيضربهم بالبטיخة التي في يده، فيهجم عليها الأطفال يلتهمونها عن آخرها.

وبذلك يخسر صاحبنا البطيخة، وأجرة يومه في «الإعلام».

٤- محمد تعيلب

كان بائع شراب العرقسوس، أذكره وهو يلف وسطه بثوب ذي خطوط رأسية ملونة، وقد وضع على بطنه «بنورة» كبيرة ملئت بشراب العرقسوس، وفي وسطه حزام وقاعدة نحاسية تحمل عدة أكواب، يصب فيها للشاربين، وفي يديه صاجتان نحاسيتان رنانتان يعمل عليهما وهو ينشد كلماته معلناً عن بضاعته بكلمات منغومة عفوية أذكر منها:

تعال واشرب عرقسوس
شفا وخمير يا عرقسوس
تعال واشرب من غير فلوس
وكان حسن الصوت، معتزلاً بنفسه، فكان الأطفال يهابونه، ولا يسخرون منه كما يسخرون من غيره.

ولكن المشهور عنه أن زوجته كانت مصابة بمرض عصبي، وتقع في نوبات حادة، وكان يعالجها بطريقة غريبة وهي:

أنه يظل يصفعها صفعات حادة إلى أن تفيق لنفسها، وكأنها لم تكن مريضة، وأشاع أن عنده دواءً سحرياً يشفي من هذه النوبات.

وعلم بذلك جاره (م. ع) فذهب إليه:
- يا عم محمد، أمني عندها نفس الحالة التي كانت عند حرمكم، فماذا أفعل حتى تشفى مما هي فيه؟

- السر عندي أنا يا بني.
- يعني أجيب لك أمني وتديها الدواء؟
- آه، وماله، هاتها وحرّنها علقه موت، وبعد كده صحتها تبقى زي البُمب.
وطبعاً رفض صاحبنا هذا العلاج.
وأسأل عن كل هؤلاء الآن فإذا بهم في عالم الغيب.. يرحمهم الله تعالى. ■



محمد تعيلب (بائع
العرقسوس) كان
حسن الصوت معتزلاً
بنفسه.. فكان
الأطفال يهابونه
ولا يسخرون منه
كما يفعلون مع غيره

صاروخي عن بضاعة من البضائع مقابل قروش لا تتجاوز خمسة في اليوم، وأنا أذكره هذه الساعة وهو قد أمسك ببطيخة في يد وشق منها على هيئة مربع مستطيل في اليد الأخرى، وهو يمشي في كل شوارع «المنزلة»، معلناً عن البطيخ، وأذكر من كلماته:

بطيخ أحمر زي الورد = عند عمك «أبو ياسين».

بطيخ أحمر زي الورد = ومن جوه تاكل تين.

وبعض الأطفال يعاكسونه، فيعكسون كلامه، على النسق الآتي:

بطيخ أبيض زي الثلج = عند عمك «أبو ياسين».

بطيخ أحمر زي الزفت = ومن جوه تاكل طين.

فيحاول أحمد أن يتجاهلهم، ويواصل

فصرخ الجمهور موجهاً صراخه إلي: كده يا «ع»، دي في حلق يا «ع...»... فقلت يا قوة الله، وربنا نصرنا، وخرجنا بعد أن هزمناهم هزيمة فظيعة: ربنا أكرمني وسجلت في مرماهم: ١٣ جون «هدف».

وأذكر أن الهدف رقم ١٤ استطاع حارس المرمى الإنجليزي أن يمسك بكرتي القوية، ولكنها من شدتها أخذته، ومزقت به الشبكة، واصطدم بسور الملعب، فكسر عموده الفقري، وفصل من فريق الكرة - بل من الجيش الإنجليزي كله - لأنه أصبح عديم اللياقة الطبية.

ملاحظة: كان «ع...» لاعب كرة، ولكنها الكرة الشراب في إحدى حوار «المنزلة».

٣- أحمد العرجة

كان نحيفاً نحيفاً عصبياً، يميل وجهه إلى الصفرة، وكل رزقه في «الإعلام المنطوق». والإعلام الذي أقصده هو الإعلان بصوت

أستاذ الأدب الأندلسي د. محمود علي مكي؛ الأندلس.. أسباب الازدهار والانحيار

أجرى الحوار: محسن عبدالفتاح

حينما سقطت دولة بني أمية لم يستطع العباسيون وارثو الدولة الإسلامية المحافظة على وحدة الخلافة، فكانت الأندلس أول قطر ينال استقلاله على يد عبدالرحمن الداخل مجدد الدولة الأموية، وتلت الأندلس بلاد المغرب الأقصى التي استقل بها أمير من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب وهو منشئ الدولة الإدريسية، ثم توالى الأحداث وزادت الفُرقة وكثرت المكائد بين أمراء الأندلس، بل وصل الأمر لتحالف البعض مع الأعداء ضد الأشقاء.



امتدت الحضارة الأندلسية لأكثر من ثمانية قرون وشهدت ازدهاراً أشع بنوره على بلدان أوروبا



هناك تقصير تجاه حضارة الأندلس الإسلامية ومطلوب الكشف عن حقائقها المنسية من قبل علمائنا



عن هذه الحقبة من التاريخ الإسلامي، وعن أسباب ازدهار تلك الحضارة، وأسباب الانحيار والضياع، التقينا الأستاذ الدكتور محمود علي مكي، أستاذ الأدب الأندلسي والمغربي، ورئيس قسم اللغة الإسبانية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، الذي حدثنا برؤية العالم المسلم عن كل هذه الأمور، معرجاً على «محاكم التفتيش» التي تم تنصيبها لمسلمي الأندلس في سابقة تاريخية لم تشهد مثيلاًها الإنسانية.

● لم تحظ النهضة الإسلامية في الأندلس بالاهتمام الذي تستحق من قبل علمائنا، خاصة تلك الفترة الزمنية التي أعقبت سقوط آخر الممالك الإسلامية، وتلك الأساليب غير الإنسانية التي مورست ضد المسلمين من قبل المسيحيين المتعصبين، وإقامة ما سُمي بـ«محاكم التفتيش» لأول مرة في تاريخ الإنسانية.. ماذا تقولون في ذلك؟

– الاهتمام بتاريخ الأندلس، والتاريخ العربي الإسباني المشترك قديماً وحديثاً بات من الأمور المهمة التي حظيت مؤخراً باهتمام الكثير من العلماء المسلمين والغربيين على حد سواء، ورغم ذلك فهناك تقصير يلُمسه أهل الاختصاص حيال حضارة الأندلس الإسلامية التي امتدت لأكثر من ثمانية قرون، وقراءة مخطوطاتها والبحث في وثائقها التي تقدر بمئات الآلاف، والتي تنتظر من علماء الإسلام من يوليها اهتماماً خاصاً وعناية ودراسة، ويمسح غبار الزمان وستار النسيان عن حقائقها التي هي في الأغلب الأعم فخر لكل مسلم، والتي مازالت تكتشف وثائقها الجديدة تباعاً يوماً بعد يوم، كما أن المراكز العلمية العربية والإسلامية يجب أن تولي

جل اهتمامها حول التاريخ الأندلسي، وكيفية إحيائه والتوقف عند الأسباب الحقيقية لظاهرة هجرة الأندلسيين إلى بلدان المغرب العربي والتي أدت بدورها لاختفاء الحضارة الإسلامية مع الأندلس.

لا يكفي أن نستشهد بما أقره بعض علماء الغرب المنصفين لأغرب أنواع الاضطهاد وأقساها لأهل الأندلس، بل وجب التوقف طويلاً والدراسة بدقة وعمق لتلك الفترة المغيبة التي شهدت ولأول مرة في تاريخ الإنسانية ما سُمي بـ«محاكم التفتيش»، والتي اعتبرتها الإنسانية سُبّة في جبين العالم المسيحي، وبخاصة الكنيسة الكاثوليكية قائدة الحروب الصليبية ضد المسلمين في المشرق والمغرب الإسلامي على حد سواء.

أما الثورة السياسية التي أقصدها؛ فتنتج من رفع شعار العدالة.. فالشباب هم من حرك الماء الراكد وقدم بعضهم روحه فداءً لنجاح هذه الثورة، وعمل على رفع الظلم عن أبناء هذا الوطن بعد عقود طويلة.. من هنا فالعدالة مطلب أساسي لكي تُرد الحقوق، ويسود القانون؛ فيستقيم العود، فالاستبداد يولد الفساد، من هنا لا بد من أن يعيش الناس الحرية الحقيقية، حرية مسؤولة وليست منفلة، منضبطة غير جامحة، بناء غير هدّامة.

لقد تم تغييب العقل إلى درجة خطيرة عن أن يكون أساساً للنهضة والاختيار والمفاضلة، كذلك تم تكبيل الحرية، وفي تقييدها لا يقدر الإنسان السجين على بناء الحضارات الكبرى.

لا نجدنا نفعاً أن نملك الثروات دون أن نستفيد بها حق الاستفادة، ولا أن نكسب السلاح دون أن يرهب أعداءنا ويحمي حقوقنا، إنما هذه المصادر الضخمة وغيرها من نعم الله عز وجل، إذا لم ترتبط بعقل المسلم وإرادته ومن ثم فعله الحر فلا فائدة منها وستحول من نعمة إلى نقمة.

إننا في مرحلة تحول جذري، وفي مفترق طرق جوهره التحدي، وفي ظل هذه اللحظة التاريخية الحائرة علينا أن نستخرج من أعماقنا الطاقة الذاتية الكامنة التي تمكننا من الانطلاق نحو غد أفضل، وأن

لأول مرة يشهد التاريخ الإنساني ما سُمّي بـ «محاكم التفتيش» ضد مسلمي الأندلس

ما جرى من إبادة بحق المسلمين في الأندلس يعتبر امتداداً للحملة الصليبية التي داهمت الشرق العربي والقدس

والأمكنة والأقوام.

وهذه القضايا والتحديات التي تواجهنا اليوم على علماء المسلمين الاشتغال والانشغال بها، فذلك فرض عين على كل مسلم، وليس الرخصة في التشدد؛ لأن ذلك في متناول الجميع، ولكن التسهيل هو الصعب، والدين يُسر لا عُسْر، وهذا يدعونا إلى ثقافة فقه التيسير في كل الأمور حتى لا تشيع فتوى التشدد غير البناءة.

● **العالم اليوم يحتاج إلى الأديان، ونحن المسلمين مطالبون أن نفهم ديننا على واقع جديد، ووقت الأزمات الكبرى لا بد من وقفة وإعادة الحسابات وإمعان النظر؟**

- في حقيقة الأمر أن الأمم في لحظات التاريخ الحاسمة تحتاج إلى مرآة ليرى الناس أنفسهم فيها رؤية موضوعية لا رؤية المتحف، وهم أيضاً في حاجة إلى نافذة يطلون من خلالها إلى العالم ليردوا ما عند الآخرين من خير بمقياس عادل لا يقلل من شأن الآخرين، ويعظم من شأن نفسه، فالحكمة ضالة المؤمن، إذن فنحن في حاجة لرؤية حقيقة أنفسنا من غير كذب ولا ادعاء ورؤية الآخرين من غير تهويل ولا تهوين.

● **إذن كيفية الخروج من هذه الدائرة المغلقة - إن صح التعبير - وأنتم عقلاء الأمة وحكماؤها، صفوتها ونخبته؟**

- ضرورة أن نقدم تصوراً للطرح الإسلامي المتوازن المعتمد على كتاب الله تعالى وسُنّة رسوله ﷺ، المتفهم لأوضاع الأمة الجديدة، لأن الكثير عزفوا عن مثل هذه التيارات الإسلامية غير المعتدلة والتي قدمت الإسلام إليهم في صورة إما أنها غير مقنعة، وإما أنها غير ميسرة، مع أن النبي ﷺ بُعث رحمة مهداة للناس. ■

الإسلام لم يتم حكومة دينية، وإنما أقام حكومة مدنية، أي أن الذي يتولى السلطة ليسوا رجال الدين وإنما أصلح ناس للحكم، هذا ما كان زمن الرسول ﷺ وصحابته من بعده في حكم الخلفاء الراشدين.

من يتولى السلطة في المجتمع هو من يختاره الناس، وعلينا ألا ننزعج من المسمى الديني لبعض الأحزاب، فتقافة الأمة تتبع من الإسلام.. ولا بد هنا من إعادة ترشيد عمل المؤسسات الدينية وتفعيل دور علماء الدين في كافة المجالات، كذلك علينا إعطاء الفرصة للشباب حتى تتضح تجربتهم، فهم طليعة المجتمع، وأدرى بمشكلاتهم، والإسراع أو البطء في غير موضعه غير مطلوب، ولا بد من إعادة الثقة بين الناس ومن سيولى مسؤولية الحكم في المرحلة القادمة، ونشرع في التنمية والبناء من أجل استرداد مكانة مصر على المستوى العربي والأفريقي والإسلامي والعالمي.

● **أوليتم المؤسسات الدينية والقائمين عليها من رجال دين وعلماء مسؤولية كبرى ومهام جسام - الآن ومستقبلاً - فهل ترون أنهم أهل لهذه المهمة والكثير منهم - مؤسسات وعلماء - أسرى للماضي القريب الذي سقط بانتصار ثورة ٢٥ يناير؟**

- نحن في حاجة إلى ثورة دينية على الجمود الموجود، الإسلام شيء والمسلمون شيء آخر.. الإسلام نداء ودعوة وتكليف، والصورة النهائية متوقفة على تعامل البشر مع هذا النداء، ولذلك قال الله في كتابه الكريم: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف: ٢٩) من يؤمن نجا، ومن لم يؤمن سوف يلقي الجزاء.

منهج الإسلام في إصلاح الجماعة وبناء الدولة عدم فرض شيء على أحد ضد رغبته أو عكس قناعاته، علينا أن نلتقي فيما اتفقنا عليه، وأن يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، لقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بمنحه نعمة العقل وحرية الإرادة، من هنا فإسلام المسلم يقوم على ركيزتين: أعمال العقل، وحرية الاختيار، نحن نعيش اليوم في عالم معقد، والفتوى تختلف باختلاف الأزمنة

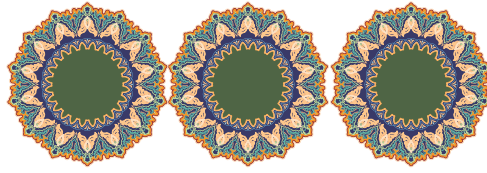


يتولى الجزء الأكبر من هذه المهمة ويشغل بها علماء هذه الأمة ومفكروها وصفوة أبنائها المخلصين، فالحل سبجانه وتعالى يرفع أقواماً ويخفض آخرين، وهي أمور بيديها ولا يبتديها، لكنها كامنة في غيبه يخرجها للناس كل حسب عمله ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).

● **على ذكر مصر وثورتها.. يثار هذه الأيام جدل محتدم حول ما يسمى بالدولة الدينية والدولة العلمانية، وفي بعض الأقوال المدنية.. هل لكم أن توضحوا للقارئ الفروق الجوهرية بين المصطلحين، والدور المطلوب لطمأننة الإنسان المسلم في هذه المرحلة المهمة؟**

- ما يسمى بالدولة العلمانية هو مصطلح أوروبي أتانا من الغرب، من هنا يجب أن ننظر إلى السياق التي ظهرت فيه، والمعنى الذي ترمي إليه.. ففي الغرب كان يسود صراع بين مؤسسة الدولة ومؤسسة الكنيسة زمناً ما، ورأى البعض فض الاشتباك بين الاثنين بفصل الدين عن الدولة، فالحكومة المدنية هي الحكومة التي لا يعهد فيها بالسلطة السياسية إلى رجال الدين، إذن فالحكومة المدنية ليست كافرة، أو القائمون عليها غير متدينين، كما يتراءى إلى البعض من البسطاء.

القضية في جوهرها أن هناك من يكره الدين ويتوارى خلف الأفتنة، ويحاول أن يصور الدين أنه شيء سيئ، أقول: إن



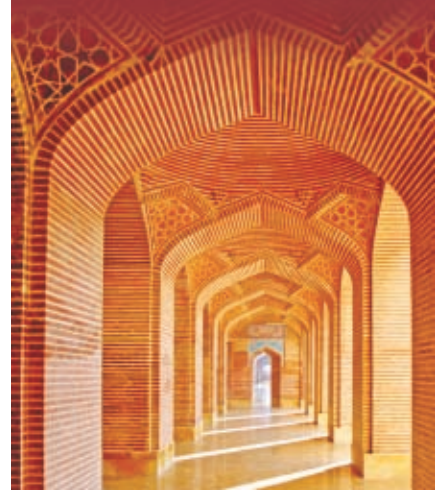
مشروعية تجديد الدين بين الأمل والواقع (أخيرة)

آثار تجديد الدين في الماضي والحاضر



د. محمد جميل المصطفى (*)

تناولنا في العدد الماضي نماذج من المجددين للدين وأعمالهم، وفي هذا العدد نختم هذه الدراسة بالحديث عن آثار التجديد في الماضي والحاضر.. وكيف حافظ تجديد الدين على حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكيف أحياء جذوة الإيمان في نفوس المسلمين.



(*) أستاذ الفقه - جامعة الملك خالد - السعودية

آثار التجديد في الماضي؛

١- حفظ القرآن الكريم من الضياع والتحريف والاختلاف فيه، على يد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما؛ فحفظ بذلك أصل الدين من التحريف والتبديل الذي حصل في الكتب السابقة التي لم تدون إلا بعد مئات السنين؛ مما جعلها عرضة للنسيان والتحريف.

٢- حفظ السُّنة؛ بتدوينها على يد عمر ابن عبد العزيز والمحدثين الذين ندبهم لذلك.

٣- إيجاد مناهج واضحة لتفسير النصوص على يد الإمام الشافعي والأصوليين.

٤- تمحيص العقيدة الصحيحة وإبطال شبهات الزائغين على يد ابن تيمية وابن القيم وغيرهما.

٥- إيجاد ثروة فقهية يُرجع إليها في حل المعضلات.

٦- إعادة الإسلام إلى أكثر الأرض الهندية على يد الشيخ أحمد السرهندي وولي الله الدهلوي، بعد أن أبطله المغول وجعلوا تعاليمه مجالاً للسخرية في عهد الملك «أكبر»، وبعد أن قام البهائيون بإنشاء دين خليط من الهندوكية وتعاليم الإسلام مسخوها فيه تعاليم الإسلام وشوهوها بالشرك وعبادة الأشخاص.

٧- إثبات صحة مبادئ الإسلام، ووسطيّتها، وواقعيتها، على يد المفكرين السابقين والمعاصرين.

٨- قيادة الإسلام لركب الحضارة قروناً؛ بدعوته إلى المنهج العلمي الذي هو نواة الحضارة الحديثة.

٩- إثبات أنه لا تناقض بين الدين

والسياسة، وأن الإسلام دين ودولة، حيث حكم الخلفاء وبخاصة الراشدون - منضبطين بهدي الإسلام- دولة كبرى قاربت نصف المعمورة، وشهد بقوتها وعدلها القاضي والداني.

١٠- إثبات جدارة الإسلام بقيادة المجتمعات، وحل مشكلاتها؛ بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في العصر الحديث.

آثار تجديد الدين في العصر الحاضر؛

أفاق المسلمون من غفلتهم على ضريات الاحتلال الفاصب (الاستعمار)^(١)، وعلى صوت مدافعه تدك حصونهم ومعقلهم، وسقطت الخلافة العثمانية؛ فإذا المسلمون أشتاتاً ودولاً متفرقة؛ رُسمت حدودها بشكل لا يساعد على اتحادها، وأثيرت فيهم نغرات قومية ووطنية ومذهبية واقتصادية وإقليمية، ونحيت الشريعة عن الحكم في معظم الدول الإسلامية، ما خلا الأحوال الشخصية، واستبدلت بالشريعة الإسلامية قوانين وضعية، واستيقظ العقلاء والعلماء والمفكرون بعد أن وقعت هذه الطوأم وخيم البلاء؛ فقام مصلحون هنا وهناك؛ لإحياء الوحدة الإسلامية، وقامت حركات إصلاحية في بقاع شتى من الأرض؛ كالدعوات السلفية، والإخوان المسلمون، والجماعة الإسلامية في الهند والباكستان، وجماعات في دول إسلامية شتى، وقد عملت هذه الجماعات على ما يلي:

١- تجديد الدين وإزالة ما عراه من ضعف وتجاهل.

٢- إحياء جذوة الإيمان في النفوس والنهضة بالمسلمين من جديد.

٣- الدعوة إلى تحكيم الإسلام في

خواطر داعية



بقلم: عبد الحميد البلالى (*)
al-belali@hotmail.com

إن بعد العسريسا

يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦)﴾ (الشرح)، يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين: «أي كما شرحنا لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك، ورفعنا لك ذكرك، وهذه نعم عظمية، كذلك هذا العسر الذي يصيبك لا بد أن يكون له يسر»، «فإن مع العسر يسرا»، إن مع العسر يسرا».

قال ابن عباس عند هذه الآية: «لن يغلب عسر يسرين» - (تفسير جزء «عم» للشيخ ابن عثيمين).

ومعنى قول ابن عباس: أن السورة ذكر فيها عسر واحد، وهو معرف بال، بينما ذكر اليسر بغير ال التعريف، وذلك يعني أنهما يسران، وعسر واحد، ولذلك قال ترجمان القرآن بن عباس: «لن يغلب عسر يسرين»، وهذه بشارة لأمة محمد ﷺ، وإلى من ابتلاه الله تعالى بأي من أنواع البلاء، بأن الله سبحانه وتعالى سيرفع هذا البلاء عن قريب، وأن الله تعالى لم يقدر البلاء بغضا لعبده، بل اختبارا لإيمانه، وتكفيرا وتطهيرا له من سيئاته.

وأن البلاء كلما اشتد زاد الأجر والتكفير عن السيئات، كما أنه إحدى علامات حب الله تعالى للعبد، وربما كان في بعض الأحيان تنبيها لبعض الذنوب، ليتوب العبد منها، ولكنه لا بد أن يزول مهما اشتد، وطال أمده، ويأتي بعده الرخاء والنصر والصحة والعافية، والفرح والسرور، والعزة والكرامة والتمكين.

يقول الشاعر قيس بن الخطيم:
وكل شديدة نزلت بقوم
سيأتي بعد شدتها رخاء
فابشروا يا أهل البلاء بالفرح القريب إن
شاء الله تعالى. ■

(*) رئيس جمعية «بشار الخير» الكويتية

راسخاً بمبادئ الإسلام وبأنه الحق، والتزاماً بأخلاقه وآدابه، وعملاً على تطبيقه.

٣- رد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام؛ حول مبادئه وصلاحيته للتطبيق في العصر الحديث.

٤- أن تكون رأياً عاماً في الحرص على السنة، وعلى ما ثبت بالدليل الشرعي، ونبذ الخرافات والبدع.

٥- أحيت كثيراً من السنن التي أميتت أو كادت؛ مثل: الحجية، والحجاب، وصلاة الجماعة، وكثير من الآداب الإسلامية.

٦- إحياء كثير من القيم الإسلامية، وصنع قدوات، ونماذج إسلامية يُشار لها بالبنان في التضحية والعطاء وخدمة المسلمين، والتفاني من أجل العمل للإسلام.

٧- كسب تعاطف المسلمين بما قدمته لهم من خدمات جليلة - غير مشبوهة - في حل مشكلاتهم؛ في الزلازل والمحن.

٨- أن تقع أكثر المسلمين بأنه لا خلاص ولا فلاح لهم إلا بالإسلام.

٩- إشراك جميع فئات المجتمع؛ المثقفين والطلبة والعمال؛ الرجال والنساء، الشباب والكهول، في الدعوة للدين بعد أن كان العمل للدين مقصوراً على المشايخ والعلماء، وهذا يبشر بنهضة عامة دينية ودينية.

لقد بدأت روح الإسلام تدب في أوصال الأمة الممزقة على الرغم من الضغوط، وبدأ تيار الدين يسري في سلوك كثير من المسلمين

١٠- إحياء فكرة الجهاد، لدحر المحتلين من الصهاينة وغيرهم، في شتى بقاع الإسلام. ■

الهامش

(١) لا يصح إطلاق كلمة «استعمار» على ما فعلته الدول الغربية وغيرها بالدول المستعمرة؛ لأن الاستعمار: تعمير، وما قامت به الدول المحتلة الفاصية؛ هو تخريب وليس تعميراً.. نعم؛ هم يطلقون على عملهم «استعماراً» بدعوى أنهم عمروا بلادهم الغازية بخيرات الدول التي احتلوها، لكنهم خربوا البلاد التي استعمروها.



الحياة العامة؛ في الدول التي نَحَت الشريعة عن الحكم.

٤- الدعوة إلى الوحدة الإسلامية.

٥- نشر العلم الشرعي والعناية به.

وما زالت هذه الجماعات في عراك مع العلمانيين لجعل الشريعة المصدر الأساسي للتشريع، وربما فازت بذلك في مكان، وأُحبط عملها في مكان آخر؛ لكن ما زال بينها وبين تحكيم الشريعة في كافة المجالات أشواط طويلة، وسبب الفشل في الوصول إلى تحكيم الشريعة:

أ- تكالب أمم الغرب والشرق، وتضافرها على ألا تقوم للإسلام قائمة.

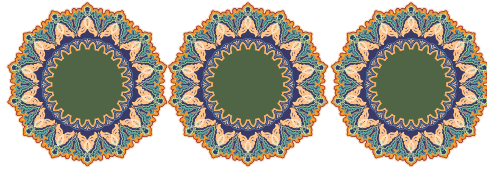
ب - ضعف إمكانات هذه الجماعات، مقابل عدو يضع بين يدي مواليه من المستغربين وأعداء الإسلام كل الإمكانيات.

ج- قلة خبرة الإسلاميين بالألعاب السياسية؛ فكانوا يقدمون التضحيات للتحرر من الاحتلال الغاصب، لكن الذي يقطف الثمرة غيرهم.

د- الفرقة والتناحر بين بعض العاملين للإسلام في المجتمع الواحد بدل التكامل، ويحسب لهذه الجماعات والحركات الإسلامية أنها استطاعت:

١- أن تحيي جذوة الإيمان في قلوب كثير من المسلمين، بعد أن ظن أعداء الإسلام أنه في النزاع الأخير، لكن المفاجأة أن الإسلام بُنِت من جديد في المعاهد والجامعات التي أقيمت لمضادة المعاهد الشرعية، وأصبح الملتزمون في الجامعات المدنية، من غير حملة الشريعة؛ كالأطباء والمهندسين وغيرهم، أكثر تديناً والتزاماً من بعض حملة الشريعة الإسلامية!

٢- أن تستبدل بالتدين التقليدي، إيماناً



شهر شعبان.. وخصوصياته

لقد خصَّ الحق تبارك وتعالى هذا الشهر بخصوصيات كثيرة، يكمن أهمها في تحويل القبلة فيه من بيت المقدس في فلسطين إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة تلبية من المولى عز وجل لحبيبه المصطفى الصادق الأمين سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه؛ لأن اليهود في ذات الوقت كانوا يقولون: «إن محمداً يخالف ملتنا ويتبع قبلتنا».

السيد محمد المسيري

وكان هذا في واقع الأمر يضابق رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ، وكل من آمن به، ولذلك كان يبتهل للحق جل ثناؤه في أن يتوجه تجاه الكعبة؛ وبالتالي، استجاب له رب العزة سبحانه وتعالى، وبشأن ذلك يقول في كتابه العزيز: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة)، كما يقول أصدق الصادقين في آية أخرى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة). كما فضل الله تعالى هذا الشهر أيضاً

تم فيه تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام

الرسول ﷺ كان يكثّر من الصوم فيه.. كان يحب أن ترفع أعماله وهو صائم



بالعبادة والطاعة، فكان رسول الله ﷺ يكثر من الصيام فيه، وبخصوص هذا، روى أسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: «ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن يُرفع عملي وأنا صائم» (رواه النسائي).

وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيته استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياماً من شعبان ويقوم ليلة.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يطلع الله تعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا المشرك أو المشاحن» (رواه الطبراني).

وعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي رواه البيهقي إذ قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل فأطال السجود حتى ظننت أنه قبض، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك، فرجعت فسمعته يقول في سجوده: «أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»، فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال: «يا عائشة، أظننت أن رسول الله قد خاس بك»، قلت: لا والله يا رسول الله، ولكن ظننت أنك قد قبضت لطول سجودك، فقال: «أتدريين أي ليلة هذه يا عائشة؟»، قالت: الله ورسوله أعلم: قال «هذه ليلة النصف من

شعبان، إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين».

كما ورد عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان جالساً في تلك الليلة فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: «إن الله تبارك وتعالى قد أعتق من النار نصف أمتك، وفيها أعطى تمام الشفاعة».

ولهذا، يتوجب علينا نحن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن نمثّل في كل ما أشير إليه متقدماً، ونلتزم به قولاً وتطبيقاً في سائر معاملاتنا الحياتية، وأن نعتصم بحبل الله المتين، وبسنة رسولنا الصادق الأمين سيدنا محمد ﷺ، وأن توحد صفوفنا لإخفاق مكائد أعدائنا الصليبيين ضعاف النفوس الذين يحاولون بشتى الوسائل إضعاف شأننا، وطمس عزيمتنا، وتفرق شملنا.

وحتى نقضي على كل هذه المآثم علينا أن نقوي صلتنا برب العالمين، وأن نتكاتف جميعاً على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، وأن نكثر من قيام الليل في شعبان حتى يتقبل الله تعالى دعاءنا، وينقذ مسجداً الأقصى المبارك من عمليات الأنفاق والحفريات الخطيرة التي تقوم بها «إسرائيل» حوله وتحت جدرانها لزلزلته وهدمه، وبناء هيكل سليمان المزعوم مكانه، وذلك قبل فوات الأوان حتى يظل منارا ساطعاً مدوياً في قلب عالمنا العربي والإسلامي، وحتى نحرر جميع أوطاننا الإسلامية من الاحتلال الصليبي الواقع عليهم حتى تقوى أواصرنا وتسود وحدتنا واستقرارنا. ■



المهاجرون والأنصار.. نموذج فريد للتآخي

هذا الحديث الشريف يشتمل على فوائد كثيرة كما ذكرها الإمام النووي، منها: ما كان عليه النبي ﷺ وأهل بيته من الزهد في الدنيا، والصبر على الجوع، وضيق حال الدنيا، ومنها: أنه ينبغي لكبير القوم أن يبدأ في مواساة الضيف، ومن يطرقهم بنفسه، فيواسيه من ماله أولاً بما تيسر، إن أمكنه، ثم يطلب له على سبيل التعاون على البر والتقوى من أصحابه، ومنها: الاحتياط في إكرام الضيف، إذا كان يتمتع منه، وفقاً بأهل المنزل، لقوله في صحيح مسلم: فأطفئني السراج، وأريه أنا ناكل، فإنه لو رأى قلة الطعام، وأنهما لا يأكلان معه، لامتنع من الأكل. وتتجلى الأصرة القوية الوثيقة التي تربط أول هذه الأمة بأخرها، وآخرها بأولها، في تضامن وتكافل، وتواد وتعاطف، وشعور بوشيجة القربى العميقة التي تتخطى الزمان والمكان، والجنس والنسب، وتنفرد وحدها في القلوب، تحرك المشاعر خلال القرون الطويلة، فيذكر المؤمن أخاه المؤمن بعد القرون المتطاولة، كما يذكر أخاه الحي، أو أشد، في إعزاز وكرامة وحب، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٠)﴾ (الحشر).

إنها صورة باهرة، تمثل حقيقة قائمة، كما تمثل أرفع وأكرم مثال للبشرية يتصوره قلب كريم، صورة تبدو كرامتها ووضاعتها على أتمها، صورة تمثل الأجيال من وراء الزمان والمكان، والجنس والوطن، والعشيرة والنسب، متضامنة مترابطة، متكافلة متوادة، متعارفة، صاعدة في طريقها إلى الله تعالى، بريئة الصدور من الغل، طاهرة القلوب من الحقد، في مقابل صورة أخرى من الحقد الذميمة، والهدم اللئيم، التي تمثلها وتبشر بها بعض الفلسفات الوضعية كالشيوعية مثلاً، صورة الحقد الذي ينغل في الصدور، وينخر في الضمير، على الطبقات، وعلى أجيال البشرية السابقة، صورة تمثل البشرية أعداء متناحرين، يلقي بعضهم بعضاً بالحق والدخل، والغیظ والدغل، والخس والخداع والالتواء.

والله نسأل أن يوثق عرى أمتنا وأن يزيدها ترابطاً وتماسكاً. ■

اختاروه، وصادقين مع رسوله ﷺ في أنهم اتبعوه، وصادقين مع الحق في أنهم كانوا صورة منه تدب على الأرض، ويراهم الناس.

وفي هذا الموقف تبدو صورة حية تنطبق على كل مؤمن خالص الإيمان، متجرد لله تعالى، لا يبغى عرض الحياة، في مقابل صورة أخرى، لمن يصور لك نفسه خلاصة من الإخلاص، والرغبة في إفاضة الخير والسعادة، ويدهشك شأنه، ويعجبك حديثه عن الحب والتجرد، والود والصفاء، والبذل والعطاء، والبر والصلاح، والتقوى والصلاح، وتأخذك ذلاقة لسانه، وتبهرك نبرة صوته، ويأخذك قوله، وهو كما قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْجِبُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِيمَانِ فَحَسِبْهُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمُهَادُّ (٢٠٦)﴾ (البقرة).

ثم يأتي دور الأنصار الكرام ليجسد ترجمة حقيقية لقيم الإيثار والأخوة والعطاء قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩)﴾ (الحشر).

وهناك نماذج عديدة لصور الإيثار وأمثلة كثيرة لأشكال السخاء التي رسمها نبلاء الأنصار، فنكتطف منها هذا المثال الرائع، فقد روى الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة ؓ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ - أو يُضِيفُ - هذا»، فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هبني طعامك، وأصباحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهبات طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها، فأطفأتها، فجعلها يربانها أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعلكما».

رسالة الأخوة



أ.د. سعد المرصفي (*)

لم يعرف التاريخ البشري نموذجاً فريداً للتآخي الجماعي والتحابب بين مجتمعين كحدث استقبال الأنصار للمهاجرين، هذا الحادث الذي فاض بقيم الحب الجارف، والبذل السخي، ومواساة أصحاب الشدة وإكرام الضيف وإيثاره عن أهل الديار.

القرآن الكريم يتناول صورة صادقة للمهاجرين، الذين أخرجوا قسراً من ديارهم وأموالهم، قال تعالى: ﴿الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصَرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨)﴾ (الحشر)، هؤلاء الأخيار أكرهوا بفعل الأذى والاضطهاد والتنكر من قراباتهم وعشيرتهم على الخروج، لا لذنوب ارتكبوها، ولا لإثم اقترفوها، إلا أنهم قالوا ربنا الله.

وقد حددوا من أول لحظة الغاية من تركهم ديارهم وأموالهم: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا؛ باعتمادهم على الله تعالى في فضله ورضوانه، لا ملجأ لهم سواه، ولا جناب لهم إلا حماء، وهم مع أنهم مطاردون قليلون: ﴿يَنْصَرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ بقلوبهم وحياتهم في أخرج الساعات وأضيق الأوقات: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾، الذين قالوا كلمة الإيمان بالسنتهم، وصدقوها بعملهم، وكانوا صادقين مع الله تعالى في أنهم

(*) أستاذ الحديث وعلومه



الإجابة للدكتور عجيل النشمي

المال المكتسب من نقص أجر العمال على الطريقة الموضحة؟

- لاشك أن هذا من أكل أموال الناس بالباطل، وهو محرم بلا ريب، وهو سحت وظلم، وهذا المال من حق الموظف أو العامل، وقد قال النبي ﷺ: «لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه»، وإذا لم يرفعوا أمرهم للمحكمة خوفاً أو حفاظاً على عملهم؛ فالله تعالى ينصفهم يوم الدين.

تحديد ربح التاجر

• هل للتاجر أن يحدد لنفسه ما يشاء من الربح؟
- يجوز للتاجر أن يحدد لنفسه ربحاً يقبله المشتري على أن يكون ربحاً معتاداً غير فاحش فحشاً يستغربه العارفون بأسعار السلع.
ولا يجوز أن يرفع السعر استغلالاً لشخص بذاته؛ لأنه غير عارف بالأسعار أو غريب عن البلدة. ■

التحلي من المقاصد المهمة، والعادة جارية به، وقد اعتبره الشرع في إسقاط الزكاة عن متخذه، وجواز إجارتها لذلك (المغني مع الشرح الكبير ٢٦٣/٦، والمجموع ٥٧٧/١).

ظلم الموظف بأخذ جزء من مرتبه

• تقوم بعض شركات المقاولات الحاصلة على عقود تشغيلية مع جهات حكومية، بزيادة أرباحها باستخدام طرق تنقص فيها من أجر العاملين لديها، ولأن أغلب العمالة وافدة ومستضعفة فلا يمكنهم الاحتجاج على شركة المقاولات لخوفهم من فقد وظيفتهم.. فما الحكم الشرعي من

وقف الذهب للأفراح

• امرأة عندها ذهب كثير، يصلح للحفلات، ومناسبات الزواج، فهل يجوز أن تعمل به صدقة جارية، بأن تجعله وقفاً تنتفع به النساء من أهلها وغيرهن، هل لها في ذلك أجر؟

- يجوز أن يكون الحلي من المصوغات وقفاً، ويكون لك أجر في ذلك إن شاء الله، فالحلي مما يجوز وقفه وإعارته للباس والتزين به لما روي نافع قال: ابتاعت حفصة رضي الله عنها حلياً بعشرين ألفاً، فحبسته على نساء آل الخطاب، فكانت لا تخرج زكاته.. قال ابن قدامة معللاً للجواز بأن الحلي عين يمكن الانتفاع بها مع بقائها دائماً، فصح وقفها كالعقار، ولأنه يصح تحييس أصلها وتسييل الثمرة، فصح وقفها كالعقار، وأيضاً: فإن

ينتظرون هذا التوقيت (يعني ١:٠٠ صباحاً)، فهل من بيان حول ما الأحسن؟

- مسألة الشفق في شمال أوروبا مشكلة؛ لأن الشفق في بعض الأحيان لا يغيب، والأمر في هذا واسع - إن شاء الله - وتتلخص سعته في بعض النقاط، منها:
١- للمسلمين هناك أن يصلوا العشاء مع المغرب.
٢- كما لهم أن يدعوا فرصة بين المغرب



الإجابة للشيخ عبدالله بن بيه

جمع المغرب مع العشاء في البلاد الإسكندنافية

بعض المساجد يقومون بجمع المغرب مع العشاء، وفي البعض الآخر يصلون العشاء، بعد المغرب بساعة ونصف، وبعضهم

• لدينا مشكلة نعاني منها في البلاد الإسكندنافية في فصل الصيف، ففي الصيف يتأخر وقت العشاء، فمثلاً صلاة المغرب: (٢١:٥)، وصلاة العشاء (١:٠٠) صباحاً، في

الإجابة للشيخ عبدالرحمن ابن ناصر البراك

اكتفاء المسافر بآخر ركعتين مع الإمام • هل يكتفي المسافر بآخر ركعتين يدركهما مع الإمام؟

- المسافر إذا صلى خلف المقيم وجب عليه الإتمام لما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما

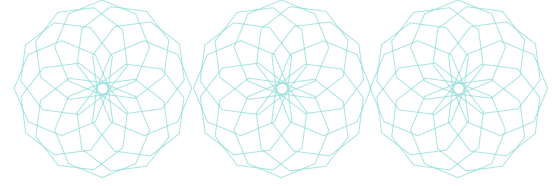
في المسافر يصلي خلف المقيم، قال: يصلي صلاته.
وقال أهل العلم: هذا يلزم المسافر ولو لم يدرك إلا ركعة.

نظام المرور الجديد والربا

• ما حكم التقيد بنظام المرور الجديد؟ وهو: «إذا لم يسدد المخالف مخالفته خلال ٣٠ يوماً تضاعف عليه»؟
- أشد وأقبح صور الربا ربا الجاهلية الذي حقيقته الزيادة في الدين في مقابل الزيادة في الأجل، فإذا حل الدين قال الدائن للمدين إما

أن تقضي وإما أن تربى ومعنى تربى تزيد في الدين وأزيدك في الأجل، وهذا حرام باتفاق المسلمين، وهذا الدين إما أن يكون ثمن مبيع وهو الغالب أو عوضاً عن منفعة، وقد يكون قرضاً فتبين أن ربا الجاهلية يتعلّق بدين في معاوضة.

وأما الدين الذي يقرر عقوبة مالية على فعل، وهو ما يسمى «مخالفة»، فليس له حكم دين المعاوضة، وما يقرر عقوبة على التأخير هو من جنس العقوبة الأولى، وليس هو في مقابل الزيادة في أجل الدين الأول، لأن الدين الأول



حرمت عليه النار؛ فهذا لا أصل له وليس بصحيح.

حديث السبعة هل هو خاص بالرجال

• هل حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله خاص بالذكر؟ أم من عمل عمل هؤلاء من النساء يحصل على الأجر المذكور في الحديث؟



الإجابة للشيخ
عبد العزيز
ابن باز

- ليس هذا الفضل المذكور في هذا الحديث خاصاً بالرجال، بل يعم الرجال والنساء، فالشابة التي نشأت في عبادة الله داخلة في ذلك، وهكذا المتحبات في الله من النساء داخلات في ذلك، وهكذا كل امرأة دعاها ذو منصب وجمال إلى الفاحشة، فقالت: «إني أخاف الله» داخلة في ذلك، وهكذا من تصدقت بصدقة من كسب طيب لا تعلم شمالها ما تتفق يمينها داخلة في ذلك، وهكذا من ذكرت الله خالية من النساء داخلة في ذلك كالرجال، أما الإمامة فهي من خصائص الرجال وهكذا صلاة الجماعة في المساجد تختص بالرجال، وصلاة المرأة في بيتها أفضل لها، كما جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ. ■

روية النبي في المنام

• ما مدى صحة الحديث: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي»، والحديث الآخر: «من رآني فقد حرمت عليه النار»؟

- أما الحديث الأول وهو قوله ﷺ: «من رآني فقد رآني حقاً»؛ فهذا حديث صحيح وله ألفاظ

منها قوله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي»، ومنها قوله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتمثل بي»، في عدة ألفاظ وردت عنه عليه الصلاة والسلام، وقد دلت كلها على أن الشيطان قد حيل بينه وبين أن يتمثل في صورة النبي ﷺ، فمن رأى النبي في المنام فقد رأى الحقيقة، وقد رآه عليه الصلاة والسلام، إذا رآه في صورته التي هي معروفة عند أهل العلم، وهو عليه الصلاة والسلام ربيعة من الرجال حسن الصورة أبيض مشرب بحمرة كث اللحية سوداء وفي آخر حياته حصل فيها شعرات قليلة من الشيب عليه الصلاة والسلام، فمن رآه على صورته الحقيقية، فقد رآه، فإن الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام، وأما الحديث الثاني: «من رآني فقد

وبين الفجر؛ ليصلوا فيها العشاء، وهذا أولى.

٣- وإذا كانت المشقة قائمة، فإنه يجوز لهم الجمع؛ لأن الجمع للحاضر أجازه جمع من العلماء، فأجازه الإمام أحمد - يرحمه الله تعالى - للمرضع إذا كان يشق عليها أن تصلي كل صلاة بمفردها، وأجازه جماعة من العلماء مثل ابن سيرين، وهو أحد قولي أشهب، وهو كذلك قول ابن حبيب

لا يخرج أمته.

فهذا أصل في جواز الجمع، فالهم ألا يكون الجمع عادة، أما إذا جمع الناس لمثل هذه المشقات والضرورات، خاصة أولئك الذين لهم أعمال في الصباح، فهذا إن شاء الله جائز ولا شيء فيه على من فعله، لكن بشرط ألا يكون عادة، بمعنى أنه من وقت لآخر يصلون هذه الصلوات في أوقاتها. ■

من المالكية، كل هؤلاء أجازوا الجمع من غير عذر، وكذلك يقول العلامة ابن عرفة من علماء المذهب المالكي في القرن الثامن، يقول: كان بعض أشياخنا يجمع إذا أراد أن يدخل الحمام، والأصل في ذلك الحديث الصحيح الذي في صحيح مسلم (٧٠٥)، وغيره وهو أن النبي ﷺ جمع في غير خوف ولا سفر، وفي لفظ: في غير خوف ولا مطر، وقد قيل لابن عباس: لم فعل ذلك؟ فقال: كي

ليس مؤجلاً أصلاً، فكان كل من الدين الأول والثاني فرض عقوبة، فإن الذي فرض العقوبة الأولى على المخالفة يجعل التأخير مخالفة أخرى، وقد تكون العقوبة الأولى بحق، وقد تكون ظلماً وما كان ظلماً لا يضر المظلوم بذله ليخلص نفسه من المتابعة والأذى، والحاصل أن العقوبة الثانية بالغرامة ليست من الربا في شيء.

ظهور المرأة الداعية في التلفاز

• ما حكم ظهور المرأة الداعية على التلفاز بحجابها الشرعي؟

- الأصل أن المرأة فتنة بصورتها وصوتها، قال ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» (متفق عليه)، ولذلك حرص المتبعون للشهوات على إدخال المرأة في جميع برامج الإعلام المسموعة والمرئية. وقد تتبرج المرأة في لباسها، وإن كانت متحجبة! وبناء على ما تقدم أقول: لا يجوز للمرأة أن تخرج في القنوات الفضائية داعية أو مفتية أو معلمة، بل يجب أن يقتصر نشاطها في الدعوة العامة على بنات جنسها في بيت أو مدرسة أو مسجد في مصلى النساء.

وبهذه المناسبة ننصح إخواننا القائمين على القنوات الإسلامية بأن يتقوا الله، ولا يغتروا بأقوال المتأولين الذين لا يرون بأساً من إدخال عنصر المرأة في القنوات الإسلامية، بل يدعون إلى ذلك ويؤيدونه بشبهات، ويكفي أن ذلك يوافق أهواء الذين لا يهونون إلا باطلاً، أو ما يجر إلى الباطل، ول هؤلاء نصيب من قول الله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا (٢٧)﴾ (النساء)، نسأل الله أن يهدينا سواء السبيل، وأن يجنبنا سبيل المغضوب عليهم والضالين، آمين. ■

خطورة الشائعات على الأفراد والجماعات



د. سمير يونس (*)

dr_samirsalah1957@hotmail.com

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ قد بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات، وإنهم لما آتاهم الخبر فرحوا وخرجوا يتلقون رسول رسول الله ﷺ فرجع الوليد ظناً منه أنهم يريدون قتله، فقال يا رسول الله: إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة، فغضب رسول الله ﷺ من ذلك غضباً شديداً، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد فقالوا يا رسول الله، إنا بلغنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإن خشينا إن ما رده كتاب جاء منك لغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله تعالى آية الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات).

إن هذا الموقف يذكرنا بالحكمة الهولندية التي تقول: «الحرية هي امتلاكنا السيطرة على أنفسنا». والموقف أيضاً يجسد خطورة الشائعات بقصد أو بغير قصد، فالوليد بن عقبة في الموقف السابق لم يكن ليقتصد أبداً إشارة شائعة، ولكنه نتيجة عدم تثبته وتيقنه كاد أن يتسبب في حرب، فما بالنا بمن يخطط للشائعات وينهجها بقصد إشارة اضطراب الأفراد والمجتمعات والأمم، وإشعال نار الفتنة بين أبناء المجتمع الواحد ومؤسساته.

إن كثيراً من مثيري الشائعات وناقليها

(*) أستاذ المناهج وأساليب التربية الإسلامية

بعقل. «وتم مثل آخر يقول: «إذا كان المتكلم مجنوناً، فالمستمع يجب أن يكون عاقلاً». إن لآفة الشائعات أضرارها وأخطارها، فهي تعد من أخطر وسائل الحرب النفسية التي يشنها العدو ضد الفرد أو البيت أو المجتمع أو الجيش.

ماهية الإشاعة

ويعرف علماء النفس الإشاعة بأنها: «أخبار مجهولة المصدر غالباً، تقوم على تزييف الحقائق، وتشويه الواقع، وتوسع هذه الأخبار بالأهمية والإثارة والغموض، وتهدف إلى إحداث اضطراب وقلق وشك في صفوف من توجه ضدهم الإشاعة». الإشاعة إذن، هي خبر أو قصة أو حدث يتناقله الناس دون تمحيص أو تحقق من صحته، وغالباً ما يكون غير صحيح، أو يكون مبالغاً فيه بالتهويل أم بالتقليل.

وناصر الشائعات خائن كذاب مغرض، ومصدها ساذج وغبي، ومروجها بقصد إنما هو حاقد بغيض، وكلهم مغموس في الإثم والمعصية، لذا أمرنا القرآن الكريم بالتثبت والتبين عند سماع الخبر أو الشائعات، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات).

تجربة صينية في مقاومة الشائعات

وترتبط الإشاعات بالأحداث والموضوعات الساخنة، ويزداد اشتعالها.. ويمكننا أن ندرك خطورة الشائعات إذا علمنا أن بلدية «شونكينغ» فرضت ٦٣٠ دولاراً غرامة على كل من ينشر على الإنترنت تعليقاً أو ملاحظات تشهيرية أو يشن هجوماً شخصياً أو يحاول الإضرار بسمعة الآخرين، فخطر الإشاعات عظيم قد يدمر الأسر، ويشرد الأولاد، ويدنس الكرامة، والسمعة، ويشوه صورة الأنقياء، الطاهرين، وقد تخترق الصفوف فتتهزم الجيوش، وتنقلب العروش، وقد تثير الإشاعة الخوف والذعر والقلق في نفوس الناس. وفي ذلك يقول رسولنا الكريم ﷺ:

يحرقون البلاد والعباد لمجرد إشباع رغبات الحقد ونوازع الكراهية في نفوسهم وقلوبهم، فهم يتلقون أي شك أو ريبة بفرح، ثم يبذلون في سبيل نشرها كل جهد لينتقموا من منافسيهم، أما إن رأوا من منافسيهم خيراً كتموه ودفنوه، وما أروع قول الشاعر في هؤلاء:

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً
مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صُمَّ إذا سمعوا خسيراً ذكرت به
وان ذكرت بسوء عسندهم أذن
وناقل الإشاعة لا يقل خطورة عن مؤلفها ومبتدعها، إذ بها تحدث مفسدات كثيرة. قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء).

يقول الشهيد سيد قطب في معاني هذه الآية: الصورة التي يرسمها هذا النص هي صورة جماعة في المعسكر الإسلامي لم تألف نفوسهم النظام، ولم يدركوا قيمة الإشاعة في خلخلة المعسكر، وفي النتائج التي تترتب عليها، وقد تكون قاصمة، لأنهم لم يرتفعوا إلى مستوى الأحداث، ولم يدركوا جدية الموقف، وأن كلمة عابرة وفلانة لسان قد تجر من العواقب على الشخص ذاته، وعلى جماعته كلها ما لا يخطر له ببال، وما لا يتدرك بعد وقوعه بحال!! أو ربما لأنهم لا يشعرون بالولاء الحقيقي الكامل لهذا المعسكر، وهكذا لا يعنيه ما يقع له من جرائ أخذ كل شائعة، والجري بها هنا وهناك، وإذاعتها، حين يتلقاها لسان عن لسان، سواء أكانت إشاعة أم أمن أم إشاعة خوف، فكلاهما قد يكون لإشاعتها خطورة مدمرة!! فإن إشاعة أمر الأمن مثلاً في معسكر متأهب مستيقظ متوقع لحركة من العدو.. إشاعة أمر الأمن في مثل هذا المعسكر تحدث نوعاً من التراخي.

وما أعظم المثل العربي القائل: «حدث العاقل بما لا يعقل، فإن صدق فليس



«بئس مطية الفتى زعموا» (رواه أحمد وأبو داود)، والمقصود به «زعموا» نقل ما لم يتحقق من صحته.

وقفة مع حديث الإفك

لقد أشاع عبد الله بن أبي بن سلول رأس النفاق والمنافقين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج رسول الله ﷺ، وابنة أحب الناس إليه، أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنها ارتكبت الفاحشة، وتلقف الأعداء هذه الإشاعة، فسعوا لنشرها، بكل ما أوتوا من قوة، ولقد خاضت السنة بعض الصحابة في هذا الشأن، إلى أن نزل الوحي يبرئ السيدة عائشة رضي الله عنها من فوق السماوات السبع، ولقد هدد الله عز وجل هؤلاء بعداب عظيم لولا رحمته تعالى بعباده، وسجل القرآن الكريم هذا الحدث

في سورة النور، قال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَزَلُّكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ (١٣) وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (١٧) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٨)﴾ (النور).

يقول صاحب الظلال في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥)﴾. هي صورة فيها الخفة والاستهتار وقلة التحرج، وتناول أعظم الأمور وأخطرها بلا مبالاة ولا اهتمام: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾.. لسان يتلقى عن لسان، بلا تدبر ولا ترو ولا فحص ولا إنعام نظر، حتى لكان القول لا يمر على الأذان، ولا تتما له الرؤوس، ولا تتدبره القلوب: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥)﴾ بأفواهكم لا بوعيككم، ولا بعقلكم، ولا بقلبيكم، إنما هي كلمات تقذف بها الأفواه، قبل أن تستقر في المدارك، وقبل أن تتلقاها العقول..

أسباب رواج الإشاعة

ثمة أسباب تؤدي إلى سرعة انتشار الشائعات واتساعها، ومن ذلك: حب الفضول، والدافع الغريزي من المستمعين، والشعور بالنشوة من ناقل الإشاعة عندما يرى إصغاء السامعين له، والتلهف والتشوق لكل كلمة يقولها، وضعف الوازع الديني عند نقل الإشاعة، وعدم محاسبة النفس وعدم تفقدها.

نموذج من التثبت

عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها، فقال لها أبو بكر: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس. فقال المغيرة بن شعبه: حضرت رسول الله ﷺ أعطاه السدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال: مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها أبو بكر الصديق، ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها، فقال لها: ما لك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قضى به إلا لغيرك، وما أنا بزائد في

الفرائض شيئاً، ولكنه ذلك السدس، فإن اجتمعتما فهو بينكما، وأيتكما خلت به فهو لها، رواه الإمام مالك في الموطأ. فهذا الموقف يؤكد تبين أبي بكر الصديق رضي الله عنه وحرصه على تحري الحق، وسؤال غيره.

ومن أقوال ابن رجب في جامع العلوم والحكم: «قال بعض الوزراء الصالحين لبعض من يأمر بالمعروف: «اجتهد أن تستر العصاة، فإن ظهور معاصيهم عيب في أهل الإسلام، وأولى الأمور ستر العيوب»، لذا كانت إشاعة الفاحشة مقتربة بالتعبير، وهما من خصال الضجان لأن الفاجر لا غرض له من زوال المفاسد، ولا في اجتناب المؤمن للنقائص والمعائب، إنما غرضه في مجرد إشاعة العيب في إنسان أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمع، فهو يعيد ذلك ويظهره لإظهار مساوئ الناس، لإلضرار بهم في الدنيا، إنها صفة الإيذاء، وهي صفة من صفات إبليس، الذي يزين لبني آدم السوء حتى يكونوا معه في نار جهنم، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٦)﴾ (فاطر).

ولذلك لما ثقل الدين على ابن سيرين وحُبس به، قال: «إني لأعرف الذنب الذي حمل علي به الدين ما هو؟ قلت لرجل من أربعين سنة: يا مفلس.. أخرجته أبو نعيم.»



لتقليل أخطار الإصابة بأمراض القلب.. لياقة بدنية ووزن صحي

وبالمثل فإن الأشخاص الذين يحافظون على وزن صحي يكونون أقل عرضة لهذه المشكلات ممن يعانون زيادة في الوزن بتقدم العمر. وأكدت الدراسة أن الأشخاص الذين يحافظون على مستويات اللياقة بتقدم العمر يبدون قادرين أكثر على تجنب التأثيرات السيئة لزيادة الوزن.



قالت دراسة أمريكية حديثة: إن فقدان اللياقة أو تراكم الدهون بتقدم العمر يمكن أن يكون له أثر سيئ على صحة القلب، ولكن تجنب أي من هاتين المشكلتين قد يحمي القلب.

ومن خلال دراسة ٣١٠٠ شخص بالغ يتمتعون بالصحة، تبين أن الأشخاص الذين حسّنوا أو حافظوا على لياقتهم

كما أن انخفاض مستوى اللياقة لا يكون بالسوء ذاته؛ إذا ما فقد الشخص بعضاً من الوزن الزائد. ■

البدنية كانوا أقل عرضة للإصابة بضغط الدم المرتفع، أو زيادة نسب الكوليسترول في الدم، أو أي من عوامل الخطورة الأخرى على القلب،

ونحن على أبواب رمضان..

دراسة جديدة تؤكد فوائد الصيام



تناولت دراسة طبية جديدة حول «آثار الصيام خلال شهر رمضان على مستويات الكوليسترول في الدم» - أجريت في دولة الإمارات العربية المتحدة - تناولت التغيرات في مستوى الكوليسترول، والذي يعد مؤشراً رئيساً وأحد عوامل الأخطار المرتبطة بأمراض القلب.

وشملت الدراسة ٣٧ متطوعاً بالغاً جميعهم قادرون على الصيام خلال شهر رمضان، حيث تم قياس كل من مؤشر كتلة الجسم، ومعدل ضغط الدم، ومستوى الدهون قبل أسبوعين من بدء شهر رمضان، في حين تم إجراء نفس هذه الفحوصات مرة أخرى خلال الأسبوع الرابع من شهر رمضان، ثم مرة ثالثة بعد ثلاثة أسابيع على انقضاء الشهر.

وتوصلت الدراسة إلى أن معدل مستوى الكوليسترول السيئ «إل دي إل» انخفض أثناء الصيام في رمضان، بينما ارتفع معدل مستوى الكوليسترول الجيد «إتش دي إل». الدراسة تحمل أهمية خاصة في المنطقة التي تشهد ارتفاعاً في نسب الإصابة بالبدانة والسكري، وأشارت إلى أنه من الضروري قياس مستوى الكوليسترول مرة كل خمس سنوات على الأقل بالنسبة للبالغين الذين تتجاوز أعمارهم ٢٠ سنة، وبشكل متكرر لدى الذكور فوق عمر ٣٥ سنة، والإناث فوق عمر ٤٥ سنة. ■

نوم الزوجين في سرير واحد.. يحافظ على الصحة!

نصح علماء أمريكيون الأزواج بالنوم معاً في سرير واحد؛ لما في ذلك من فوائد مهمة للصحة. وقال العلماء: إنه على الرغم من الإزعاج الذي قد يسببه أحد الشريكين للآخر خلال النوم، بسبب الشخير، أو التقلب في السرير، أو الاستيقاظ المبكر وغيرها، فإن فوائد تشارك السرير أكبر. وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن باحثين من جامعة «بيتسبورج» أجروا دراسة أظهرت أن تشارك السرير مع الزوج مفيد للصحة، وقد يعزى ذلك إلى أنه يخفف هرمون التوتر «كورتيزول» ويزيد معدلات هرمون الأوكسيتوسين أو ما يعرف بـ«هرمون الحب» لأنه يزيد الشعور بالأمان. ■

التبرع بالدم.. هل يسبب الإغماء؟



يرغب الكثيرون في التبرع بالدم من أجل إنقاذ حياة الآخرين، ولكنهم ربما يعزفون عن ذلك بدافع الخوف من الإصابة بإغماء جراء التبرع بالدم.

أوضحت دراسة ألمانية حديثة، أن هذا الخوف غير مبرر على الإطلاق، مشيرة إلى أنه يمكن لجسم الإنسان تحمل التبرع بالدم، عند أخذ مقدار ٥٠٠ مليلتر فقط.

وأضافت الدراسة: «الحالة العامة للمتبرع بالدم تؤدي دوراً حاسماً في عملية التبرع برمتها.. فعلى سبيل المثال يزداد تأثير الجسم بعملية نقل الدم في ظل درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف، أو عندما يقدم الإنسان على هذه العملية دون أن يتناول كميات كثيرة من السوائل، لذا عادة ما يوصي الأطباء المتبرع بالدم بتناول كوب أو كوبين من السوائل، قبل التبرع بمدة تتراوح بين نصف ساعة وساعة». ■



كيف تواجه أخطار الحرارة والرطوبة؟



العالية ينصح بالآتي:

- الابتعاد عن الأماكن التي بها رطوبة عالية، والتواجد في أماكن جيدة التهوية، وغسل الجسم بشكل متكرر، وتناول كميات وفيرة من المياه.
- تناول كوب واحد من الشاي أو القهوة يكون مفيداً في إدرار البول، ويساعد على تخلص الجسم من المياه الزائدة، لذا فهو يقلل من احتمالية التعرض لهبوط عام في الدورة الدموية.
- تناول الخضراوات المقاومة الشعور بإجهاد العضلات.
- الإكثار من تناول الفواكه بكافة أنواعها. ■

هناك عدة طرق لمواجهة مشكلة تزامن ارتفاع درجات الحرارة مع ارتفاع نسبة الرطوبة، حيث إن الرطوبة تؤثر على الإنسان بشكل أكبر من الارتفاع في درجات الحرارة، فهي تعرض الإنسان لهبوط في الدورة الدموية نتيجة لتوسع الشرايين بسبب الحرارة. وهناك العديد من الأعراض التي قد تظهر على الفرد نتيجة التعرض لحرارة الجو، من بينها الصداع، واضطراب ضربات القلب، والشعور بالإجهاد العام، وارتفاع ضغط الدم، أو وجود مشكلات في الكلى، حيث يفرز الجسم - عند ارتفاع درجة الحرارة - مادة «الأدرينالين» في الدم، مما يؤثر على الضغط. ولمواجهة آثار الرطوبة ودرجة الحرارة

اكتشاف علاج جديد لأحد أنواع سرطانات الثدي



وافقت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية مؤخراً على عقار جديد لعلاج سرطان الثدي الذي لا علاج له، ويمثل ما يقرب من ربع حالات سرطان الثدي التي تصيب السيدات

في العالم، ويتنبأ المحللون بأن يصبح العلاج الجديد - الذي يعطى للمرضى عن طريق الحقن - قنبلة جديدة لعلاج السرطان من الشركة السويسرية.

وقد أثبت العلاج الجديد في التجارب السريرية قدرة على إيقاف تطور المرض لفترة ستة أشهر إضافية مقارنة بالعلاجات الحالية.

ويعد سرطان الثدي أكثر الأمراض السرطانية شيوعاً بين السيدات في العالم، ومن المنتظر أن يصيب ما يقرب من ٢٢٧ ألف سيدة بالولايات المتحدة في العام الجاري، ويتسبب في وفاة ما يقرب من ٣٩ ألفاً منهن، كما تشير جمعية السرطان الأمريكية. ■

الإسراف في تناول الشاي يزيد خطر الإصابة بسرطان البروستات

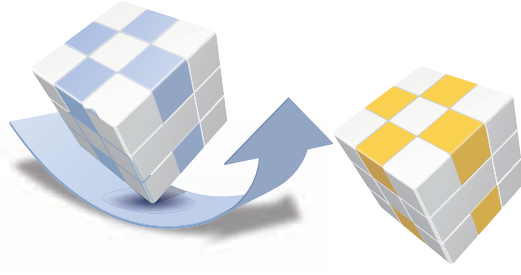


حذر باحثون بريطانيون من أن تناول الرجال أكثر من ٦ أكواب من الشاي في اليوم يزيد خطر إصابتهم بسرطان البروستات بنسبة ٥٠٪.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن باحثين في جامعة «جلاسكو» وجدوا أن شرب ٧ أكواب أو أكثر من الشاي في اليوم يزيد خطر إصابة الرجال بسرطان البروستات بنسبة ٥٠٪، مقابل الذين يشربون ٣ أكواب أو أقل.

وراقب العلماء أكثر من ٦ آلاف رجل على مدى ٤ عقود، تراوحت أعمارهم بين ٢١ و٧٥ عاماً. وكان ربعهم يتناولون الشاي بكثافة، أي يتناولون ما يزيد على ٧ أكواب في

اليوم، فأصيب منهم ٦,٤٪ بسرطان البروستات خلال السنوات الـ ٢٧ التالية. وأشار الباحثون - في الوقت ذاته - إلى أن الذين يتناولون كميات كبيرة من الشاي هم أقل عرضة للوزن الزائد أو شرب الكحول، وتزيد لديهم أرجحية التمتع بمعدلات صحية من الكولسترول. ■



إذا لم يكن من الموت بد.. فمن العجز أن تموت جباناً!



الأمر. أما الكلب فقد شاهده يركض خلف الأسد فأدرك أن مكروهاً سيقع له إن لم يتصرف. أخبر القرد الأسد بكل شيء، حيث شرح له كيف قام الكلب بخداعه. زار الأسد بصوت عالٍ وأمر القرد بأن يمتطي ظهره وتوجه إلى الكلب مسرعاً. كان الكلب ذكياً جداً؛ فقد جلس مرة أخرى معطياً ظهره للأسد، وبدأ يتكلم بصوت عالٍ: «استغرق هذا القرد وقتاً طويلاً. لقد مضت ساعة كاملة وهو عاجز عن الإيقاع بأسد آخر!»

سمع الأسد الكلام.. فرمى القرد من على ظهره وقام باقتراسه عقاباً له على الخيانة! ■

ذات يوم ضاع كلب في الغابة، وكان خائفاً جداً من أن يراه أسد قادم نحوه، فكر الكلب في نفسه: «لقد انتهى أمري اليوم، لن يتركني الأسد حياً». ثم رأى بعض العظام ملقاة حوله.

أخذ الكلب عظمة وجلس معطياً ظهره للأسد، وتظاهر بأنه مستمتع بلعق العظمة وبدأ بالصراخ، ثم بدأ يتجشأ بصوت عالٍ قائلاً: «يا للروعة، عظام الأسد لذيذة حقاً. إذا حصلت على المزيد منها فسيتحول يومي إلى حفل». خاف الأسد وقال لنفسه: «هذا الكلب يصطاد الأسود، عليّ أن أنقذ حياتي وأهرب». ثم ركض الأسد بعيداً عن الكلب وبسرعة.

وكان هناك على إحدى الأشجار قرد يتفرج على تلك اللعبة بأكملها. فكر القرد قائلاً: «هذه فرصة جيدة لأعيد الأسد بثقة بإخباره بكل هذه الكذبة». حيث حاول القرد أن يجعل من الأسد صديقاً له، وبالتالي لن يضطر إلى القلق والخوف منه بعد ذلك.

ركض القرد باتجاه الأسد ليفشي له

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موفقة بحيث يُذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

المراسلات
العنوان البريدي: الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة
الرمز البريدي (١٣٠٤٩)
(الرجاء) على الإنترنت:
www.magmj.com
بريد التحرير الإلكتروني:
info@almujtamaa.com
almujtamaa@hotmail.com
mujtamaa@gmail.com

وما يعلم جنود ربك إلا هو

قامت إحدى الجرائد الآسيوية بنشر صورة أكثر من رائعة، حيث قد توقف مكفوفان للشرب، وحاولا فتح صنوبر مياه للشرب منه ولكنهما لم يستطيعا.

وكانت المفاجأة وقتها حينما قام أحد القرد بفتح الصنوبر لهما للشرب وإغلاقه بعد شربهما منه. ■



الشاطئ الأحمر في مدينة «بانجين» في الصين



محمية طبيعية، وهو مغلق أمام الزوّار والجمهور باستثناء مساحة صغيرة منه تطل على كامل الشاطئ الساحر.

لقد تحوّل هذا المعلم إلى لوحة ساحرة، ومقصد للزوّار والسياح من مختلف مناطق الصين... سبحان الله! ■

يبعد حوالي ٣٠ كيلو متراً غرب المدينة، وقد حصل على اسمه من واقعه ومنظره، حيث تزدهر في تربته المالحة نوع من الأعشاب البحرية التي تبدأ بالنمو ابتداء من شهر أبريل، وتبقى خضراء طوال فصل الصيف، إلى أن يبدأ فصل الخريف، حيث يبدأ لون الأعشاب بالتحول نحو اللون الأحمر، ويصبح كأنه قطعة من السجاد أو الموكيت على طول الشاطئ، وكأنه لوحة نادرة من المناظر الطبيعية الحمراء.

ومن شدة غرابته أصبح الشاطئ بأكمله

سر النجاح



يقول الدكتور إبراهيم الفقي - رحمه الله: ذات مرة سألتني إحدى الشخصيات المهمة في أمريكا، وتعد الخامسة على مستوى العالم في تخصصها.. فقالت لي: «دكتور الفقي، ما الذي أعطاك الحق أن

تحدثنا نحن عن النجاح؟ وكانت هذه تفرقة عنصرية منها، فلم أتعصب ولم أتشنج.. وإنما بكل هدوء.. قلت لها: هل بدأت من تحت الصفر؟

قالت: لا.

قلت: هل وصلت إلى الإدارة العليا.

قالت: لا.

قلت: هل أخذت جائزة أحسن مدير عام في أمريكا الشمالية؟

قالت: لا.

قلت: هل كنت لا شيء وأخذت بطولة في بلدك؟

قالت: لا.

قلت: هل أخذت بطولة أفريقيا؟

قالت: لا.

قلت: هل أخذت بطولة العالم العربي ثلاث مرات؟

قالت: لا.

قلت: هل أخذت بطولة بلدك ١١ مرة؟

قالت: لا.

قلت: هل تعلمت ٤ لغات؟

قالت: لا.

قلت: هل أخذت ٣٢ دبلومة؟

قالت: لا.

قلت: هل تحب أن أكمل؟

قالت: لا. ■

الموضوع فيه «إن»



منقذ أن الكاتب يحذره حينما شدد حرف النون، ويذكره بقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (٢٠) (القصص).

فرد على رسالة الحاكم برسالة عادية يشكره أفضاله ويطمئنه على ثقته الشديدة به، وختمها بعبارة: «إننا الخادم المقر بالإنعام».

ففظن الكاتب إلى أن ابن منقذ يطلب منه التنبه إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾ (المائدة: ٢٤)، وعلم أن ابن منقذ لن يعود إلى «حلب» في ظل وجود حاكمها محمود بن مرداس. ومن هنا صار استعمال (إن) دلالة على الشك وسوء النية. ■

كثيراً ما نقول: الموضوع فيه إن - القصة فيها إن - الحكاية فيها إن!!

فما أصل هذه العبارة؟ ومن أين جاءت؟

يُقال: إن أصل العبارة يرجع إلى رواية طريفة مصدرها مدينة «حلب»، فلقد

هرب رجل اسمه علي بن منقذ من المدينة خشية أن يبطش به حاكمها

محمود بن مرداس لخلاف جرى بينهما، فأوعز حاكم «حلب» إلى كاتبه أن يكتب إلى ابن منقذ رسالة يطمئنه فيها ويستدعيه للرجوع إلى «حلب».

ولكن الكاتب شعر بأن حاكم «حلب» ينوي الشر بعلي بن منقذ، فكتب له رسالة عادية جداً، ولكنه أورد في نهايتها «إن شاء الله تعالى» بتشديد النون، فأدرك ابن

لماذا أطلق عليه اسم «ضرس العقل»؟



وأبرز أسباب عدم ظهور «ضرس العقل» هي:

- اختفاء البرعم الخاص به منذ البداية.

- صغر حجم الفك بحيث لا يسمح لنمو أو ظهور «ضرس العقل».

- قد ينمو «ضرس العقل» بصورة عرضية أو مائلة لا تسمح له بالظهور بالفك. ■

نظراً لأنه آخر الأسنان الطبيعية التي بالفم. ويظهر عادة بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين، وهي فترة النضج العقلي والفكر المتزن؛ ومن هنا جاء اسم «ضرس العقل».. وفي تصور أن «ضرس العقل» يظهر في سن متأخرة ليضم جميع الأسنان، ويغلق المسافات المفتوحة بين الأضراس، فتمنع تراكم الفضلات، وعدد أضراس العقل أربعة، اثنان بالفك العلوي، واثنان بالفك السفلي.

ونظراً لأنها آخر الأسنان التي تظهر بالفم، ففي أغلب الأحيان لا تجد لها مكاناً بالفم، وبالتالي إما أن تظل مدفونة في عظام الفك كلية، أو تحاول البزوغ جزئياً، أي يظهر جزء منها بالفم، والباقي مدفون بعظام الفك.



د. إبراهيم البيومي غانم (*)

الخير

هيمنة الأمثال الشارحة الموروثة (٣)

التعليم العالية ولا تكنولوجيا المعلومات وسهولة تداولها ولا الشفافية وأنظمتها، أليس البحث في مآلات «عقود الضرر» من هذه الأنواع أحق بتطبيق قاعدة «سد الذرائع» ونظرية الاحتياط؟ وما الذي نخسره إن نسينا حكاية «بيع الرجل ما في كفه» كمثال شارح لسد الذريعة في بيع الغرر، مقابل أن ننشغل بمثال بيع الدين القومي الفارقة فيه بلد من بلادنا؟ السابقون كان عندهم مبررات قوية للاهتمام بذلك النوع من البيوع، وضربوا لها الأمثال المناسبة للمعطيات الاقتصادية والثقافية لمجتمعهم الذي عاصروه؟ فما حجتنا نحن، وما عذرنا عن عدم إدراج أمثال حاضرة وعيون أغلب أبناء المجتمع إليها ناظرة؟

الشيخ وهبة الزحيلي انقرد عن الفقهاء المعاصرين عندما أثار مسألة «الذرائع في السياسة الشرعية»، وكشف عن الصلة بين قاعدة سد الذرائع و«السياسة الشرعية»، فبعد أن عرفها بتعريف الشيخ الوهاب خلاف، والشيخ عبدالرحمن تاج، وغيرهما من المعاصرين؛ أشار إلى أن فائدة السياسة الشرعية هي «مسايرة التطورات الاجتماعية»، وهو بهذه الجملة كأنه يقدم إقراراً بأن «الفقه» ليس من عمله مسابقة تلك التطورات الاجتماعية! وإنما السياسة الشرعية هي المنوطة بتلك المسابقة، ثم أضاف دليلين يؤكدان استنتاجنا هذا وهو يبرهن على شرعية «السياسة الشرعية»، وأول الدليلين هو تغير الظروف والأحوال، والثاني «قاعدة سد الذرائع، وقاعدة العرف» باعتبارهما من أصول أحكام هذه السياسة.

وليس هذا هو أهم ما ذهب إليه الشيخ وهبة، وإنما الأهم هو إشارته العابرة في سطر واحد فقط من كتابه عن السياسة الشرعية وسد الذرائع، يقول: «مبدأ سد الذرائع لا يُنظر فيه فقط إلى النيات والمقاصد الشخصية، بل يقصد مع ذلك إلى النفع العام، أو دفع الفساد العام»، ولم يرجع بعد ذلك في كتابه إلى مفهوم السياسة الشرعية، ولم يشبع هذه الفكرة الجديدة التي أتت بها - ربما لأول مرة - ولكنه انهمك في سردية أصول فقه الذرائع وأمثالها الشارحة المستنسخة من كتب القدماء، وتاهت فكرته الجديدة في خضم هذه السردية، ولم يتذكرها إلا في الفقرة الأخيرة من خاتمة كتابه عندما قال: «باب سد الذرائع هو من أعظم الأبواب التي تدخل منها السياسة الشرعية للعمل على إصلاح شؤون الأمة، والأخذ بها في الجادة وطريق الاستقامة، والنهوض بها على الأسباب القوية القويمة من قواعد الشريعة؛ فإن ولي الأمر إذا رأى شيئاً من المباح قد اتخذته الناس - عن قصد - وسيلة إلى مفسدة، أو أنه لسبب فساد الزمان أصبح يفضي إلى مفسدة أرجح مما قد يفضي إليه من المصلحة كان له أن يحظره، ويسد بابيه، ويكون ذلك من الشريعة، وعملاً بالسياسة الشرعية التي تعتمد فيما تعتمد على قاعدة سد الذرائع»، نلاحظ هنا أن الشيخ لم يوضح كيف يتم التحقق من أن الناس اتخذوا مباحاً «عن قصد» وسيلة لمفسدة؟ وكيف نقيس «فساد الزمان»، وما معايير الترجيح بين المفسدة والمصلحة في فساد الزمان؟

عندما فتشت في مؤلفات المحدثين من الأصوليين والفقهاء؛ وجدت تلك الأمثال القديمة حاضرة فيها بقوة، مع هامش ضيق للغاية لبعض الأمثال المستحدثة، لا يختلف في ذلك علماء كبار مثل الشيخ الزنداني، والشيخ الزحيلي، والشيخ ابن بيه، والشيخ الشريم، عن دارسين متخصصين من جيل الشباب مثل: إلياس بلكا، ومحمد عمر سماعي، وأفلح الخليلي، وغيرهم.

فهؤلاء جميعاً يبدؤون بالسردية الأصولية لقاعدة «الذرائع»، ويستنسخون الأمثال الشارحة لها من الكتب القديمة، ثم يخصصون حيزاً صغيراً للغاية للأمثال مستمدة من الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه، ونادراً ما يقدمون جديداً.. فالشيخ الزنداني، اقترح عدم الرد على المخالف في الرأي إذا كان هذا الرد ذريعة إلى الفرقة، والشيخ ابن بيه انتهى بعد أن استوفى السردية الأصولية في مسائل المعاملات استذكراً؛ انتهى إلى مبادئ جديدين: حمل جوازات السفر، والامتنال لإشارات المرور! وفي عمل آخر له عن سد الذرائع قال: «الديمقراطية هي لسد الذرائع إلى الحرب والصراع»؛ ولم يقل: إنها لفتح ذرائع الحرية على أي حال!

والشيخ الشريم أتى بمثال يقول: «نمنع أطفالنا من تناول الحلوى سداً للذريعة التسوس؟»، وأفلح الخليلي عندما قدم حزمة جديدة من الأمثال على «فتح الذرائع» - ولم ينضم إلى قافلة السد - فذكر في نهاية بحث له: تسويق رسومات ذات الأرواح لتعليم الصم والبكم، وإبقاء جثة ميتة لدراساتها وتشريحها لتعليم الطب، ونبيش المقابر إن اقتضت ضرورة البحث عن جثة مفقودة، والرسوم المتحركة لتعليم الأطفال المثل العليا، وأغلب هذه الأمثال وجدتها في فتاوى دار الإفتاء المصرية في أيام الشيخ جاد الحق يرحمه الله تعالى.

أما إلياس بلكا، فقد التفت إلى قصور التعليل الفقهي في بيوع الغرر، وسود أكثر من عشر صفحات في سرديات فقهية وأصولية وأمثال شارحة للموضوع دون أن يطرح سؤال الواقع الأهم وهو: هل لا تزال عقود الغرر تحتل في واقع المجتمع اليوم نفس الجيز الذي كانت تحتله إلى مطلع القرن الرابع عشر على أكثر تقدير؟ وكم يا ترى تأثر حجم «بيوع الغرر» بصيغها التي شرحتها قديماً كتب الفقه وأصوله تحت تأثير انتشار التعليم، وتطور وسائل نقل المعلومات وسهولة تداولها بشأن أغلب المعاملات بفضل ثورة الاتصالات، ونظم المحاسبة والشفافية؟ أليس من الأولى أن ننحت تسمية جديدة بدلا من «بيوع الغرر»، كأن نقول «بيوع الضرر»؛ ونمثل لها بعقود بيع ثروات الأمة من غاز ونفط، وعقود امتيازات للشركات الأجنبية التي تنقب عن الثروات وتستغلها وتحترم منها مجتمعاتنا، أو امتيازات لدول أجنبية تقيم قواعد عسكرية في بلادنا؛ أو عقود «بيع الديون» القومية وما يترتب عليها خسائر فادحة بالاقتصاد الوطني، وفي هذه الحالات غالباً ما يكون الشعب كله هو المغرر به، وربما وقعت معه حكومته في الغرر نفسه، وفي مثل هذه الحالات والأمثال لا تغني شيئاً مستويات